



www.alarab.co.uk
أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977
الخميس 2018/03/22
1439 رجب 04
السنة 40 العدد 10936
Thursday 22/03/2018
40th Year, Issue 10936

العرب

ولي العهد السعودي يضغط لتعديل «صفقة القرن»

• ترامب على قناة بأن إسرائيل والفصائل الفلسطينية على موعد مع الحل النهائي



لا يمكن الاختباء بعد الآن

وتقول مصادر في واشنطن إن تطابقا جرى بين السعودية والولايات المتحدة بأن تنامي التطرف والإرهاب مرتبط أيضا بحالة التوتر الناتجة عن الصراع الطويل حول المسألة الفلسطينية في المنطقة. وتكشف بعض المعلومات أن واشنطن عاجزة عن إنتاج «صفقة القرن» بالإقاعات السريعة التي تحدث عنها ترامب. وتقول المعلومات إن رد الفعل العربي والإسلامي والدولي ضد الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل ساهم في تعديل كثير من الأفكار التي كانت جاهزة لإعلان صفقة القرن. وتضيف المعلومات أن واشنطن باتت مقتنعة بأن تسويق هذه الصفقة ما زال خيارا غير ناضج، وأن البيئات المحلية والإقليمية والدولية ليست حاضنة لأي مبادرات صامدة قد تفرضا واشنطن على أطراف النزاع. ولفتت مصادر دبلوماسية إلى أن واشنطن مهتمة جدا بالاستماع إلى وجهة نظر ولي العهد السعودي، خصوصا بعد صدور مجموعة من المواقف عنه تؤكد الثوابت السعودية المتطابقة مع الثوابت العربية.

وأضافوا أن القيادة السعودية تود استطلاع الأفكار التي يتداولها الفريق الأميركي المناط به الإعداد لما بات يطلق عليه «صفقة القرن». وأكد هؤلاء أن كثيرا من الأفكار التي تداولها هذا الفريق سابقا تم استبعادها بناء على مشاورات سابقة جرت بين الرياض وواشنطن. وتقول مصادر دبلوماسية عربية في واشنطن إن السعودية تدرى أن المسألة الفلسطينية أساس في حل أزمات الشرق الأوسط برمتها، وأن الجهود الدولية لمكافحة الإرهاب أو مواجهة الغول الإيراني يجب أن تشمل إيجاد حل عادل للمسألة التي تقض مضجع المنطقة منذ أربعينات القرن الماضي. ويات الوصول إلى حل إمكانية قريبة أكثر من أي وقت مضى، إذ يهيمن اتجاه في البناء عليها، ودفع الطرفين إلى تقديم تنازلات تسمح بالوصول إلى حل نهائي. ولا تبدو نفس النظرة المتفائلة مؤكدة بخصوص ملفات أخرى، بات ينظر إليها باعتبارها أكثر تعقيدا بكثير في المنطقة.

وكشفت مصادر قريبة من البيت الأبيض أن واشنطن ترى أن أي حل تعمل عليه الإدارة الأميركية في شأن الصراع الفلسطيني الإسرائيلي لا يمكن أن ينجح دون بيئة عربية حاضنة ومشجعة، وأن دور السعودية حاليا في المنطقة محدد أساسي لمستقبل الصراع كما مستقبل الحلول المطروحة بشأنه. وقالت وكالة الأنباء السعودية الرسمية (واس) إن الاجتماع «ناقش المصالح المشتركة بين البلدين وسبل تعزيزها، إضافة إلى بحث تطورات عملية السلام في الشرق الأوسط التي تشكل أهمية كبرى للبلدين». وبحث الجانبان «ضرورة إيجاد حل سلمي ودائم للصراع الفلسطيني الإسرائيلي». وتشهد العلاقات الأميركية الفلسطينية تراجعاً حاداً منذ إعلان ترامب اعتبار القدس عاصمة لإسرائيل في ديسمبر 2017. ونقل عن متابعين للزيارة التي يقوم بها ولي العهد السعودي إلى الولايات المتحدة أن مسألة التسوية السياسية بين الفلسطينيين والإسرائيليين بأبعادها المختلفة ستأخذ حيزاً كبيراً من محادثاته.

واشنطن - يعول ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان على ضغوط يمارسها، مع حلفاء عرب، على الإدارة الأميركية من أجل إدخال تعديلات على خطط واشنطن لعملية السلام، التي باتت تمثل فرصة لتحقيق اختراق تاريخي فيها، في ظل تعقيد ملفات أخرى تغير شكل المنطقة بوتيرة متسارعة.

وتبدو إمكانية الوصول إلى تسوية نهائية حول الصراع الفلسطيني الإسرائيلي أسهل كثيرا اليوم من حل أزمة النفوذ الإيراني في المنطقة، وتعقيدات القوى الشيعية ومستقبل الكرد في العراق، وحرب اليمن، إلى جانب حرب سورية تتشابك فيها مصالح قوى إقليمية ودولية كبرى.

وساعد على ذلك التراجع الحاد في موقف حركة حماس في قطاع غزة، وانسداد الأفق محليا ودوليا أمام الرئيس محمود عباس، بالإضافة إلى عزل قطر إقليميا، وتقليص مساحة الحركة أمام التحركات الإيرانية في القضية الفلسطينية.

واجتمع الأمير محمد بن سلمان، مساء الثلاثاء، مع كبير مستشاري البيت الأبيض، جاريد كوشنر، ومبعوث الرئيس الأميركي إلى الشرق الأوسط جيسون غرينبلات.

وتناول الأمير محمد خلال هذا الاجتماع العشاء مع الرجلين اللذين يشرفان على جهود السلام في الشرق الأوسط في إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب، بحضور مايكل بيل، المسؤول الأول عن الشرق الأوسط في مجلس الأمن القومي الأميركي.

وقالت صحيفة نيويورك تايمز الأميركية إن المسؤولين الأميركيين الثلاثة أطلعوا الأمير محمد بن سلمان على خطة السلام التي يعملون على إطلاقها بين الإسرائيليين والفلسطينيين، والتي انتهت تقريبا، قبل أن تواجه انتكاسة بعد قرار ترامب الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل.



عودة السعودية المعتدلة.. قضية أمن قومي

السعودية قادمة.. أيضا الإيرانيون شدوا الرحال

7ص

8ص

السياسي سيعيد النظر في سلوك أجهزة الأمن الضاغطة على آراء المصريين

• الرئيس المصري ينفى إصداره توجيهات بالتضييق على حرية التعبير • عقود من إيصال رسائل مغلوبة لانطباع الناس في الشارع

والسماع لوسائل الإعلام بالعمل بحرية، إلى جانب وقف التضييق على جمعيات خيرية علمانية، في ظل تحسن اقتصادي أثر بشكل كبير على حياة الفقراء. ودافع السيسي عن الإصلاحات الاقتصادية الصعبة، المدعومة من صندوق النقد الدولي، والتي خفضت قيمة الجنيه إلى النصف وعصفت بملايين الناس. كما قلل من حجم مشاركة الجيش في الاقتصاد، قائلًا إن نشاطات الجيش الاقتصادية تعادل اثنين أو ثلاثة في المئة فقط من الناتج المحلي الإجمالي وليس 50 في المئة كما يردد البعض. وقال إنه دعا الجيش إلى المساعدة في مشاريع البنية التحتية الرئيسية وتوزيع السلع المدعومة لضبط الأسواق والتغلب على ارتفاع الأسعار.

اعتادت مؤسسات وأجهزة أمنية حجب الكثير من المعلومات عن الرئيس، وفقا لنهج أسسه السادات، واستمر طوال ثلاثة عقود، هي فترة حكم حسني مبارك. وخلال اللقاء اعترف السيسي بأن «بعض المسؤولين أحيانا لا ينقلون الصورة كما هي خشية تغيير مزاج الرئيس، أو رغبة في عدم طرح مشاكل وقضايا سلبية عليه طوال الوقت». وقال «أحاول تشجيع كل الزملاء على أن يقولوا ما يشاؤون، وما يقلق الناس أو يعضهم، وضعا في الاعتبار أن الناس لن يجتمعوا على رأي واحد، وأنا لن أكون أبدا محل إجماع مطلق». ويدعو صحافيون بارزون ومعارضون كثر إلى انتهاج مقاربة جديدة خلال الفترة الثانية من حكم السيسي تعتمد انفتاحا أكبر

ليست لدي مشكلة، ويجب ألا تكون لدى أي شخص مشكلة أيضا». ونفى الاتهامات التي توجه للسلطات باستخدام أجهزة الأمن لتهريب المعارضين والمنتقدين وتكريم أفواههم. وقال «الحقيقة أن هذا غير موجود، أو على الأقل لا يوجد توجيه (مني) بهذا الخصوص». لكن الواقع على الأرض يكاد يكون ملتبسا. فالكثير من الجماعات المعارضة تقول إنها لم تعد قادرة على ممارسة دورها، كما أن وسائل الإعلام الرئيسية والبرامج الحوارية الليلية غالبا ما تقدم صورة مضيئة للأوضاع في البلاد. واشتكى أحد المشاركين في الفيلم الذي عرض على السيسي من «المبالغة في التأييد» التي تمارسها وسائل الإعلام. ومنذ سبعينات القرن الماضي، أي بعد صعود الرئيس الراحل محمد أنور السادات،

لاذعة وجهها مواطنون في الشارع إلى حكمه، قد يكون مقدمة لتغيير في سلوك الحكومة المصرية خلال الفترة الثانية، المقررة بأربع سنوات. ومثلما شملت تعليقات المصريين مديحا للرئيس، تضمنت أيضا انتقادات للإصلاحات الاقتصادية القاسية التي اتخذها ولغلاء الأسعار ولدور الجيش المتنامي في الاقتصاد. وقال السيسي ردا على هذه التعليقات إنه لا يرى غضاضة في سماع الانتقادات. وقال «نقطة واحدة فقط أريد أن أقف عندها، وأريد أن أؤكد أنني ساعمل على تداركها، وهي موضوع الأمن والأمان.. الأمان بمعنى أن المواطن يعتقد أن ثمة رقيا على كلامه». وأضاف «لا تتصور أن ما أقوله الآن سياسة... لا أنت تستطيع أن تتكلم كما تريد،

القاهرة - فوجئ الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي، خلال مقابلة أجريت معه استعدادا للانتخابات الرئاسية، برود فعل مشاركين اختبروا بشكل عشوائي، أعربوا عن خوفهم من السجن إذا ما قدموا طلبات له، أو إذا ما وجهوا انتقادات لادائه. وأكد السيسي، بعدما شاهد مقاطع من آراء المشاركين التي عرضتها عليه المخرجة الشابة ساندرنا نشات ضمن حوار مطول، أنه لم يكن يعتقد أن «الأمر كذلك»، وأنه لم يصدر توجيهات لأجهزة الأمن ومؤسسات الدولة بالتضييق على حرية الرأي إلى هذه الدرجة. وتعيد تصريحات السيسي الجدل عن دور أجهزة الأمن المتزايد في الإعلام وأنشطة المجتمع المدني وفي الرقابة للصحافة التي اتسمت بها الفترة الأولى من حكم السيسي. لكن رد فعل الرئيس المصري على انتقادات



«الأردن لا يستجدي المساعدات الدولية، فهي ليست مئة أو فضلا، وإنما هي واجب أخلاقي يمس أدبيات والتزامات المنظمات والهيئات الدولية».

عاطف الطراونة
رئيس مجلس النواب الأردني



«القيادي محمد دحلان ليس هو الخطة 'ب' بل هو جزء من النسيج الوطني الفلسطيني، ويجب أن يكون موجودا في أي خطط سياسية».

صالح البردويل
قيادي في حركة حماس

إقرار إسرائيل بقصف «مفاعل» سوري في 2007 ينذر بتصعيد جديد

● نتناهو: سياستنا تقوم على منع أعدائنا من امتلاك أسلحة نووية ● إيران في عين العاصفة الغربية



منفذو عملية البستان

وتتهم إسرائيل الإيرانيين ببناء مواقع لإنتاج صواريخ موجهة بدقة في سوريا ولبنان. والأربعاء حذر قائد أركان الجيش الإسرائيلي الجنرال غادي إيزنكوت من أن إسرائيل "لن تقبل بان يتم بناء منشآت من شأنها أن تشكل تهديدا وجوديا".

ورأى فرنسوا نيكولو أنه مع "فرحة النصر في سوريا، زادت على الأرجح طموحات الإيرانيين: بتعزيز التواصل والدعم لحزب الله والتواجد في موقع قريب من إسرائيل وبالتالي ممارسة ضغط فعلي عليها".

وسجلت مناوشة بين الإسرائيليين والإيرانيين للمرة الأولى في سوريا وذلك في فبراير الماضي، حين قصف الطيران الإسرائيلي قاعدة إيرانية ردا على تحليق طائرة من دون طيار، وقصد خلالها طائرة من نوع "أف16" أسقطتها المضادات السورية. ويقول محللون إن اعتراف الجيش الإسرائيلي بعملية 2007، قد يشي بان المنطقة على أبواب مرحلة جديدة خطيرة، حيث كل الخيارات مطروحة لمواجهة الطموحات الإيرانية.

وأضاف نيكولو أن "سوريا هي أيضا بلد حتمي لتواصل سهل مع حزب الله، ومدته بالأسلحة والصواريخ" متابعا "بالنسبة ل طهران لم يكن واردا أيضا القبول برؤية مقاتلين يتركزون في سوريا خصوصا إذا كانت تسلمهم دول سنية مثل قطر".

وأصبحت إيران بفضل حضورها في سوريا تملك ممرا بريا يصل إلى حزب الله اللبناني والمتوسط عبر العراق حيث وصلت الأحزاب والقوى الشيعية إلى السلطة منذ التدخل الأميركي في 2003.

ويشير هذا "الهلال الشيعي" أشد القلق لدى الغربيين والإسرائيليين ودول المنطقة الذين يتهمون إيران بمواصلة أهدافها "للهيمنة" وزعزعة استقرار كل المنطقة عبر شبكتها المحلية.

وقال معهد بروكينغز في مذكرة تحليل "في سوريا يريد الإيرانيون إقامة قواعد دائمة -برية وجوية وبحرية- يديرها أطراف موالون مثل حزب الله الذي يستفيد أساسا هناك من دعم الحرس الثوري".

واعتبر مركز الأبحاث الأميركي بروكينغز أن "الإيرانيين استثمروا بقوة في مستقبل سوريا وليس فقط للحفاظ على نظام الأسد"، مضيفا "إن سوريا تمثل نجاحهم العسكري الأبرز في السنوات الماضية في الخارج".

ومنذ بدء الحرب السورية، هبت طهران إلى نجدة نظام الرئيس بشار الأسد عبر إرسال مستشارين عسكريين وميليشيات موالية لها بينهم حزب الله اللبناني، ويقدر عدد عناصرها بعشرات الآلاف بحسب مصدر دبلوماسي فرنسي. وحين اهتز وضع النظام السوري في العام 2015، شجعت إيران التدخل العسكري لروسيا الذي أتاح منذ ذلك الحين لبشار الأسد السيطرة على قسم كبير من سوريا، من حلب عام 2016 إلى الغوطة الشرقية قرب دمشق التي باتت بحكم "الساظنة عسكريا".

وذكر فرنسوا نيكولو السفير الفرنسي السابق لدى إيران والأستاذ في جامعة العلوم السياسية في باريس أن "الإيرانيين سارعوا أولا لنجدة حليف كان وفيما خلال الحرب الإيرانية-العراقية (1980-1988)".

إقرار إسرائيل بالوقوف خلف الغارة الجوية التي استهدفت مفاعلا نوويا مقترضا لسوريا في العام 2007، والتصريحات التي أعقبت هذا الإعلان يؤكدان أن إيران هي المعنية بالدرجة الأولى بالخطوة الإسرائيلية، التي قد تكون شرارة بداية لمرحلة جديدة من المواجهة بين الجانبين.

إقامته المتقدمة، لتزليق تهديدا نوويا على دولة إسرائيل والمنطقة كلها".

وليل الخامس/ السادس من سبتمبر 2007، أسفرت غارة جوية في منطقة الكبر بمحافظة دير الزور السورية عن تدمير منشأة صحراوية قالت الولايات المتحدة لاحقا إنها كانت تضم مفاعلا نوويا يبينه النظام السوري سرا بمساعدة من كوريا الشمالية، في اتهام نفذه دمشق مؤكدة أن المنشأة المستهدفة ليست سوى قاعدة عسكرية مهجورة.

ومع أن كل أصابع الاتهام أشارت في ذلك التوقيت إلى وقوف سلاح الجو الإسرائيلي خلف تلك الغارة، إلا أنها المرة الأولى التي تعلن فيها تل أبيب صراحة مسؤوليتها عن تدمير المنشأة السورية.

ويأتي الإقرار في الوقت الذي صعقت فيه الحكومة الإسرائيلية من تحذيراتها من الأخطار المتتالية من تعزيز طهران لوجودها العسكري في سوريا وأيضا دعواتها إلى تعديل أو إلغاء الاتفاق النووي الذي تعثره "كارثيا".

وكان الرئيس الأميركي دونالد ترامب أمهل الأوروبيين حتى 12 مايو لتعديل الاتفاق النووي المبرم مع طهران في 2015 تحت طائلة انسحاب الولايات المتحدة من هذا الاتفاق الدولي.

ويرجح مراقبون أن يقدم ترامب على إلغاء الاتفاق وهو ما يلاقي تحفظات من الدول الأوروبية، ويبدو أن السبيل الوحيد للحيلولة دون ذلك هو الضغط على طهران للقبول بتعديل الاتفاق وإضافة بنود جديدة عليه من بينها وقف تطوير أسلحة باليستية.

ويستبعد مراقبون أن يقلل النظام الإيراني أي تعديل على الاتفاق النووي، كما أنه من غير الوارد أن يستجيب للدعوات التي تطالبه بإنهاء وجوده في سوريا، خاصة وأنه تكبد خسائر مباشرة وغير مباشرة فادحة لبناء وتعزيز هذا الوجود الذي يعتقد أنه سيمنحه مكانة إقليمية قوية، ما يعني أن المنطقة ستكون مفتوحة على سيناريوهات دراماتيكية.

وليست إسرائيل أو الولايات المتحدة تبدي تحفظها على الاتفاق النووي وترفض الوجود الإيراني في سوريا بل وأيضا الدول العربية التي ترى أن هذا الحضور هو تهديد مباشر للأمن القومي العربي وجب وضع حد له.

مجموعة فاغنر في سوريا «جيش ظل» روسي ينطوي على فائدة مزدوجة

● المجموعة فقدت ثقة وزارة الدفاع الروسية فاحتوتها دمشق

الجمهوري دونالد ترامب في الانتخابات الرئاسية الأميركية في 2016. وعدد مقاتلي منظمة فاغنر في سوريا ليس ثابتا. لكن صحيفة "ريبابلدك" الإلكترونية نقلت عن مصادر أمنية روسية وجود 2500 من المرتزقة في سوريا في مارس 2016 بينهم 1600 مقاتل خصصت لهم موازنة بقيمة 350 مليون دولار منذ بدء العملية. ونقلت أسبوعية "سوفيرشينو سيكريتو" (سري للغاية) عن مسؤول في المنظمة قوله إن "أربعين في المئة من هؤلاء أوقفوا لارتكابهم جرائم خطيرة". ويبدو أن فاغنر خسرت في 2016 ثقة وزارة الدفاع بعدما كانت تمولها وتزودها بالأسلحة والمعدات وذلك بسبب توترات مع الجيش الروسي على الأرض وصراعات نفوذ في موسكو.

وأورد كيريل ميخائيلوف أنه بفضل الجيش الروسي فإن القدرات العسكرية لفاغنر تجاوزت "تظهيراتها لدى أي شركة أمنية غربية خاصة" وخصوصا بلاك ووتر، الشركة الأميركية التي عملت لحساب الحكومة الأميركية في العراق وحيث اتهمت غالبا بالتحرك من دون أي محاسبة.

وأضاف ميخائيلوف أن هذه الصعوبات "دفعت يفيغيني بريغوجين إلى السعي لعقود أخرى، وخصوصا ذلك الذي وقع مع دمشق ونص على أن تستعيد فاغنر السيطرة على حقول وبني تحتية نفطية مقابل 25 في المئة من الإنتاج".

ولهذا الغرض، أسس بريغوجين شركة اسمها "إيفرو بوليس" وقعت الاتفاق المذكور مع الحكومة السورية في ديسمبر 2016. ومذاك، تتولى هذه الشركة دفع رواتب المرتزقة التي تتراوح بين 200 ألف و300 ألف روبل شهريا وفق وسائل الإعلام الروسية.

وعلق بافيل باييف أن "عدد المرتزقة والفترة الزمنية للعمليات يتطلبان تمويلا يتجاوز بكثير قدرة رجل أعمال متوسط الحال، ومن المرجح جدا أن تكون شركات بريغوجين واجهة لمصادر تمويل أخرى".

إعلام وأجهزة أوكرانية. وشكل النزاع في هذا البلد الولادة الفعلية لـ"مجموعة فاغنر". ونفت روسيا على الدوام أي وجود عسكري لها في شرق أوكرانيا رغم تأكيدات كييف والدول الغربية وإقرار فلاديمير بوتين فقط بان الجنود الروس يمكنهم التوجه إلى هناك خارج إطار خدمتهم. وتوجه أوتكين إلى سوريا في خريف 2015 حين بدأت موسكو تدخلها العسكري المباشر دعما للرئيس بشار الأسد.

وفي ديسمبر 2016 استقبل أوتكين المولود العام 1970 في الكرملين وظهر في التلفزيون خلال حفل تكريمي لـ"أنطال" سوريا. وفي اليوم نفسه التقطت صورة له مع بوتين.

أما ممول المنظمة فهو رجل الأعمال يفيغيني بريغوجين القريب من بوتين والذي جنى ثروته من ورش الترميم قبل أن يوقع عقودا عدة مع الجيش والإدارة الروسيين.

ويشتبه القضاء الأميركي بأنه يقف وراء نشر رسائل على الإنترنت لتسهيل فوز

ونشطت فاغنر أيضا في عملية استعادة مدينة تدمر الأثرية من تنظيم الدولة الإسلامية في مارس 2016.

وأوضح بافيل باييف الباحث في المعهد الفرنسي للعلاقات الدولية أنها "جيش ظل روسي (...)" ينطوي على فائدة مزدوجة لجهة نفى "الحجم الواسع للانتشار الروسي في سوريا و"الإفلال" من الخسائر. لكنه أضاف أن "المشكلة مع مقاتلين مثل فاغنر أنها لا يمكن السيطرة عليهم على الدوام".

وأنشأ فاغنر الضابط السابق في الاستخبارات العسكرية الروسية ديمتري أوتكين الذي كان في عداد مجموعة أولى من المرتزقة الروس الذين أرسلوا إلى روسيا في خريف 2013. لكن مهمتهم فشلت بسبب عدم الاستعداد كما يجب.

وشارك أوتكين بعدها، اعتبارا من يونيو 2014، في معارك في شرق أوكرانيا مع الانفصاليين الموالين لموسكو، بحسب وسائل



تحت المجهر

« باختصار

◀ أعلنت حركة أحرار الشام، أحد فصائل الغوطة الشرقية، التوصل الأربعة إلى اتفاق مع ممثلين للحكومة السورية لإخراج مقاتليها من مدينة حرستا إلى شمال سوريا، في أول اتفاق من نوعه منذ بدء التصعيد على المنطقة.

◀ قضت محكمة أمن الدولة الأردنية بالسجن عشرة أعوام بحق اثنين من الأردنيين بعد إدانتهم بالخطيئة بتفجير سفارات روسيا وإسرائيل وإيران في عمان.

◀ كشف وزير الخارجية اللبناني جبران باسيل، عن مبادرة تقضي بمنح الجنسية لأبناء اللبنانيات المتزوجات من أجانب، باستثناء دول الجوار (سوريا وفلسطين).

◀ أعلن حزب "جبهة العمل الإسلامي" الذراع السياسية لجماعة الإخوان في الأردن أن الحكومة وافقت على عقد مؤتمر عام للحزب.

◀ قضت محكمة جنابات القاهرة الأربعة بالسجن بين ثلاث سنوات والسجن المؤبد على 24 متهما لإدانتهم بتشكيل خلية إرهابية تابعة لجماعة الإخوان المحظورة.

◀ قالت وسائل إعلام إسرائيلية، إن محامي الدفاع عن الطفلة الفلسطينية عهد التميمي، توصلوا إلى صفقة مع النيابة العسكرية الإسرائيلية خلال الجلسة التي عقدت الأربعاء في محكمة عوفر غرب رام الله، تقضي بموجبه التميمي ثمانية أشهر في السجن.

◀ وصف رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، الثلاثاء، تدفق المهاجرين الأفارقة على بلاده، بأنه "أسوأ" من الاعتداءات "الإرهابية المحتملة".

للمشاركة والتعليق
news@alarab.co.uk



«لن نتوقف عن التحقيق في قضايا الفساد حتى يتم القضاء عليه.. أبواب النيابة العامة مفتوحة لجميع الجهات حتى وإن كانت ملاحظاتنا على النيابة العامة نفسها».

سعود بن عبدالله المعجب
النائب العام السعودي

«كلما أرادت الدول العربية تحسين علاقتها بالعراق، تخرج الميليشيات المرتبطة بإيران لتهدد وتتوعد بما يؤثر سلباً على مصالح العراق وسمعتها».

ضافر العاني
قيادي في تحالف القوى العراقية

إيران تستشعر بدء المعركة الفعلية لإنهاء نفوذها في العراق

● توجس إيراني من نتائج زيارة الأمير محمد بن سلمان لواشنطن ● حملة تجيش طائفي في النجف ضد السعودية



وعيد أجوف

العراقي سوى محاولة إقناعه بانتهابها حتى "تحميه" من السعودية. لكن الشارع الشيعي لا يبدو مكترفاً للشعارات المرفوعة منذ سنة 2003 دون أن يرى لها أي فائدة في تحسين أوضاعه المتردية، فيما يبدو له أن التقارب مع السعودية يمكن أن يحمل فوائد ذات أثر مباشر على الواقع.

ولم تخل حملة عصائب أهل الحق ضد المملكة العربية السعودية من حرج كبير للحركة ذاتها، حين استعاد مدونون عراقيون تسجيلاً مصوراً لرعيه العصائب قيس الخزعلي، يعود إلى سنوات مضت يتحدث فيها عن دور قطر في دعم الإرهاب، نافياً أن تكون السعودية متورطة في ذلك، متسائلاً عما إذا كان هناك دور لقطر في عملية التجيش الطائفي ضد زيارة الأمير محمد بن سلمان المحتلة لبغداد والنجف، على اعتبار الدوحة تعيش حالة فريدة من الوفاق مع طهران وتناغماً غير مسبوق مع سياساتها.

في النجف. وتضيف أن القنصل الإيراني في المدينة زار أحد مراجع الدين الأربعة الكبار لشيعة العراق، ليسجل اعتراضه على افتتاح قنصلية سعودية، مشيرة إلى أن المرجع أبلغ القنصل بأن هذا الأمر هو اختصاص حصري للحكومة العراقية، وبإمكانه الذهاب إلى بغداد لتسجيل اعتراضه.

ويرصد مراقبون تحول موضوع علاقات العراق بالسعودية إلى ملف انتخابي لدى أطراف سياسية مرشحة لانتخابات مايو القادم. وقال المحلل السياسي العراقي محسد جمال الدين إن "ملف العلاقات الخارجية للعراق لا يمكن أن يتحول إلى برنامج انتخابي لحزب ما".

وتسعى أطراف شيعية موالية لإيران إلى استنهاض المشاعر المتطرفة لدى جانب من الجمهور العراقي، عبر التخويف من التقارب العراقي السعودي. وبحسب مراقبين، فإن هذه الأطراف ليس لديها ما تقوله للناخب

اللافتات والمعلومات. وذهب مدونون عراقيون إلى إدانة "محاولة جهات مجهولة للتأثير على السياسة الخارجية التي ترسمها وتنفذها الحكومة العراقية".

وكتب أحد هؤلاء على فيسبوك أن "تطلع بعض الشخصيات للحديث باسم مدينة النجف، هو محاولة لتوريثها في مواقف سياسية لا شأن لها بها".

ونفى مراقبون من مكتب السيستاني صدور أي توجيهات بشأن استقبال ولي العهد السعودي. وقال هؤلاء إن الموافقة على فتح قنصلية سعودية في النجف، تقع ضمن اختصاصات الحكومة الاتحادية، ولا يحق لأي جهة أخرى التدخل في هذا الملف.

ونقلت مصادر مطلعة في النجف أن أحد مراجعها الأربعة، طلب من القنصلية الإيرانية في المدينة الكف عن محاولة تاليد الشارع ضد السعودية. وتقول المصادر إن طهران ممتعضة من الموافقة العراقية على فتح قنصلية سعودية

إجبار إيران على الانكفاء داخل حدودها وتحجيم نفوذها في المنطقة العربية يمران حتما عبر الساحة العراقية التي مثلت منذ سنة 2003 جسراً للتمدّد الإيراني.. ذلك ما تدرکه طهران وتحاول استبقائه بتحريك أذرعها في العراق، وما تفهمه أيضاً واشنطن والرياض وتعملان فعلاً على تنفيذه بشكل تكاملي.

النجف (العراق) - يدرك كبار قادة الأحزاب والميليشيات الشيعية في العراق، والمعروفون بارتباطهم الكبير بإيران، أن أي معركة لتجسيم النفوذ الإيراني في المنطقة ستخاض بشكل أساسي على الساحة العراقية ليس فقط لأنها مثلت البوابة الرئيسية لامتداد نفوذ طهران نحو عدد من الدول العربية، بل لأن هذا البلد الكبير والثري يمثل أيضاً "القطعة" الأثمن في منظومة "الدول التابعة" التي عملت إيران بحرص على إنشائها.

ولا يتوقع هؤلاء القادة الذين يوصفون بأنهم ماتمنون على حراسة النفوذ الإيراني في العراق حدوث تلك المعركة، بل يرون علامات على انطلاقها فعلاً بتنسيق عال بين الولايات المتحدة والمملكة العربية السعودية.

وتنتظر أوساط سياسية عراقية بحذر وترقب إلى ما ستؤول إليه نتائج الزيارة الحالية التي يقوم بها ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان إلى الولايات المتحدة، في ظل رواج معلومات عن وجود الموضوع العراقي ضمن البنود الرئيسية لأجندة الزيارة.

← واشنطن تشرع في قطع طريق طهران-بيروت، والسعودية تنزل بثقلها السياسي والدبلوماسي والمالي في الساحة العراقية

وما يضاعف من انشغال تلك الأوساط بالزيارة ونتائجها، إمكانية أن تعقبها زيارة مماثلة من الأمير محمد إلى العراق قبل الانتخابات المقررة لشهر مايو القادم.

وبدأت آثار الجهد السعودي الأمريكي لمحاصرة النفوذ الإيراني في العراق تلمس على أرض الواقع من خلال مساعي واشنطن لتركيك وجود عسكري محدود ومركز لها على الأراضي العراقية والسورية بهدف الفصل بين الساحتين، وفتح الطريق الذي عمل الإيرانيون على مده من طهران إلى بيروت مروراً بالعراق وسوريا، فيما شرعت السعودية في العودة إلى العراق، ليس بقوة السلاح لكن بقوة السياسة

والمال والدبلوماسية حيث رفعت من منسوب تواصلها مع حكومة رئيس الوزراء حيدر

أمير قطر «يرتجل» زيارة لموسكو للخروج من العزلة

● ارتباك يدفع نظام الدوحة للبحث عن حلفاء في كل اتجاه

بإيران وتركيا ومساعدتهما على التدخل في الشؤون الداخلية لبلدان المنطقة.

وشملت الحملة القطرية الساحة الأميركية ذاتها عبر الاتصال بلوبيات ومجموعات ضغط على رأسها اللوبي اليهودي، بهدف التأثير على الموقف الأميركي من الأزمة.

لكن النتائج جاءت مخيبة وكشفت محدودية قدرات النظام القطري على دفع أي طرف دولي مهما كان وزنه ومكانته للضغط على الدول المقاطعة وجزءها إلى حوار مع قطر خارج الإطار الذي رسمته تلك الدول وتلتزم به في تعاطيها مع الأزمة القطرية، وهو إطار محدد بتراجع النظام القطري بشكل واضح عن دعم الإرهاب وفك ارتباطه بجماعته والكف عن زعزعة استقرار وأمن بلدان المنطقة ومساعدة دول إقليمية معادية على القيام بذلك.

وتوضح الزيارة العاجلة للأمير قطر إلى موسكو إنتهاج الدوحة تكتيكاً تقليدياً مستهلكاً يتمثل في توثيق العلاقات مع أكثر من قوة عالمية كبرى بهدف إحداث التوازن. غير أن مراقبين يحذرون من أن النجاح في استخدام هذا التكتيك غير مضمون بالنسبة للكيبانات الصغيرة والمعزولة مثل قطر التي تعول قيادتها على القوة المالية وحدها لربط العلاقات مع الدول.

ويمكن لمبالغة قطر في التعويل على أموال الغاز لشراء الصداقات وتعديل مواقف الدول أن تتحول إلى سلاح ضدها، إذ لا شيء يمنع تحولها إلى "فريسة" وضحية للابتزاز من قبل قوى تفوقها قدرة من مختلف النواحي، حين تجد الدوحة نفسها غارقة في متواليات إرضاء الجميع بشكل دائم والحرص على عدم إغضاب أي طرف، ما تترتب عليه أعباء مالية قد لا يتاح تحملها في ظروف مختلفة.

ويجزم قادة رأي خليجيون بأن هذه التكتيكات القطرية ليست سوى مضيعة للجهد والوقت وإهدار للثروة، وأن أقصر طريق للخروج من الأزمة هو تخلي النظام القطري عن المكابرة والتمسك بسياسات لاطائل من ورائها وإعادة البلد إلى حاضنته الطبيعية.

لعبة تقاسم أدوار وراء حملة وزراء من حكومة هادي ضد التحالف العربي

الاطراف دور شرس حملة انتقادات للتحالف وتشكيك في جهوده ونواياه.

وأشار الباحث السياسي اليمني وليد الإبارة في تصريح لـ"العرب" إلى أنه، وبعد الأحداث الأخيرة التي شهدتها العاصمة المؤقتة عدن وعودة الحكومة للرياض ووصول المبعوث الأممي الجديد إلى عمان ومن ثم إلى الرياض، قرر بعض الوزراء الكفؤ للأمام في محاولة يائسة للهروب من الفشل والمحاسبة. ولفت الإبارة إلى أن الاستقالات تحولت إلى مزار للسخرية والتندر في الشارع اليمني، حيث أنها أتت عقب جملة من الإخفاقات التي راقت عمل الحكومة طوال الفترة الماضية مثل الفشل في دفع رواتب موظفي الخدمة المدنية، والحد من السلط على الوظيفة العامة، وإعادة هيكلة المرتبات ومنع تحويل العملة الصعبة من العاصمة المؤقتة إلى مقر إقامة الوزراء والكلاء.

◀ **مصدر يمني: الرئيس إما ضعيف وفاقد للسيطرة على بعض وزرائه، وإما متواطئ معهم وواقع مثلهم تحت تأثير جماعة الإخوان**

ورجّح المحلل السياسي السعودي علي عريشي وجود بصمات قطرية تقف خلف موجة العداة للتحالف العربي التي بدأت تتصاعد من داخل الحكومة اليمنية. وقال عريشي في تصريح لـ"العرب"، "يبدو أن العلاقة بين الشرعية والتحالف قد تآثرت فعليا بالتدخلات الخارجية القطرية المباشرة هذه المرة والتي تسعى لإحداث شرخ داخل تحالف دعم الشرعية منذ طرد قطر منه على خلفية توطينها مع الحوثيين وداعمتهم إيران". وما يؤكد ذلك بحسب عريشي "هو ظهور حالة التنازم بين الشرعية والتحالف بعد هيمنة حزب الإصلاح على سلطة القرار في الحكومة الشرعية اليمنية".

◻ **عبدان (اليمن)** - قالت مصادر مقربة من الرئاسة اليمنية إن محاولات تشكيل حكومة كفاءات مصغرة جديدة ما زالت تصطدم برفض وزراء وأحزاب في معسكر الشرعية ترى أن مثل هذه الخطوة ستحد من نفوذها وستلحق الضرر بمصالحها الشخصية والحزبية، رغم أن تشكيل تلك الحكومة أصبح ضرورة ملحة لتخليص العمل الحكومي من الترهل والعجز عن الفعل على أرض الواقع.

وأعلن عبدالعزيز جباري وزير الخدمة المدنية استقالته من الحكومة ليظهر بعدها في لقاء تلفزيوني مهاجماً التحالف العربي. وتكرّر الأمر مع الوزير دون حقيبة صلاح الصيادي الذي أعلن استقالته كذلك من الحكومة العمل الحكومي من تصريحات مثيرة للجدل بشأن وضعه الرئيس عبدربه منصور هادي خلال إقامته في الرياض.

وقالت المصادر ذاتها إن جهات مستفيدة من وجود هادي على رأس السلطة ومرتبطة بجماعة الإخوان المسلمين، ومن ثم بقطر، بذلت جهوداً كبيرة لفصله عن التحالف للاستفادة منه وسد الطريق على أي تغييرات قد يجريها ولا تصب في مصلحة الجماعة التي تمكنت إلى حد الآن من الحصول على نصيب في السلطة وتحقيق مكاسب سياسية ومالية من وراء ذلك.

وهاجم مصدر قريب مع حكومة هادي مواقف أطراف في الحكومة ذاتها تجاه التحالف العربي، واصفاً إيها بـ"ناكرة الجميل"، وشمل بنقده الرئيس ذاته، وقال طالباً عدم ذكر اسمه "إن هادي إما ضعيف وغير قادر على السيطرة على وزرائه، وإما متواطئ معهم وواقع مثلهم تحت تأثير جماعة الإخوان".

وبدا خلال الفترة الأخيرة مستغرباً أن تصدر مواقف من داخل حكومة هادي بهذه الحدة تجاه التحالف العربي، ما جعل البعض يتحدث عن تقاسم أدوار بين أركان في الحكومة نفسها. وقد يكون أولك لبعض



وضعية محيرة



«سنستخذ كل الإجراءات القانونية والتنظيمية والإدارية في صورة تواصل قرار الجامعة العامة للتعليم الثانوي حجب الأعداد».

حاتم بن سالم
وزير التربية التونسية

«ما يحدث في الساحة السياسية الليبية نتيجة تدخلات أجنبية، وذلك يتضح من خلال تمسك الأطراف بمواقفهم ورفضهم التنازل من أجل البلاد».

مصطفى عبدالجليل
رئيس المؤتمر الانتقالي الليبي



أوروبا تجدد اتفاق الصيد البحري مع المغرب

محمد بن امحمد العليوي

لما قررت المفوضية الأوروبية الأربعة تجديد اتفاق الصيد البحري مع المغرب يشمل الصحراء، بهدف الحفاظ على الشراكة في قطاع الصيد البحري بين الاتحاد الأوروبي والرباط.

ويأتي هذا القرار ردا على الحكم الذي أصدرته الشهر الماضي محكمة العدل الأوروبية، في قضية اتفاق الصيد البحري الذي يبرمه الاتحاد الأوروبي مع المغرب. واعتبرت المحكمة أن اتفاق الصيد المبرم بين الاتحاد الأوروبي والمغرب لا يطبق على مياه منطقة الصحراء.

ويرى محمد الزهراوي الباحث في العلوم السياسية، أن قرار المفوضية الأوروبية نابع من سعي الدول الأوروبية للحفاظ على مصالحها.

وشدد على أن القوانين والقرارات يمكن تطويعها وإعادة تأويلها وفق ما يخدم المصالح.

ورجح الزهراوي أن يكون القرار قد صدر بضغط من إسبانيا ودول أخرى مستفيدة.

ولم يستبعد إمكانية اشتراط الاتحاد الأوروبي الإشراف على التصرف في عوائد الاتفاقية من خلال اعتماد آليات المراقبة والتتبع ومطالبة المغرب بإعطاء ضمانات فعلية وعملية لاستفادة سكان الأقاليم الجنوبية من مكاسب الاتفاقية.

وتعزز هذه التوصية موقف المغرب وسيادته على ثرواته الطبيعية في الأقاليم الجنوبية، وتخدم الرباط في توقعها الاقتصادي داخل المنتديات الدولية والقارية ضد أي استغلال مشبوه لهذه الورقة من طرف البوليساريو وداعميها.

وأشارت المفوضية في بيان لها إلى أن المغرب هو شريك قريب من الاتحاد الأوروبي يستفيد من وضع متقدم في إطار السياسة الأوروبية للجوار.

وكان المتحدث باسم المفوضية الأوروبية المكلف بالبيئة والشؤون البحرية والصيد البحري إنريكو بريفيو، أكد أن اتفاقية الشراكة مع المغرب في قطاع الصيد البحري «تتلاءم كليا مع القانون الدولي».

وشدد على أن بروتوكول الصيد البحري يخدم مصالح السكان المحليين برمتهم، بمن فيهم سكان منطقة الصحراء.

ودخلت اتفاقية الصيد البحري بين المغرب والاتحاد الأوروبي حيز التنفيذ في 2014، لمدة أربع سنوات قابلة للتجديد، تنتهي في 14 يوليو المقبل.

تجاوب براغماتي للأحزاب التونسية مع خطاب السبسي

● المعارضة تعتبر الدعوة لتعديل القانون الانتخابي ضربا للنسبية



السبسي يثير الجدل من جديد

وقال المحلل السياسي فريد العليبي إن خطاب السبسي مكرر واقتصر على توصيف الأزمة دون تقديم أي حلول فعلية لمواجهة. وأضاف «لا يملك السبسي حلا للأزمة التي حمل الجميع مسؤوليتها وعضوا عن البحث عن مخرج لها ركز على مشكلة أخرى تتعلق بالقانون الانتخابي».

واعتبر أنه «من شأن ذلك أن يؤدي إلى تمركز السلطة في يد عدد أقل من الأحزاب حتى تتمكن من الحكم دون عوائق وهذا ما أثار ريبه بعض مكونات النخبة السياسية».

وأوضح أن «النخبة رأت في ذلك توجهها من قبل نداء تونس وحركة النهضة المتالفين حاليا إلى تقوية نفوذها على حساب أحزاب أخرى ومنها الجبهة الشعبية التي قاطعت احتفالية عشرين مارس لإدراكها أن السبسي الذي كان حليفها السابق في جبهة الإنقاذ ذهب بعيدا في التحالف مع حركة النهضة».

واعتبر عمروسية أن «الإشكال هو تهرب السبسي من تحميل المسؤولية للمتسببين في حالة التقهقر وتدهور الأوضاع بالبلاد». ورأى أن «المتسبب الحقيقي للأزمة التي تعيشها تونس ليس الشعب أو المعارضة وإنما التحالف الحاكم».

وأردف «هو أصر على تعميم الفشل على الجميع ولم يقدم حولا للأزمة التي هي محور الحراك السياسي والشعبي القادم». واعتبر عمروسية إصرار الباجي على تغيير النظام الانتخابي ضربا للنسبية وتخلصا من المعارضة تمهيدا لإقامة نظام سياسي تقليدي يغلط الباب فيه على الأصوات الأخرى.

واعتبر متابعون أن خطاب السبسي كشف عجزه عن إيجاد حلول جدية للوضع الاقتصادي والاجتماعي المتردي في البلاد، حيث اكتفى بتوصيف الأزمة وجسر النخبة السياسية نحو جدل جديد وهو تعديل النظام الانتخابي.

وقال رئيس الجمهورية كان معتدلا وإيجابيا وواقعا شدد خلاله على التزامه بالدستور. وأكد عماد الخيميري الناطق الرسمي للحركة لـ«العرب» أن «النهضة تشاطر السبسي وجهة نظره بخصوص مقترحاته للخروج من الأزمة السياسية ودعوته للحوار بين كل الأطراف المشاركة في الحكم».

وفي ما يخص تغيير النظام الانتخابي أشار الخيميري إلى أنه «موضوع قابل للنقاش ويستتاعل الحركة جدية مع أي مبادرة تشريعية تضمن استقرار تونس». وفي المقابل كان للمعارضة تحفظ على خطاب السبسي واصفة إياه بالتقليدي الذي عجز عن توصيف حقيقي للأزمة.

وقال عمار عمروسية النائب عن الجبهة الشعبية لـ«العرب» إن «خطاب السبسي لم يقدم الجديد لأن التشخيص الذي ذكره في ما يخص المؤشرات الاقتصادية المتراجعة هو محل إجماع الجميع».

لم تلق دعوة الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي لتغيير القانون الانتخابي ترحيبا مطلقا من قبل الأحزاب التي اعتبرت الخطوة ضربا للنسبية وسعيا للتخلص من المعارضة.

أمنة جبران

لما تونس - تجاوبت الأحزاب السياسية في تونس بشقيها المؤيد والمعارض للحكومة مع مضامين خطاب الرئيس الباجي قائد السبسي الذي القاه الثلاثاء، بمناسبة الاحتفال بالذكرى الـ62 للاستقلال وفق ما تقتضيه حساباتها السياسية.

وقدم الرئيس التونسي مؤشرات كثيرة على تازم الوضع السياسي والاقتصادي، محملا جميع الأطراف مسؤولية تدهور الأوضاع.

وأعلن السبسي دعمه لتغيير القانون الانتخابي في خطوة قد تفضي إلى تغيير التوازنات السياسية كمحاولة منه للخروج من أزمة الحكم وإنهاء حالة من التجاذب السياسي لم تتوقف منذ الإطاحة بنظام الرئيس الأسبق زين العابدين بن علي. وتباينت ردود فعل الطبقة السياسية في ما يخص أهم النقاط التي تناولها خطاب السبسي.

فبينما عبر عدد من السياسيين عن تأييدهم لما طرحه السبسي خاصة في ما يخص تعديل القانون الانتخابي، انتقدت المعارضة فعوى الخطاب.

وقال أنيس معزون القيادي بحركة نداء تونس لـ«العرب» إن خطاب السبسي وضع يده على الداء لأن أصل المشكلة في النظام الانتخابي القائم، واصفا هذا النظام «بالهجين الذي يجزئ الأحزاب إلى تحالفات غير منطقية».

ورأى معزون أن «دعوة السبسي إلى مراجعته من قبل خيرة خبراء القانون بالبلاد نابعة من إدراكه أن الأزمة الحقيقية التي تعيشها تونس هي أزمة حكم».

وتمنت حركة النهضة على لسان رئيسها راشد الغنوشي خطاب السبسي. وقال «إن

أنيس معزون:

السبسي وضع يده على الداء لأن أصل المشكلة

في النظام الانتخابي القائم



« باختصار

أضرب الأطباء العاملون بالمستشفيات الحكومية - باستثناء أقسام الطوارئ - بجميع أنحاء المغرب عن العمل الثلاثاء، لمطالبة الحكومة «بتحسين ظروف عملهم ورفع الأجور».

أشاد السفير الإيطالي لدى ليبيا جوزيبي بيروني الثلاثاء بالشراكة الليبية الإيطالية في ملف الهجرة، مؤكدا أنها أثمرت عن نتائج إيجابية كثيرة تتمثل في انخفاض أعداد المهاجرين وتوفير إدارة أكثر إنسانية في التعامل معهم.

أعلنت الحكومة الكاميرونية أن أحد التونسيين المخطوفين منذ الخامس عشر من مارس في الكاميرون قتل «على أيدي خاطفيه»، في حين تم تحرير التونسي الثاني مع كامبرونيين اثنين خلال «عملية خاصة» قام بها الجيش.

قضت محكمة الجنايات لمجلس قضاء وهران، بأحكام تتراوح بين 15 و20 سنة سجنا نافذا على تسعة متهمين، بينهم ليبي ينشطون في شبكة دولية للمتاجرة ونقل المخدرات بطريقة غير مشروعة إلى مصر ودول أوروبية.

أصدرت الكتلة البرلمانية لجبهة القوى الاشتراكية الجزائرية بيانا أعربت فيه عن قلقها إزاء «تفاهم النزاعات الاجتماعية»، وعجز وفشل السلطات العمومية عن إيجاد الحلول اللازمة.

ذكرت وسائل إعلام مغربية أن الطبيبة والباحثة أسماء المرابط «دفعت للاستقالة» من منصبها في مركز الدراسات والأبحاث في قضايا المرأة التابع للرابطة المحمدية للعلماء في المغرب، وذلك بسبب دفاعها عن المساواة في الإرث بين الرجل والمرأة.

للمشاركة والتعليق
news@alarab.co.uk

سياسيو ليبيا يبدأون السباق الانتخابي رغم غموض موعد الاستحقاق

● الإخوان يطرحون مشروعهم عقب إطلاق عارف النايض «رؤية إحياء ليبيا 2020»

إجراء الانتخابات قبل نهاية العام الجاري. وقال خلال إحاطة قدمها لمجلس الأمن إن «إجراء انتخابات نزيهة قبل نهاية هذه السنة هو في قمة أولويات الأمم المتحدة».

واستدرك «من المهم جدا قبل إجراء هذه الانتخابات أن تكون متأكدين أنها سوف تكون شاملة وأن نتائجها سوف تقبل من الجميع».

الإخوان يسعون لاستغلال ورقة

المصالحة لترميم صورتهم التي

ارتبطت بتغذية العنف ودعم

الجماعات المتطرفة

وتابع سلامة «لقد أحرزنا تقدما في عكس عملية الاستبعاد المتبادل الموجود في ليبيا، والتواصل مع المجتمعات التي تم تهيميشها بما في ذلك أنصار النظام السابق».

وكان سلامة أعلن في وقت سابق ترحيبه بمشاركة أنصار القذافي في أي عملية سياسية شرط التخلي عن سلاحهم للدولة.

والأثنين أعلن أيمن بوراس الذي ادعى تكليفه بالبرنامج السياسي والإصلاحي لسيف الإسلام القذافي، ترشح نجل معمر القذافي للانتخابات الرئاسية. ورغم صدور بيان عن كتيبة أبي بكر الصديق التي كانت تحتجز القذافي الابن، نفى تكليف بوراس بهذه المهمة، إلا أن كثيرين اعتبروا أن إعلان ترشح القذافي يندرج في سياق استعداد أنصار النظام السابق للانتخابات.

واعتبر مراقبون أن المؤتمر الذي عقد في تونس لم يكن سوى منفاة إعلامية لاستفزاز أنصار «فورة 17 فبراير»، مستندين في قراعتهم هذه إلى العراقيين التي مارآلت تعترض سيف الإسلام للترشح وفي مقدمتها ملاحقته من قبل محكمة الجنايات الدولية بتهمة ارتكاب جرائم حرب. ويرجح هؤلاء المراقبون أن يقدم أنصار القذافي مرشحا من رموز الصف الأول كبشير صالح أو جادالله منصور الطلحي.

ضوء تعدد المبادرات بخصوص الانتخابات الرئاسية والتشريعية المقبلة».

وقال النايض حينئذ إن فريق العمل في المجمع قام بتحديث مبدئي لرؤيته نحو مستقبل ليبيا، وإطلاق الموقع التفاعلي باسم «رؤية إحياء ليبيا 2020» على أن يستمر الفريق في تحديث محتوى الموقع وتنقيحه عبر حوار مفتوح مع الشباب والخبراء رجالا ونساء من كل المجالات.

ويصطدم إجراء الانتخابات الليبية بعدة عراقيل من بينها فشل الفرقاء السياسيين في التوصل لاتفاق بشأن توحيد سلطة تنفيذية تشرف على الاستحقاقات، بالإضافة إلى عجز مجلس النواب عن إصدار قانون الاستفتاء على الدستور وقانون الانتخابات.

ويصر المجتمع الدولي على ضرورة أن تجرى الانتخابات عقب إنجاز كل هذه المراحل التي ستؤسس لأرضية سياسية صلبة وتنتهي الفترة الانتقالية. لكن المبعوث الأممي إلى ليبيا غسان سلامة، شدد الأربعاء على ضرورة

القذافي، لعل أبرزهم المشير خليفة حفتر القائد العام للجيش الذي كان من بين أول من دعا عسكريين موالين للقذافي للعودة إلى العمل.

ويتوقع هؤلاء المراقبون أن تتعمق هزائم التيار الإسلامي الذي مني بخسارة فادحة خلال الانتخابات التشريعية التي جرت منتصف العام 2014، ما دفعهم للانقلاب على نتائجها بقوة السلاح، خلال ما عرف حينئذ بعملية «فجر ليبيا».

ولا يستبعدون أن يلجأ الإسلاميون لدعم شخصيات مستقلة في الخفاء، يستعملونها حال نجاحها في ما بعد لتمريس أجنداتهم والسيطرة على دواليب البلاد ومؤسساتها. وتأتي مبادرة الإخوان بعد أيام من إعلان

سفير ليبيا السابق لدى الإمارات عارف النايض عزمه الترشح للانتخابات الرئاسية. وكان عارف النايض الذي يشغل حاليا رئاسة مجمع ليبيا للدراسات المتقدمة، أطلق في سبتمبر الماضي رؤية قال إنها «تأتي على



شكوك حول إمكانية إجراء الانتخابات هذه السنة



«الضلع المفترض لروسيا في تسميم جاسوس مزدوج سابق في بريطانيا يظهر بأن موسكو اختارت أن تكون منافسا استراتيجيا».

جيمس ماتيس
وزير الدفاع الأميركي



«سنسعي من خلال الطرق القانونية للحصول على تعويض من ألمانيا عن الدمار الذي تسببت فيه الحرب العالمية الثانية».

ياتسك تشابوتوفيتش
وزير الخارجية البولندي

موسكو تتلاعب بالمنطق عبر اتهام لندن بتسميم يوليا سكريبال

● روسيا تحاول دحض حقيقة ان الهجوم تم بغاز أعصاب ● بريطانيا لا تعير أهمية للاتهامات الروسية



الملف ثقيل

بعدما عشر عليهما غائبين عن الوعي في سالزبري، وتوترت العلاقات بين بريطانيا وروسيا منذ مقتل الجاسوس الروسي السابق ألكسندر ليتفينينكو في لندن عام 2006، حيث قال تحقيق بريطاني إن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أعطى على الأرجح الضوء الأخضر لقتله.

وقال وليام برادر، مدير صندوق بريطاني للتحوط ترأس حملة ضد الكرملين بعد مقتل موظفه السابق سيرجي ماغنيتسكي أثناء احتجاجه في روسيا، إن «الاشتباه الأول» هو أن موسكو ضالعة في الحادثة، مشيراً إلى أن الكرملين «يعتبر هذا الرجل خاننا لروسيا».

وأضاف «لهم تاريخ في الاغتيالات في روسيا والخارج، ولهم تاريخ في استخدام المواد السامة بما في ذلك في بريطانيا».

روسيا نفذت الهجوم بالغاز السام على أراضي المملكة المتحدة لأن لندن «كشفت مرات عدة تجاوزاتها».

وقال جونسون أمام لجنة برلمانية «أعتقد أن السبب الذي دفعهم إلى استهداف المملكة المتحدة بسيط جداً، لأنها بلد يملك حساسية خاصة بالقيم ويؤمن بالحرية والديمقراطية ودولة القانون، وكشفت مرات عدة تجاوزات روسية لهذه القيم».

واعلنت بريطانيا، الأسبوع الماضي، طرد 23 دبلوماسياً روسياً ردت عليه موسكو بالمثل، كما أعلنت لندن كذلك مقاطعة أفراد الأسرة الملكية ووزراء مجريات كاس العالم.

ولا يزال سكريبال، الضابط الروسي السابق الذي باع أسراراً إلى بريطانيا التي انتقل إليها في 2010 في إطار صفقة تبادل جواسيس، في حالة صحية حرجة مع ابنته

واعتبرت أن الاسم «يمكن على الفور ربطه بروسيا أو شيء روسي بهدف تركيز الانتباه على بلدنا»، مضيفاً أنه من الممكن أن تكون أي من بريطانيا أو سلوفاكيا أو تشيكيا أو السويد هي مصدر غاز الأعصاب.

وقبل أن تنأى وزارة الخارجية الروسية بنفسها عن تهمة السلاح الكيميائي، قال النائب إيغور موروزوف إن موسكو طورت نوفيتشوك في الماضي لكنها توقفت عن ذلك ودمرت مخزوناتهما.

ورأى مسؤولون روس في التسميم جزءاً من مخطط غربي لإثارة المشاعر المعادية لروسيا قبيل الانتخابات الرئاسية التي جرت الأحد وفاز فيها بوتين بولاية رابعة وقبل مونديال كأس العالم الذي تستضيفه البلاد الصيف المقبل. وأكد وزير الخارجية البريطاني بوريس جونسون الأربعاء، أن

اتهمت السلطات الروسية بريطانيا بالوقوف وراء تسميم العميل السابق سيرجي سكريبال وابنته يوليا بعد حملة واسعة من إنكار التهم الموجهة لها، في خطوة رأى فيها مراقبون محاولة لدحض المنطق، بعد أن صرح مسؤولون روس عن وعي أو غير وعي بمعرفتهم بالآثار الجانبية التي يخلفها استعمال غاز الأعصاب نوفيتشوك، فيما تنفي القيادة الروسية تماماً معرفتها بهذا السلاح الكيميائي.

النوع من الأسلحة الكيميائية لدى النظام الروسي، ما يصب في اتجاه صحة الاتهامات البريطانية التي قالت إن الغاز المستعمل في الحادثة مصنع داخل مخابر للجيش الروسي. وتأتي تصريحات رئيس قسم منع انتشار الأسلحة في وزارة الخارجية الروسية متناقضة مع تصريحات المسؤولين الروس الذين نفوا في وقت سابق أن يكون غاز الأعصاب قد استعمل في محاولة اغتيال سكريبال بعد أن كانوا ينكرون أن مصدر الغاز هو روسيا.

وأكد عالم كيميائي روسي الثلاثاء، أنه عمل في برنامج رسمي لإنتاج غاز أعصاب ذكرت بريطانيا أنه استخدم ضد العميل السابق سيرجي سكريبال، ما يناقض موقف موسكو الرسمي الذي نفى تطوير مركب نوفيتشوك.

وقال ليونيد رينك في مقابلة مع وكالة «ريا نوفوستي» الروسية، إنه شارك في البرنامج المدعوم من الحكومة حتى مطلع تسعينات القرن الماضي، لكنه أضاف أنه لو كانت موسكو ضالعة في التسميم لكان العميل المزدوج السابق وابنته في عداد الموتى.

وأضاف رينك أنه عمل في مختبر حكومي في بلدة شيخان المعزولة لمدة 27 سنة، حيث كان تطوير نوفيتشوك موضوع أطروحة الدكتوراه التي أعدها، مشيراً إلى «عمل عدد كبير من الخبراء في شيخان وموسكو على نوفيتشوك».

وتتناقض تصريحاته مع تلك التي أدلى بها نائب وزير الخارجية سيرجي ريباكوف، الأسبوع الماضي، الذي أكد أن موسكو لم تمتلك قط أي برامج لتطوير نوفيتشوك، قائلاً «أريد أن أقول بكل يقين ممكن بأنه لا الاتحاد السوفييتي ولا روسيا امتلكا برامج لتطوير عنصر سام باسم نوفيتشوك».

وقالت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا، في وقت سابق، إن بريطانيا اختارت اسم نوفيتشوك لأنه يبدو روسيا، بهدف توريث موسكو.

□ موسكو - قالت موسكو الأربعاء، إن بريطانيا إما فشلت في حماية مواطن روسي مما تصفه بأنه هجوم إرهابي أو أنها هي نفسها تقف بشكل مباشر أو غير مباشر وراء تسميم العميل السابق سيرجي سكريبال وابنته يوليا، فيما أكد وزير الخارجية البريطاني بوريس جونسون أن روسيا نفذت الهجوم بالغاز السام على أراضي المملكة المتحدة لأن لندن كشفت مرات عدة تجاوزاتها.

وقال فلاديمير يرمكوف، رئيس قسم منع انتشار الأسلحة في وزارة الخارجية الروسية في اجتماع دعت إليه موسكو السفراء الأجانب المعتمدين على أراضيها، إن «السلطات البريطانية إما أنها لم تكن قادرة على ضمان الحماية من مثل هذا الاعتداء الإرهابي على أراضيها، أو أنها كانت بشكل مباشر أو غير مباشر وراء الهجوم على مواطن روسي وابنته».

ويرى محللون أن روسيا تحاول مواجهة الاتهامات شبه المؤكدة التي طالتها بخصوص قضية تسميم العميل وابنته يوليا بتوجيه اتهامات مضادة لبريطانيا، حيث تسعى موسكو إلى تصوير ابنة سكريبال على أنها مواطنة روسية تعرضت للاغتيال على الأراضي البريطانية.

ورفض يرمكوف التأكيدات البريطانية بشأن استخدام السلاح الكيميائي «نوفيتشوك» في تسميم الجاسوس الروسي السابق في إنكلترا، قائلاً إنه لو استخدم أي غاز للأعصاب لكان تسبب في مقتل العديد من الأشخاص فوراً.

ويقول مراقبون إن معرفة الأجهزة الروسية بحجم الضحايا الذي يمكن أن يوقعه استعمال غاز الأعصاب يقيم الحجة على تواجد هذا

ماريا زاخاروفا:

بريطانيا اختارت اسم نوفيتشوك لأنه يمكن على الفور ربطه بروسيا



إضراب عام في فرنسا احتجاجاً على إصلاحات ماكرون

من وإلى أورلي، فيما ستبقي الشركة كل رحلاتها الطويلة.

وتهدف هذه الإصلاحات الجديدة، التي يعترضها الرئيس الفرنسي ماكرون إقرارها، إلى «تليين» نظام الموظفين عبر السماح باللجوء بشكل أكبر إلى المتعاقدين مع خطة جماعية للرحيل الطوعي الذي كان محرماً في هذا القطاع.

ويهدف المشروع إلى إلغاء 120 ألف وظيفة من أصل 5.64 مليون في فرنسا من أجل خفض العجز في الميزانية الفرنسية إلى أقل من 3 في المئة من إجمالي الناتج الداخلي وهي نسبة حددها الاتحاد الأوروبي.

أيضاً مشمولة بالدعوة إلى الإضراب دعماً لخدمة النقل العام، لكن حركة النقل ستكون شبه طبيعية في قطارات الأنفاق والحافلات وثلاثة من أصل أربعة قطارات على خطوط الضواحي.

وعلى صعيد الطيران، الغيت 30 في المئة من الرحلات التي تصل إلى أو تغلق من مطارات رواسي وأورلي وبوفيه الذي يبعد حوالي ساعة عن باريس بعد دعوة إلى الإضراب وجهها المراقبون الجويون.

وتنوي شركة الطيران «اير فرانس» تأمين 75 في المئة من رحلاتها المتوسطة من وإلى رواسي، و60 في المئة من رحلاتها القصيرة

وفي الشركة المشغلة للقطارات في فرنسا «اس إن سي اف»، لن يعمل سوى 40 في المئة من القطارات السريعة و25 في المئة من الرحلات بين المدن و50 في المئة من القطارات بين المحافظات، فيما الغيت أربع من رحلات يوروستار.

وسيشترك عمال القطارات في الإضراب وفي التظاهرات مع الموظفين الذين اتخذوا مبادرة التحرك من أجل الاحتجاج على تعديل لقطاع السكك الحديدية يلغي النظام الذي يضمن وظائف مدى الحياة للجدد منهم.

وأما الشركة المشغلة لمترو باريس «ار آ تي بي» وبعض خطوط الضواحي، فهي

□ باريس - تشهد فرنسا الخميس تعبئة واسعة ضد إصلاحات الرئيس إيمانويل ماكرون، الذي يعزّم تليين نظام الموظفين عبر السماح باللجوء بشكل أكبر إلى المتعاقدين مع خطة جماعية للرحيل الطوعي الذي كان محرماً في هذا القطاع، حيث ستشهد البلاد أكثر من 140 تظاهرة وتباطؤ رحلات القطارات والطائرات وقطارات الأنفاق والخدمات العامة.

وتشمل الدعوة إلى الإضراب التي أطلقتها غالبية نقابات القطاع العام المدارس ودور الحضانه والمكتبات العامة وشبكات الإذاعة والتلفزيون.

ميركل تندد بانتهاكات الجيش التركي في عفرين

وقالت مصطفى «نندد بالصمت الدولي الذي لم يأخذ حتى الآن أي قرارات بحق هذه الهجمات غير المشروعة وغير القانونية على عفرين، وناشد جميع المنظمات الحقوقية ومجلس الأمن الدولي والأمم المتحدة أخذ قرار جاد لإيقاف الانتهاكات والمجازر الإنسانية التي تظال مناطقنا».

وأضافت «ناشد جميع المنظمات القيام بواجبها الإنساني لفتح ممرات إنسانية لكسر الحصار على عفرين وتقديم الدعم الإنساني من الأدوية الطبية والمواد الغذائية والإغاثة».

وتابعت «المنطقة تواجه أشد الهجمات العدائية للاحتلال التركي، وحلفائه داعش وجبهة النصرة والفصائل المسلحة، هذه الهجمات تهدد إلى احتلال المنطقة وإبادة جزء من الشعب السوري وتغيير ديمغرافيتها».

وتواجه أنقرة انتقادات في وسائل إعلام عالمية بسبب الهجوم على الأكراد في عفرين، الذين قاتلوا ضمن قوات التحالف ضد تنظيم داعش ونجحوا في صنع استقرار في المنطقة رغم ما تصوج به سوريا من عواصف، بل واستضافوا لأجئين من مختلف أنحاء البلاد.

وتكاد لا توجد دولة أوروبية واحدة لا تكيل لتركيا الانتقادات كل يوم، فيما تجاوزت ساسة أترك النواتج الحينية للعملية العسكرية، مؤكداً أن تركيا ستواجه في المستقبل فينتانما جديدا في عفرين.

في حملتها لإخراج التنظيم المتطرف من سوريا.

ونددت الرئيسة المشتركة للمجلس التنفيذي في منطقة عفرين هيفي مصطفى بالصمت الدولي إزاء الانتهاكات التي يرتكبها «جيش الاحتلال التركي» في منطقة عفرين.



نزوح بعد الدمار

□ برلين - انتقدت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل الأربعاء، لأول مرة وبوضوح، الهجوم العسكري التركي على المقاتلين الأكراد في عفرين، المنطقة الكردية الواقعة في شمال سوريا والتي سيطرت عليها تركيا إثر هجوم مثير للجدل.

وقالت ميركل أمام البرلمان «ما يحدث في عفرين غير مقبول حيث يُضطهد الألاف ويمنون أو يجبرون على الفرار»، مضيفاً «نحن ندين ذلك بأشد العبارات».

وفي كلمة تناولت خلالها العديد من القضايا حول أولويات حكومتها الجديدة، دافعت ميركل بقوة عن قرارها استقبال أكثر من مليون طالب لجوء منذ 2015، معظمهم من سوريا.

وقالت إن النزاع يحتاج إلى حل «سياسي» واستجابة إنسانية، محذرة من أن الهجمات الحالية تزيد من تفاقم الوضع الوخيم الحالي للمدنيين في سوريا.

وأضافت «نحن ندين عمليات القصف هذه التي ينفذها نظام بشار الأسد على مدرسة على سبيل المثال، بأشد العبارات، كما أننا ندين كذلك روسيا التي تقف متفرجة»، فيما قتل الإثنين العشرات من الأطفال وامراتان في غارة جوية على مدرسة في الغوطة الشرقية حيث كانوا يحتنون. وسيطرت القوات التركية والفصائل الموالية لها الأحد

« باختصار

◀ قال رئيس شرطة مدينة أوستين الأميركية براين مانلي الأربعاء إن الشخص الذي يشتبه في تنفيذ سلسلة من الهجمات في المدينة، فجر نفسه لدى محاولة السلطات إلقاء القبض عليه.

◀ أعلن تنظيم داعش المتشدد الأربعاء مسؤوليته عن الهجوم الانتحاري الذي أسفر عن مقتل 26 شخصاً على الأقل في كابول، فيما ذكرت وزارة الداخلية الأفغانية أن الهجوم وقع بالقرب من ضريح، حيث كان سينتجم الكثير من الناس للاحتفال بالعام الأفغاني الجديد.

◀ أعلنت السفارة البريطانية في موسكو أن السفير البريطاني لن يحضر اجتماعاً دعت إليه وزارة الخارجية الروسية لشرح وجهة نظر موسكو حول تسميم العميل سكريبال في إنكلترا، مشيرة إلى أنها تفكر في إرسال مسؤول إلى الاجتماع دون إعطاء المزيد من التفاصيل.

◀ أمضى الرئيس الفرنسي الأسبق نيكولا ساركوزي الأربعاء يومه الثاني في التوقيف على ذمة التحقيق في قضية الشبهات في تمويل لبني في عهد معمر القذافي لحملة الانتخابات الرئاسية الفرنسية التي فاز فيها في 2007.

◀ ذكرت القوات المسلحة الأميركية أنها تمكنت من تصفية مقاتلين ينتميان إلى حركة الشباب الصومالية خلال غارة جوية، فيما جرح ثلاثة آخرون خلال الغارة التي تم شنّها بالقرب من منطقة مبارك جنوب غربي العاصمة مقديشو.

◀ قدم رئيس مجلس النواب في ميانمار وين مينت استقالته الأربعاء بعد ساعات من إعلان رئيس ميانمار تين كياو استقالته، فيما أشارت تقارير أن استقالة رئيس مجلس النواب تُوّجج تكهنات بشأن احتمالية أن يحل محل الرئيس.



«إنجليزية لغتنا الرسمية لأن المملكة المتحدة اختارتها، وإذا لم تكن المملكة المتحدة فلن تكون لدينا اللغة الإنكليزية».

دانوتا هوبنر
رئيسة لجنة الشؤون الدستورية بالبرلمان الأوروبي



«جهود فرنسا للترويج للغة الفرنسية في الخارج هي غطاء للتدخل المستمر في مستعمراتها السابقة في القارة الأفريقية».

آلان مابانكو
كاتب فرنسي كونغولي

الفرانكوفونية الجديدة: زعامة تشاركية لأوروبا وأفريقيا

● ماكرون يروج لفرنسية عالمية حاضرة بقوة في المؤسسات الأوروبية والأفريقية ● تنافس على أفريقيا؛ اللسان فرنسي والمال صيني



زعامة لغوية

هيمنة اللغة الإنكليزية، خاصة وأن ماكرون توجه، خلال زيارته إلى بوركينا فاسو في نوفمبر الماضي، ببناء إلى الأفارقة الناطقين بالفرنسية حتى لا يتخلوا عن لغة "القوة الاستعمارية السابقة" ويتحولوا إلى الإنكليزية. وقال "رفض اللغة الفرنسية من أجل جعل الإنكليزية لغة شائعة في القارة الأفريقية يعني أنك لا ترى المستقبل".



وقالت الامينة العامة للمنظمة العالمية للفرانكوفونية ميكائيل جان الكندية المولودة في هايتي، إن التحدي كبير خصوصا وأن الفرنسية "تراجعت" في المحافل الدولية مثل الأمم المتحدة.

وفي كيبك خصوصا، يعرب البعض عن حيرته أمام رئيس يقدم نفسه على أنه مدافع كبير عن اللغة الفرنسية، إلا أنه يلقي كلمات بالإنكليزية في الخارج ويطلق تسميات إنكليزية على قمم تعقد في باريس مثل "وان بلانيت ساميت" و"تشوز فرانس". ورد ماكرون على ذلك بقوله "أنا لا أتردد أبدا في استخدام اللغة الفرنسية ولغة البلد المضيف أو الإنكليزية عندما أكون على الساحة الدولية أو أمام أوساط الأعمال لأن ذلك يعزز الفرانكوفونية"، كما رد على الانتقادات التي وصفت رؤيته لتعزيز اللغة الفرنسية بأنها عقلية استعمارية، بمشاريع أخرى هدف من ورائها إلى استيعاب النظرة الأفريقية تجاه المستعمر القديم، من ذلك حديثه عن إرجاع آثار أفريقية إلى مواطنها.

نظرة مختلفة

عهد الرئيس الفرنسي إلى خبيرين ثقافيين بمهمة دراسة إرجاع آثار أعمال فنية موجودة حاليا في فرنسا إلى بلدان أفريقية، وذلك تنفيذًا لما التزم به في خطاب القاه نهاية العام 2017 في واغادوغو، بين فيه أن من أولوياته إرجاع التراث الأفريقي إلى القارة السمراء، مبينا أن ذلك يراد له أن يفتح عهدا جديدا من العلاقات الأفريقية الفرنسية.

كما سبق وقال ماكرون، في خطابه في واغادوغو إن "جرائم الاستعمار الأوروبي في أفريقيا لا جدال فيها"، داعيا الأفارقة إلى إرساء "علاقة جديدة" مع الأوروبيين، ضمن مقاربة فرنسية باتت تؤمن بان أفريقيا لم تعد ذلك الإقليم المستعمر الذي يعتمد على فرنسا مفتوحة اليوم على مختلف الاستثمارات وثرواتها لم تعد حكرا على شركات توتال (النفط والغاز) وإلستروم (النقل) وأسواقها بدأت تستوعب شركات صينية وأمريكية وتركية إلى جانب شركات بويغ (العقارات) وأورانج (الاتصالات)، وكون الصين أول شريك اقتصادي لأفريقيا أصبح عاملا مؤرقا لباريس، التي تؤمن تدخلها في أفريقيا مرة عبر حجة "الحرب على الإرهاب" مرة عبر باب اللغة.

يتحدث بالفرنسية أي أكثر بخمس مرات من عدهم في العام 1960 لتحصل المرتبة الثانية بين لغات العالم بعد الإنكليزية. وإلى جانب الزيادة الكبيرة في متعلمي اللغة ولا سيما في الصين حيث الطلب على اللغة الفرنسية، فإن نسبة الولادات الكثيفة في أفريقيا جنوب الصحراء هي التي تغذي الارتفاع الكبير في عدد الناطقين بها. فبين عامي 2010 و2014، ساهمت هذه المنطقة بنسبة 80 بالمئة في نمو اللغة الفرنسية على ما تفيد المنظمة العالمية للفرانكوفونية.

وأكد ماكرون في خطابه في واغادوغو على أن الفرنسية ستكون لغة أفريقيا الأولى في حال أحسن التصرف في العقود المقبلة".

هيمنة الإنكليزية

حرص ماكرون على التأكيد في واغادوغو أن "اللغة الفرنسية لم تعد فرنسية فقط بل أفريقية بالمستوى نفسه لا بل أكثر"، إلا أن المثقفين الأفارقة لم يفتنعوا كثيرا، إذ يرى كثيرون أن ماكرون لم يطو بعد صفحة الماضي الاستعماري.

ولتهنئة هذه المخاوف، حرص ماكرون على تسمية خطته هذه "الخطة من أجل التعددية اللغوية في العالم". فالفرنسية لا تريد أن تفرض ذاتها في مواجهة لغات أخرى ولا سيما اللغات المحلية مثل لغة ولوف في السنغال، كما تفعل الإنكليزية.

لكن البعض يرى في ذلك مؤشرا على أن فرنسا تخفف من شراسة نضالها ضد

المستخدمة على الإنترنت. ويذكر الرئيس ماكرون باستمرار بان فرنسا عدلت دستورها الخاص بها لجعل الدفاع عن المكائنة الدولية للغة والثقافة الفرنسية واجبا وطنيا، وأنه يجب الاستعانة بالمنظمة الفرانكوفونية لهذا الغرض. ويقول إيسال إن ماكرون يرفض قبول الموقف المتشائم الذي تبناه العديد من السياسيين الفرنسيين من الأجيال السابقة، الذين بدأ أنهم قبلوا بتدهور وتراجع مكانة اللغة الفرنسية عالميا.

وقال ماكرون في خطاب له يعود تاريخه إلى أكتوبر 2017 "إن إمكانات المنظمة الفرانكوفونية هائلة؛ مع وجود ما يقرب من 275 مليون شخص يتحدثون الفرنسية في جميع أنحاء العالم، تظل فرنسا قوة هائلة في المشهد اللغوي العالمي".

وقال في خطاب ألقاه في واغادوغو نهاية نوفمبر الماضي، "ستكون الفرنسية لغة أفريقيا الأولى والعالم ربما"، وكرر ذات الفكرة، الثلاثاء الماضي (20 مارس 2018)، خلال عرضه للخطة الشاملة لتعزيز الفرنسية، والتي قال عنها البعض إنها "فرانكوفونية جديدة" بعيدا عن الماضي الاستعماري.

ويحرص ماكرون على تديد أي فكرة بان رؤيته التي وصفت بالمتفائلة جدا مجرد محاولة لإنقاذ اللغة والثقافة الفرنسية، بقوله إن الفرنسية تسجل النمو الأكبر راهنا مقارنة ببقية اللغات، ويتوقع أن يزيد عدد الناطقين بها بنسبة 143 بالمئة مقارنة بنسبة 62 بالمئة للإنكليزية على ما تفيد الأمم المتحدة.

وبحلول العام 2065 سيكون مليار شخص

أصداء الماضي في النقاش حول مستقبل أوروبا

الكتلة ترجع إلى إصرارها على التوفيق بين اختلافات بلدان لها مصالح وأولويات متباينة. ويجادل البعض كذلك بان الاتحاد الأوروبي تحول إلى فيدرالية على عكس إرادة شعوب دولة الأعضاء في محاولة لاستبدال الهويات الوطنية بهوية أوروبية مصطنعة.

ويرى المناهضون للفيدرالية بأنه بدلا من المحاولة المستمرة لتلبية الحاجات المتباينة لبلدان مثل ألمانيا واليونان، يجب على الاتحاد الأوروبي أن يقبل ببساطة بان أعضاء مختلفون في جوهرهم وأن يعتمد نموذجا أبسط للتعبير عن ذلك الواقع. هم لا يريدون بالضرورة الاستغناء عن الكتلة لكنهم يفضلون بان تشتغل كتجمع واسع لدول ذات سيادة تتعاون في مسائل فيها مصالح مشتركة.

لقد أثبت مستقبل الفيديرالية الأوروبية بأنه موضوع خلافي بين الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي وداخلها.

إضافة إلى وجهات نظرم المتباينة حول الفيديرالية، يختلف أعضاء الاتحاد الأوروبي كذلك في معتقداتهم السياسية والاقتصادية حيث تميل بلدان جنوب أوروبا إلى تفضيل السياسات التجارية الحمايية والتسامح بخصوص التضخم وتبني زيادة الإنفاق وتقاسم المخاطر في الكتلة. في المقابل، عادة ما تدافع دول شمال أوروبا عن ثروتها الوطنية وتعارض السياسة

في خضم موجة صعود اليمين المتطرف، كانت مارين لوپن، زعيمة الجبهة الوطنية في فرنسا على عتبة الإليزيه، قبل أن يقصها إيمانويل ماكرون، الشاب الذي يقف على الطرف النقيض لشعار "فرنسا أولا". لأنه لم يكن ممكنا ترك المجال لليمين المتطرف ليحكم فرنسا ويهدد موقعها في الاتحاد الأوروبي، في وقت تبدو فيه الفرصة سانحة لشعار "فرنسا العظمى"، وصياغة استراتيجية تتناسب مع المتغيرات الإقليمية والدولية تقوم على فكرة: زعامة تشاركية لأوروبا، مع ألمانيا أساسا، وكولونبالية لأفريقيا، الساحة التقليدية لفرنسا التي بدأت تخترقها قوى جديدة، وخصوصا الصين، فإذا كانت باريس غير قادرة على مجاراة النسق الاستثماري الصيني تكون لديها قوة اللسان.

الامان أهمية كبرى لفكرة فرض لغة بلادهم، بالرغم من القوة الاقتصادية والنقل السياسي لبرلين، فإن ماكرون تعهد بالنضال من أجل توسيع استخدام الفرنسية في مؤسسات الاتحاد الأوروبي وفي الخارج، فانتشار اللغة لا يقف عند حدود التواصل الاجتماعي، بل يمثل جزءا من السيادة والقوة.

ورغم تأكيد ماكرون على أن حديثه عن اللغة الإنكليزية ليس تحركا ضد استخدامها لكنه يستهدف الترويج لتعدد اللغات في الاتحاد الأوروبي القائم على فكرة التشاركية والتساوي، فإن حديثه عن تعزيز اللغة الفرنسية خارج أوروبا يأخذ شكلا أقرب لصورة الكولونبالية المعاصرة، وحيث تعد اللغة أحد أسلحة القوة الناعمة وأحد الدفاعات الفرنسية في مواجهة الغزو الصيني للقارة الأفريقية.

ويطمح الرئيس الفرنسي إلى تشجيع انتشار اللغة الفرنسية في العالم عبر بوابة أفريقيا، القارة التي عرفت مؤخرا تناميا محسوسا في عدد الناطقين بالفرنسية. وسيحاول ماكرون إقناع الأطراف التي تنظر إلى خطوته بعين الريبة، بأنه يسعى لفتح صفحة جديدة للفرانكوفونية بعيدة عن ذاكرة الاستعمار.

ويشير الكاتب الفرنسي جوناثان إيال إلى أن الفرنسيين يمتلكون أداة مثالية للقيام بذلك، وهي المنظمة الدولية للفرانكوفونية، وهي منظمة للدول الناطقة باللغة الفرنسية (كلغة رسمية أو لغة منتشرة). وتأسست المنظمة الدولية للفرانكوفونية في عام 1970، أي بعد أكثر من عقدين بعد تأسيس الكومنولث. وعادة ما تفضل فرنسا القيام بالمهام السياسية والأمنية مع مستعمراتها السابقة في شكل اجتماعات ثنائية، واستعقد قمة المنظمة المشاريع الثقافية.

وسهل ابتعاد نشاط المنظمة الفرانكوفونية عن السياسة، واهتمامها بحماية وتعزيز ثقافات الدول الأعضاء فيها، على فرنسا أن تُدرج العديد من الدول التي لم تكن ضمن مستعمراتها السابقة ولكن تلعب فيها اللغة الفرنسية دورا هاما. وستعقد قمة المنظمة الفرانكوفونية لعام 2018 في وقت لاحق من هذا العام في أرمينيا، وهي دولة حكمتها روسيا لعدة قرون، ولكنها عضو بارز في المنظمة الفرانكوفونية منذ 10 سنوات.

وطبقا للمنظمة الفرانكوفونية للدول المتحدثة بالفرنسية، فإن هناك نحو 274 مليون شخص يتحدثون الفرنسية في أنحاء العالم مما يجعلها خامس أوسع اللغات انتشارا والرابعة من حيث أكثر اللغات

باريس - أشرت المواجهة بين مارين لوپن وإيمانويل ماكرون، خلال السباق الانتخابي في ربيع 2017، على عهد جديد من السياسة الفرنسية، وهو ما يتجلى منذ دخول ماكرون رسميا الإليزيه العام الماضي، وهو الذي جعل من إحياء النفوذ الدولي لفرنسا إحدى أولوياته الرئيسية، وهناك ثلاثة أبواب رئيسية لهذا النفوذ، وفق رؤية ماكرون: الاتحاد الأوروبي بعد خروج بريطانيا واللغة الفرنسية والحضور الفرنسي الأفريقي.

وتختلف هذه الرؤية بين بعدها الأوروبي وبعدها الأفريقي. وتتخذ القوة الأوروبية شكلا تشاركيا في حين أن القوة المستمدة من العمق الأفريقي تركز على أبعاد كولونبالية، وإن كانت في صور معاصرة تروج لعلاقة توحى بانها تقطع مع ذاكرة الاستعمار.

اللغة الفرنسية

من المقرر أن تخرج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي العام القادم، وهي ثاني أكبر اقتصاد في أوروبا كما أنها أكبر دولة متحدثة بالإنكليزية في الاتحاد بفارق كبير عن بقية اللغات المتحدث بها في الدول الأوروبية. وفي خضم حملة استفتاءات البريكست كان من بين التحذيرات المطروحة لإقناع البريطانيين بالعدول عن التصويت لصالح الخروج، الحديث عن أن اللغة الإنكليزية، لغة العمل الرئيسية في مؤسسات الاتحاد الأوروبي، قد لا تظل لغة رسمية في الاتحاد بمجرد خروج بريطانيا.

وقالت دانوتا هوبنر، رئيسة لجنة الشؤون الدستورية بالبرلمان الأوروبي، "الإنكليزية لغتنا الرسمية لأن المملكة المتحدة اختارتها. وإذا لم تكن معنا المملكة المتحدة فلن تكون لدينا اللغة الإنكليزية"، وفي ذات التوجه، يسير الرئيس الفرنسي بقوله إن اللغة الإنكليزية هيمنة إلى حد كبير في بروكسل وخاصة مع قرب خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي.

وكانت الفرنسية اللغة المهيمنة على مقر الاتحاد الأوروبي في بروكسل والمهيمنة أيضا على مؤسسات الاتحاد الأوروبي حتى تسعينات القرن العشرين حين دخلت اللغات السويدية والفلمندية والنمساوية لتعادل الكفة بالإضافة إلى لجوء دول وسط وشرق أوروبا إلى استخدام اللغة الإنكليزية كلغة ثانية. ولم تقبل فرنسا أبدا خسارتها اللغوية وفرضت اللغة الفرنسية كلغة مستخدمة مكافئة رغم أن عدد المتحدثين بها من مسؤولي بروكسل في تناقص. وفيما لم يبد

أدريانو بوزوني
محلل بمركز ستراتور



في الوقت الذي يفكر فيه أعضاء الاتحاد الأوروبي في كيف يمكن جعل المؤسسات الأوروبية أكثر نجاعة، يمثل السؤال الأساسي في هل أن الكتلة عليها أن تصبح دولة كبرى فيدرالية. وهذه القناعة ليست جديدة بالنسبة إلى القارة، لكن نظرا للتحديات الكبيرة التي تواجه التكتل الأوروبي وتباين الأولويات بين أعضائها، فإن التكرار الأخير للنقاش حول الفيديرالية قد يعمق الانقسامات بين الدول المكونة للاتحاد الأوروبي.

انقسامات أوروبا هي حصيلة جغرافيتها، حيث أن السلاسل الجبلية والأنهار غير المتصلة ببعضها البعض وأشياء الجزر التي تميز القارة مكنت من بروز عدة مراكز اقتصادية وازدهارها. وعلى مر القرون أنتجت هذه المحاور المتنوعة العنبرتات من الدول الوطنية ولكل واحدة منها هويتها الوطنية الخاصة بها، والكثير منها لديها طموحات توسعية. ويقدم التاريخ الأوروبي عدة أمثلة لاندماج كيانات سياسية صغيرة في وحدات أكبر، لكن العملية عادة ما جرت عن طريق الغزوات. وبهذا المعنى، يمثل الاتحاد الأوروبي انصرافا جديرا بالنسبة إلى القارة لأنه يسعى إلى توحيد



«ستتم خلال زيارة ولي العهد السعودي محمد بن سلمان للولايات المتحدة مناقشة ملفات كثيرة، من بينها إيران واليمن وسوريا والعراق ومواجهة الإرهاب وليبيا».

عادل الجبير
وزير الخارجية السعودي



«السعودية شريك لا غنى عنه وبدونه لن نحقق واشنطن النجاح المرجو وقرار دعمها في اليمن لم يتم الترتيب له مع زيارة ولي العهد السعودي».

مايك لي
سيناتور جمهوري

عودة السعودية المعتدلة.. قضية أمن قومي

● الاستقرار الداخلي يوفر بيئة استثمارات واعدة لمرحلة ما بعد النفط ● تغيير استراتيجي يسد الفجوة العميقة بين الحاكم والمحكوم



انطلاقة واعدة.. صورة جدة الجديدة

دون اعتراض، ما عرقل تقدمنا. لكن قادتنا وضعوا مسارا جيدا يهدف إلى تحويل اقتصادنا ومجتمعنا، وإطلاق العنان لقدراتنا غير المستغلة».

وأضاف الأمير خالد بن سلمان على أن «ولي العهد ليس هنا (واشنطن) فقط للتحديث عن السياسة، هو أيضا هنا للتحديث عن الأعمال التجارية، وتحديد الفرص الاستثمارية الثنائية التي أمكن تحقيقها من خلال إستراتيجية التنويع».

طريق السعودية نحو التغيير لن يكون خاليا من الصدمات، فالتغيير لا يأتي بسهولة، لكن الجني خرج من الزجاجة، ولا يمكنه الرجوع إلى داخلها مرة أخرى

وسيعرف الأمير محمد بن سلمان لهذه الإصلاحات، خلال زيارته إلى واشنطن، والتي تهدف إلى تعزيز الشراكة القوية بين المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة. لا شك أن إصلاحات الأمير محمد بن سلمان الاجتماعية والتغيير الاقتصادي الذي وعد به يعتبران خطوات هامة لكنها ناقصة في نظر المتابعين الغربيين، في حين تعد خطوات جريئة في مجتمع مثل المجتمع السعودي، فلطالما كانت سهام النقد توجه للسعودية فيما يتعلق بحقوق الإنسان، دون اعتبار لطبيعة المجتمع وأن الممارسات قد تكون فريدة فالتغيير ليس فقط قانونا يصادق عليه بل يرتبط أيضا بعقلية العائلات وأفراد المجتمع، وهو أمر يحتاج إلى وقت ليصبح عاما.

وكما يؤكد الطريفي في هذا السياق «خلال فترة وجودي في المنصب، أدركت أن المملكة العربية السعودية ستستمر في مواجهة التحديات، ولأول مرة منذ أربعة عقود تتراجع الأشباح التي تطارد المملكة. الأخطاء لا مفر منها، وليس هناك دليل إرشادي عن كيفية إصلاح دولة ما. لكن قادة مثل الراحل لي كوان يو من سنغافورة يظهرون مدى قدرة الدولة على اتباع السياسات الصحيحة».

مازال أمام المملكة العربية السعودية طريق طويل لن يكون خاليا من الصدمات والمطبات لتسلكه نحو المستقبل. فالتغيير لا يأتي بسهولة. لكن ولي العهد السعودي، الأمير محمد بن سلمان، رفع سقف التوقعات بشكل كبير. لقد خرج الجني من الزجاجة، ولا يمكنه الرجوع إلى داخلها مرة أخرى».

وفي مؤتمر أكتوبر 2017 للمستثمرين الدوليين، صرح ولي عهد السعودية بأفكاره عن الإسلام المعتدل قائلا «لم تكن المملكة العربية السعودية على هذا النحو قبل عام 1979، نريد العودة إلى ما كنا عليه، الإسلام المعتدل المنفتح على جميع الأديان، نريد أن نعيش حياة طبيعية وأن نتعايش مع العالم ونساهم فيه، ولن نقضي السنوات الثلاثين المقبلة من حياتنا في التعامل مع هذه الأفكار المدمرة».

عندما يصدر كل هذا عن المسؤولين في المملكة العربية السعودية، طبيعي أنه يتساءل متابعون وخبراء، كجيمس دورسي، عن حقيقة ما يجري في المملكة وهل حقًا سيمضي الأمير محمد بن سلمان قدما في إصلاحاته، خاصة وأنه قال بوجود مجتمع محافظ وليس مجتمعًا متشددًا، فيما أقر آخرون بالعلاقة المتطورة بين السعودية والولايات المتحدة الأمريكية في عهد دونالد ترامب.

يقول جيمس دورسي إنه على الرغم من جراءة تحركاته، لا تزال هناك رسائل غامضة عن مدى سير الأمير محمد بن سلمان في خطة إصلاحاته. ففي حين سمح ولي العهد باختلاط النساء والرجال في الحفلات الموسيقية والمسرحيات، إلا أنه لا يزال هناك منع للاختلاط في الملاعب الرياضية الثلاثة التي تم السماح للنساء بالذهاب إليها. وفي حين أن ولي العهد كان حاسما في فرض سيطرته وقوته في الدولة، إلا أنه لم يقل بعد كلمة واضحة حول رفع نظام الوصاية في السعودية الذي يمنح الأقارب الذكور حق السيطرة على حياة النساء. وبالمثل، لا يوجد هناك ما يدل على أنه سيتم السماح للجنسين بالاختلاط في المطاعم والأماكن العامة الأخرى.

وفي مقال رأي نشرته صحيفة «واشنطن بوست»، بعنوان «السعودية تتبنى التغيير وأمريكا يمكنها أن تساعد»، أكد الأمير خالد بن سلمان، سفير السعودية في واشنطن، صدر بالتزامن مع زيارة الأمير محمد بن سلمان للولايات المتحدة «لم يكن مسارنا القديم مستداما، والتغيير جار الآن في كل جانب من جوانب المجتمع. فنحن نقوم بتوسيع حقوق المرأة، وتحسين الخدمات للحجاج المسلمين في المملكة العربية السعودية لأجل الشباب الذي يذمر من القيود الاجتماعية. كما نقوم هيئة الترفيه الجديدة بتقديم حفلات أجنبية للسعوديين، وعروض مسرحية ودور للسينما وقريبا دار أوبرا ملكية».

وأضاف «نادرا في تاريخ البشرية أن تقوم البلدان طوعا وعلى نحو سلمي بالشروع في تصحيح حازم لمسار إعادة تقويم الاقتصاد الوطني وتوسيع المعايير الاجتماعية -دون أن تشمل الحساسيات الدينية. إلا أن هذا هو بالضبط ما تحاول المملكة العربية السعودية القيام به»، مشيرا إلى أن «المملكة عاشت طيلة عقود، وفقا لمعايير اجتماعية وثقافية

ما كانت عليه قبل 1979، إلى الإسلام المعتدل، منوها بأن المملكة قد توقف تمويلها العالمي للمتشددين، وذكر في هذا السياق مثال تخلي الرياض عن إدارة «المسجد الكبير» في بروكسل.

يصف منتقدو ولي العهد السعودي، الأمير محمد بن سلمان، بأنه شاب مندفع، لكن في رأي عادل الطريفي هم «على حق وهذا بالضبط ما يجب أن يكون، لقد حان الوقت»، السعودية اليوم قاعدتها الهرمية شابة، وكل ما فيها ينضج شبابا، فمن الطبيعي أن تكون خطواتها نحو التغيير مواكبة لروح شبابها، الذي لم يرغب في السفر للانفتاح على ثقافات العالم، بل يريد أن يستمر في بلاده أغلب وقته، عملا وترقيها.

وعن هذا يقول عادل الطريفي «لقد فعل شيئا غير ملموس ولكنه حيوي؛ وهو سد الفجوة العميقة بين الحاكم والمحكوم، فمثل ثلاثة أرباع السعوديين، هو تحت سن الخامسة والثلاثين، يتحدث لغتهم، ويستخدم تطبيقاتهم، ويعرف جيدا الأمور التي تثير إحباطاتهم بما في ذلك الفساد، لذلك ينبغي النظر إلى حملته الأخيرة التي قادها ضد الفساد».

تغييرات مؤثرة

بشر العاهل السعودي، الملك سلمان بن عبدالعزيز، وولي عهده بالفعل ببعض التغييرات الجريئة، وقد قاد ولي العهد هذا الجهد لدحر الشرطة الدينية القوية، ولم يعد من حق هؤلاء أن يوقفوا أي شخص في الشارع بعد أن تم تهмиشهم بفعالية. ومنحت المرأة حقوقها التي طال انتظارها في قيادة السيارة وممارسة الرياضة وفي حضورها المجتمعي بشكل عام، ولم تعد ملزمة بارتداء نوع معين من الحجاب. ويتوقع عادل الطريفي رؤية المزيد من النساء المعينات في المناصب العليا في الحكومة حتى على المستوى الوزاري.

وأطلق ولي العهد السعودي، الأمير محمد بن سلمان، مؤسسة «مسك» لتزويد الشباب السعودي بتدريب على مستوى عالمي من المهارات، كما قاد الطريق في تطويع الحياة في المملكة العربية السعودية لأجل الشباب الذي يذمر من القيود الاجتماعية. كما تقوم هيئة الترفيه الجديدة بتقديم حفلات أجنبية للسعوديين، وعروض مسرحية ودور للسينما وقريبا دار أوبرا ملكية.

لم يعد الشباب السعودي، الذي يمثل أكثر من نصف التركيبة السكانية، ينتظر حتى يسافر لينفتح على العالم ويعيش كما يعيش غيره من الشباب. أعلى نسب رواد شبكات التواصل الاجتماعي ومختلف مواقع الإنترنت من الشباب السعودي، لم يعد الزواج هو الهدف الأول لهؤلاء الفتيان والفتيات، بل التعليم والعمل أولا. يفرض هذا الواقع تغييرا حتميا في عدد من سياسات السعودية وتوجهاتها وحتى تقاليدها وأحكامها بما يتماشى مع خصوصية مجتمعها. كانت هناك خطوات محتشمة للتغيير، بعض الخبراء يرجعون ذلك إلى أن الجهة المطلقة للإصلاح كانت تفتقر إلى نفس الشباب ومن يفكر نفس تفكيره ويتحدث بلغته؛ وإذا لم يتحرك مركز القرار فسيتحرك الشباب السعودي، إن عاجلا أم آجلا، وهنا سيجد دعما غربيا واسعا في ظل الصورة التي تطفئ في الخارج عن السعودية المتشددة، من هذا المنطلق تأتي رؤية ولي عهد السعودية الأمير محمد بن سلمان لجعل المملكة منارة للاعتدال، بدلا من أن تكون داعية إلى الفكر المتطرف، في ظل التطلع إلى مرحلة ما بعد النفط.

الآلفية الثالثة، بكل ما حملته من ثورة في عالم التواصل، وبين هذا وذاك هناك جبل ولد في السعودية قبل سنة 1979، وذاق طعم الانفتاح الثقافي والاجتماعي وارتداد دور السينما والعيش بعيدا عن قيود المطوعين، ونقل تلك الصورة إلى أبنائه خصوصا عبر إرساله إلى التعلم في الخارج.

وفي خضم هذا، كانت بعض الأصوات الإصلاحية تبرز من فترة لأخرى، وكانت هناك بعض المبادرات الملكية، من ذلك افتتاح العاهل السعودي الراحل الملك عبدالله «جامعة الملك عبدالله للعلوم والتقنية»، وهي أول جامعة للتعليم المشترك في المملكة (2009)، وكأي مبادرة خارجية عن مالوف المجتمع السعودي ما بعد عام 1979، لم تحظ الخطوة بتأييد الجميع، حيث انقسمت المواقف بشأن ما إذا كانت البلاد مستعدة للاختلاط بين الجنسين، وكان دائما صوت المحافظين أعلى، إلى أن انقلبت المعادلة، وأضحت الضرورة الأمنية القومية تفرض صوتا أعلى من صوت المحافظين، صوتا يتحدث بلسان قاعدة المجتمع العريضة، الشباب الذي ملّ الإصلاح قطرة قطرة.

عندما خلف الملك سلمان بن عبدالعزيز الملك عبدالله بن عبدالعزيز، كانت التحديات تحيط بالسعودية من كل جانب، اقتصادية وإستراتيجية فضلا عن توتر في علاقتها مع الولايات المتحدة التي فتحت المجال أمام استفزازات إيرانية تهدد أمن المملكة العربية السعودية، وهي تهديدات أعادت إلى الأذهان ما حدث إبان صعود الجمهورية الإسلامية وما تسببت فيه من انقلاب في المنطق، وتأثيرها على السعودية، بالإضافة إلى أزمة أسعار النفط، حيث تأثرت السعودية عندما كان النفط في حدود 35 دولارا للبرميل الواحد مما قلص مدخراتها من العملة الأجنبية لأول مرة على مدى جبل كامل.

لكن، خلافا لتلك الفترة، لم تتراجع السعودية واختارت طريق الإصلاح والتغيير والمبادرات الدفاعية الخاصة، ومثلما شنت عاصفة الحزم في اليمن، شنت أيضا عاصفة تغيير داخلية لإصلاح الصورة التي رسمت قسرا عن السعودية، ولغايات انتهت صلاحيتها الزمنية، كما أن من ساعد على ترسيخ هذه الصورة لم يكن السعوديين أنفسهم بقدر ما ساهم في ذلك الغرب من جهة والجماعات الإسلامية التي لجأت إلى السعودية هربا من التضيق السياسي عليها في بلدانها.

أمام هذا الواقع، إلى جانب الحنكة السياسية كان لا بد من جراءة الشباب وإقدامه، وهو ما عكسته صورة الملك سلمان بن عبدالعزيز وولي العهد الأمير محمد بن سلمان، ضمن معادلة فرضتها كل المتغيرات التي تعيشها السعودية. وكان الشباب أكثر من استبشر بوجود الأمير محمد بن سلمان، لأنه ببساطة واحد منهم.

قضى الأمير محمد بن سلمان أغلب سنواته في السعودية، حيث درس الحقوق وتخرج من جامعة الملك سعود، أي أنه مطلع عن قرب على الشباب السعودي ومشاكله وتطلعاته وانتظاراته، التي عكستها إلى حد بعيد رؤية السعودية 2030، وهو اليوم، كما يقول الطريفي «أشباح عام 1979 في ظل قيامه بحركة الإصلاحات الجذرية للمملكة».

وكتب المحلل في شؤون الشرق الأوسط، جيمس دورسي قائلا إن ولي عهد السعودية يهدف إلى جعل المملكة منارة للاعتدال، بدلا من أن تكون داعية إلى الفكر المتشدد المتطرف، مشيدا بالحدادة المتقدة التي يقودها شباب مُصلح. ويضيف أن الأمير محمد بن سلمان تعهد بإعادة المملكة العربية السعودية إلى

الرياض - وصف ولي عهد السعودية الشاب الأمير محمد بن سلمان الموجة الجديدة من الإصلاحات بأنها جزء من العلاج بـ«الصدمة» الذي يُعد ضروريا لتطوير الحياة الثقافية والسياسية في السعودية. لكن، متابعة تغطية وسائل الإعلام الغربية وتصريحات المسؤولين في الغرب وتساؤلًا لهم حول ما يجري في المملكة وإلى أي مدى سيمضي الأمير محمد بن سلمان بخطى إصلاحاته تفيد بان الصدمة الفعلية أصابت الخارج أكثر من الداخل السعودي.

مرد هذه الصدمة الصورة التي حصر فيها الإعلام الغربي السعودية، والتي ساعدت بدورها على ترسيخها من خلال سياسات فرضتها التحولات الإقليمية والدولية في أواخر السبعينات من القرن الماضي. ويتحدث عادل الطريفي، وزير الثقافة والإعلام السعودي السابق، عن تلك الفترة قائلا «أصبح عام 1979 نقطة تحول بالنسبة لمنطقة الشرق الأوسط. فقد أطاح الثوريون الإيرانيون بالشاه، وغزا الاتحاد السوفييتي أفغانستان، وحاول المتطرفون الإسلاميون من السنة الاستيلاء على المسجد الحرام في مكة بالمملكة العربية السعودية».

ويضيف الطريفي «محاولة الاستيلاء على مكة المكرمة كانت حدثا مميزا في بلدي، ويرجع ذلك أساسا لما حدث بعد ذلك. فقد قرر حكام السعودية، متخوفين من مثال الثورة الإيرانية، إعطاء مساحة أكبر للمؤسسة الدينية السلفية على أمل مواجهة المتطرفين. فالدعاة السلفيون التقليديون لبسوا عنيفين ولا سياسيين لكنهم يتبعون وجهة نظر جامدة للإسلام، وساهموا بحاكمهم القانونية وفرض الرقابة على الأخلاق في نشر الفكر غير المتسامح داخل المجتمع مما أدى إلى تراجع الانفتاح التدريجي الذي حدث في الستينات والسبعينات (من القرن الماضي)».

تصحيح أخطاء الماضي

كانت فكرة صانعي السياسة بسيطة، وفق الطريفي: أعطوا الإسلاميين السياسيين وفروعهم السلفية المجال للتأثير في الشؤون التربوية والقضائية والدينية وسنستمر في السيطرة على السياسة الخارجية والاقتصاد والدفاع. وكان حكام السعودية يتعاملون مع الأجهزة «الهابوية» في حين أعاد المتطرفون كتابة «برمجيات» البلاد، ولا يزال المجتمع السعودي والعالم الإسلامي يعانين من الآثار.

وقد سمحت تلك السياسة لأسامة بن لادن بتجنيد 15 سعوديا للمشاركة في أحداث 11 سبتمبر 2001 الإرهابية، وكانت لهذا الإخفاق آثار عالمية. وبعد تلك التفجيرات، قلصت السعودية من أدوارها الخارجية في مواجهة الضغط الدولي والتهامات بنشر التطرف والتشدد، ورسخ الصمت السعودي، والعربي، هذه الصورة أكثر فأكثر، والتي استفاد منها الغرب في الخارج كما استفاد منها المحافظون والمؤسسات الدينية النافذة في السعودية.

ويقول الطريفي «كان الأمير محمد بن سلمان واضحا في الحديث عن المشكلة، قال لي ذات مرة: الإسلام السياسي سواء كان سنيا أو شيعيا أو إخوانا مسلمين أو سلفية جهادية قد أضر كثيرا بالدول الإسلامية، كما أنه يشوه سمعة الدين الإسلامي، ولذلك فإن دور الدول الإسلامية هو مواجهة هذه الأيديولوجيات والجماعات الشريرة والوقوف مع حلفائنا الدوليين في الغرب والشرق لمواجهةهم مرة واحدة وإلى الأبد».

بالتوازي مع ذلك، كان هناك جبل جديد ينمو، بعضه ولد في أوائل الثمانينات من القرن الماضي والبعض الآخر ولد مع بداية

السعودية تتغير

جيمس دورسي؛

هناك رسائل غامضة عن مدى سير الأمير محمد في خطة إصلاحاته



الأمير خالد بن سلمان؛

لم يكن مسارنا القديم مستداما، والتغيير جار الآن في كل جانب



عادل الطريفي؛

الأمير محمد يحارب أشباح عام 1979 في ظل قيامه بحركة الإصلاحات



أخبار

توجس إيراني من نتائج زيارة الأمير

محمد بن سلمان لواشنطن

ص 03



«السعودية تعمل على ضمان أمنها، وحماية نفسها وحماية الأمن القومي العربي، المهمد من إيران، لذا من حقها أن تسلح نفسها بما يكفل لها الدفاع عن نفسها».

محمد آل زلفه
عضو سابق في مجلس الشورى السعودي

«السعودية تشهد ثورة لا تسعى إلى تغيير طبيعة الاقتصاد السعودي فحسب، بل الأعراف الاجتماعية للبلاد. وتمثل خطة التحول الوطني السعودية نموذجا جديدا للعصرية».

دينيوس روس
خبير في معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى



السعودية قادمة.. أيها الإيرانيون شدوا الرحال

في خرابها. يد إيران لا تُمد إلا بالسلاح وهي لا تضع في متناول أتباعها إلا خبرتها في الإرهاب ونشر الذعر وبث الفتنة وزعزعة الاستقرار.

لذلك فإن حديثها عن تعاون إقليمي في المجال الأمني بين دول المنطقة كما ورد في مقال كتبه وزير خارجيتها، محمد جواد ظريف، مؤخرا ما هو إلا عبارة عن مجموعة من الأكاذيب التي لم تعد تنطلي على أحد. لقد ثبت عمليا أن إيران هي الشر المطلق. ومن يملك دليلا على دحض تلك الحقيقة فليقدمه. لذلك كانت اليقظة السعودية ضرورية للجم جراح الشر الإيراني ولحماية المنطقة من ليل عباءة الولي الفقيه الكالح. لقد انتهت زمن اللغة الدبلوماسية التي لا تقول الحقيقة ولا تعبر عن المستوى الواقعي الذي انتهت إليه علاقة إيران بالعالم العربي. ما صار واضحا بالنسبة للشعوب العربية التي داقت تعاسة وبؤس التعامل مع إيران عبر عنه ولي العهد السعودي بلغة غير مزوقة: إيران هي العدو.

على المتخلفين" هذا هو حال لسان سعودي جديد يليق بدولة حية تدير مشروعا حيويا يمكنها من خلاله أن تنشر الخير في العالم العربي.

طرحت إيران كل ما لديها من مشاريع تتعلق بمستقبل علاقتها بمحيطها الإقليمي. صار واضحا أنه ما من واحد من مشاريعها يصب في مصلحة دول المنطقة. هذا إذا تغاضينا عما تحمله تلك المشاريع من ضرر لتلك الدول، وهو أمر لا يمكن التغاضي عنه. كل ما تقوله إيران عن خطط التعايش على أساس سلمي والتعاون في التنمية تنقضه أفعالها التي تستند إلى رغبتها الصريحة في التمدد والتوسع ومد أذرعها أينما استطاعت وبكل ما تملك من وسائل وأساليب الشر.

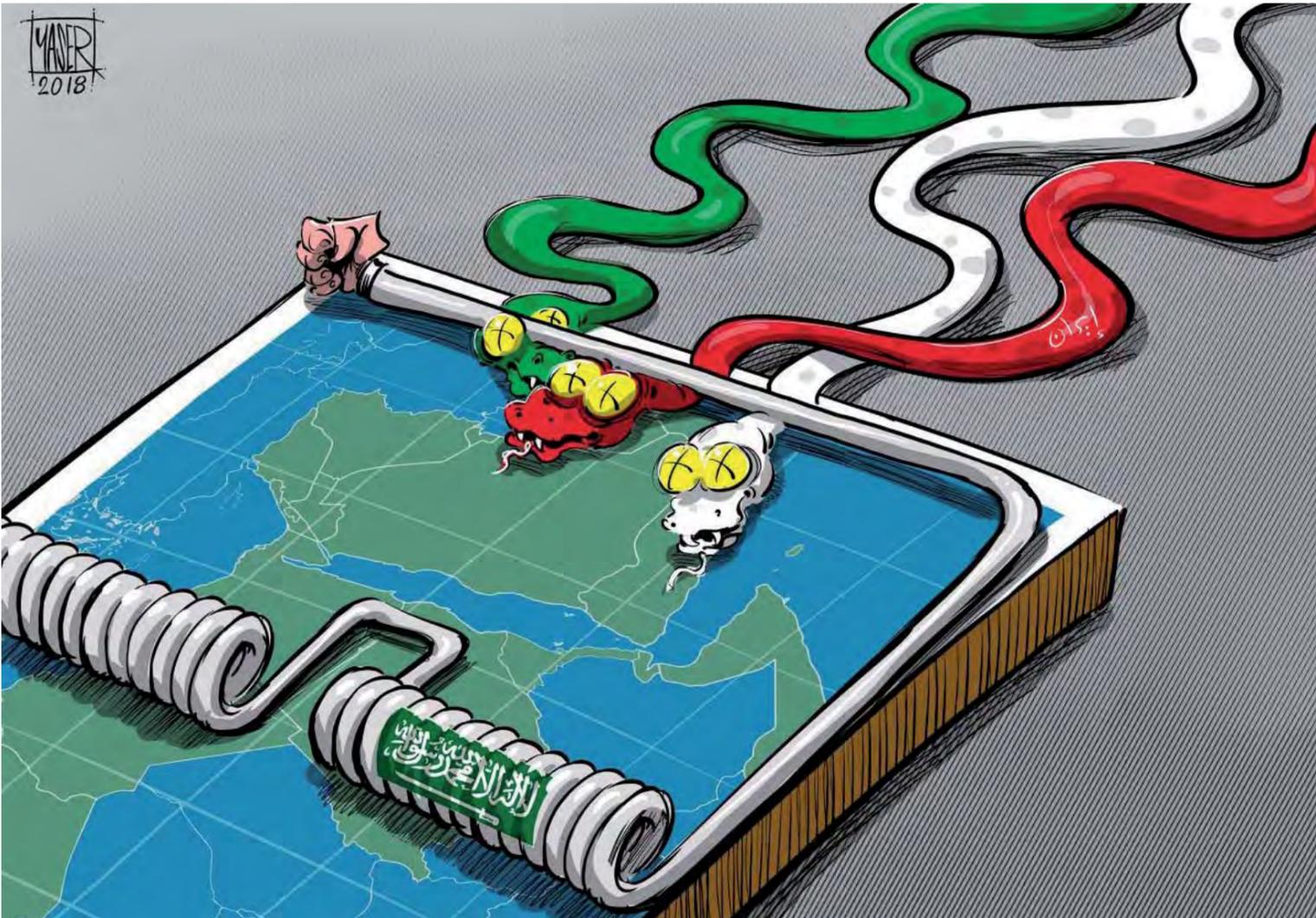
إيران التي تنفق على ميليشياتها المنتشرة في غير مكان من العالم العربي مليارات الدولارات من أموال الشعب الإيراني لم تقدم دولارا واحدا في مجال الأعمار والبناء والتنمية إلى الدول التي ساهمت

الدولية في ما يتعلق بعلاقتها بالعرب، لا تخفي أن ميليشياتها أحكمت الطوق على دول، صار القرار السياسي فيها إيرانيا. في حقيقته فإن العالم العربي كان في انتظار معجزة سعودية تنقذه بعد أن تمت عملية الالتفاف على مصر بطريقة جعلتها عاجزة عن أن تلقت إلى دورها الإقليمي. مصر الضرورية للعرب صارت بسبب مشكلاتها الاقتصادية المعقدة تبحث عن ضرورة لنفسها. وهو ما وضع السعودية في الواجهة، كونها تمثل السد الأخير الذي لو انهار سيكون العرب في خراب كما يقال. وكما يبدو فإن السعودية فاجت الجميع في استجابتها للتحدي. "سنكون محدثين" لم يكن ذلك كلاما سعوديا يُسمع من قبل. "بل نحن محدثون منذ هذه اللحظة" ذلك كلام خيالي لو قيل في ظرف مختلف. غير أن ولي العهد السعودي أكد عليه من خلال أفعاله ومشاريعه التي بدأت تأخذ طريقها إلى التنفيذ. "يمكن لإيران أن تنتصر علينا إذا كنا متخلفين. إيران المتخلفة لا تنتصر إلا

حين يشيخ السياسيون فيه يموت البلد. أدرك العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز ذلك، فقرر أن يسلم المستقبل لأكثر أبناء الجيل الثاني وشبابا وأشدهم حماسة للتغيير وأعمقهم إيمانا بقيمة أن يصنع العربي صورته بنفسه من خلال تحوله الحضاري الحقيقي، لا من خلال ما ينفقه على وكالات التجميل الدعائي.

الأمير محمد بن سلمان يرى الأمور على حقيقتها ولا يجد حرجا دبلوماسيا في وضع الأمور في نصابها، فهو لا يستعمل لغة مخالفة في قول ما يرغب في التعبير عنه. ومن ذلك موقفه من إيران باعتبارها عدوا مؤكدا وليس محتملا. عدوانية إيران في مشروعها التوسعي حقيقة تؤكدها الوقائع على الأرض، وهي ليست افتراضا نظريا. لم تعد إيران دولة تسعى إلى تصدير ثورتها التي هي عبارة عن مشروعها الطائفي لتفتت الدول وتمزيق المجتمعات، بل صارت تفرض هيمنتها على جزء مهم من العالم العربي. إيران، التي لا تعترف بالقوانين

فاروق يوسف
كاتب عراقي



ما صار واضحا بالنسبة للشعوب العربية التي داقت تعاسة وبؤس التعامل مع إيران عبر عنه ولي العهد السعودي بلغة غير مزوقة: إيران هي العدو

عيون إيران على جولة محمد بن سلمان

وتجدر الإشارة إلى أن ترامب كان قد أكد سابقا أن الولايات المتحدة ستسحب من الاتفاق النووي مع إيران ما لم يوافق حلفاؤها الأوروبيون على تعديلات جذرية، مشبرا إلى أن التعديلات التي يقترحها الأوروبيون تبقى مجرد تغييرات تجميلية ترفضها الولايات المتحدة.

وكان الرئيس الأمريكي قد مدد تعليق العقوبات الأميركية على إيران "للمرة الأخيرة"، على أن تتم إعادة فرض العقوبات الأميركية على طهران في 12 مايو المقبل، ما لم تتم معالجة المآخذ الأميركية على الاتفاق، كما فرضت إدارة ترامب عقوبات جديدة تتعلق بأنظمة إيران الصاروخية وأوضاع حقوق الإنسان فيها. وتتفق المملكة في هذا السياق مع موقف الإدارة الأميركية من الاتفاق النووي الذي وصفته الملائم في 19 مارس بـ"المعيب"، حيث قال وزير الخارجية السعودي عادل الجبير "دعونا منذ سنوات إلى تبني سياسات أشد تجاه إيران".

ومع إيماننا بأن تطابق المواقف الصادرة عن واشنطن والرياض هو سبب رئيس لتوجس إيران والخليج، علينا ألا ننسى أن الأمر في حقيقته أبعد من ذلك. فتطابق المواقف معلوم سابقا ولكن التقارب والدفع بالملف الإيراني على أكثر من طاولة سواء في لندن أو واشنطن هما ما يؤرقان طهران فعلا، خاصة وأن نظام الملاهي قد تمدد على مساحة جغرافية وسياسية تتجاوز حجمه الحقيقي وإمكاناته. وطهران اليوم وإثر الاحتجاجات التي شهدتها في مطلع هذا العام لم تعد تتحمل المزيد من الضغوط الدولية التي كشفت المزيد من انزلاقات نظام الملاهي على المستوى الإقليمي، في مقابل فشل طهران في معالجة المشكلات الداخلية والاقتصادية.

عن عدد من الخلايا المسلحة التابعة لحزب الله، النزاع اللبنانية لإيران. وفي سياق الأزمات الإقليمية تعي كل من الرياض وواشنطن خطر التفاوض عن الأطماع الإيرانية. وكديل عن الوعي الأمريكي بأهمية دعم الدور السعودي في اليمن، صوت أغلب أعضاء مجلس الشيوخ في 20 مارس الجاري ضد مشروع قانون لإنهاء المشاركة الأميركية في عملية إعادة الأمل. وكانت دانا وايت، المندوبة باسم وزارة الدفاع الأميركية، قد أكدت في تصريح سابق أهمية دعم الولايات المتحدة لجهود تحالف دعم الشرعية في اليمن قائلة إن "مهمتنا في اليمن تنقسم إلى جزأين: الأول مواجهة الإرهاب، والثاني دعم المملكة العربية السعودية التي تعرضت لهجوم من الميليشيات الحوثية المدعومة من إيران، ويشمل الدعم مشاركة المعلومات الاستخباراتية مع الرياض".

وقد تمكنت المملكة في بداية هذا العام من إقناعات تورط إيران في تسليح جماعة الحوثي في اليمن بصواريخ باليستية، مما أدى إلى إصدار إدانة دولية ضد طهران ومطالبة الولايات المتحدة ودول أوروبية بعد ذلك، بفرض رقابة على أنظمة إيران الصاروخية. ومع توجس إيران من المساس بأنظمتها الصاروخية خلال زيارة ولي العهد السعودي إلى واشنطن، فإن أكثر ما يخشاه نظام الملاهي هو المساس بالاتفاق النووي. وقد انطلقت التحذيرات من إلغاء الاتفاق النووي أو المساس به قبل زيارة ولي العهد السعودي، حيث قال المتحدث باسم الحكومة الإيرانية محمد باقر نوبخت، إن الأوروبيين الذين أيّدوا الاتفاق النووي باتت لديهم مطالب بإدخال بعض التعديلات، مشبرا إلى أن طهران ترفض أي مساس بالاتفاق.

فقبل عامين أطلق محمد بن سلمان "رؤية 2030"، وهي خطة شاملة للتنوع الاقتصادي والإصلاح الاجتماعي والثقافي. ومن خلال هذه الرؤية أثبتت المملكة فهمها للمكون الديموغرافي ورغبتها في إرساء طريقة مستدامة تعتمد التغيير في كل المجالات. فقامت بدعم حقوق المرأة والاستثمار في مشروعات كبرى، والشروع في فتح أبوابها للسياحة العالمية، وبناء صناعة ترفيهية مع تشجيع الموروث الثقافي والتراثي السعودي. وبهذا تكون زيارة محمد بن سلمان للولايات المتحدة فرصة متميزة يمكن للإدارة والمؤسسات الأميركية التعرف من خلالها على جملة الإصلاحات السعودية، وبالتالي دفع الشراكة بين البلدين في استكمال لقمة الرياض 2017 والتي رفعت من مستوى العلاقات السعودية - الأميركية.

وفي الوقت الذي تمكنت فيه المملكة من مراجعة مسارها والنأي بنفسها عن التيارات المتشددة، مازال النظام الإيراني يعنى في سياساته القمعية داخليا في معاداة لكل صوت يدعو إلى الإصلاح. وفي الوقت الذي تحاول فيه المملكة حل النزاعات في المنطقة ودعم الاستقرار في عدد من الدول العربية، تواصل إيران مساعيها لزعزعة الأمن العربي ونشر الفكر الطائفي.

وتوجس إيران من الزيارة الحالية لمحمد بن سلمان يؤججه خاصة تطابق وجهات النظر السعودية - الأميركية حول دور طهران في المنطقة، بما في ذلك التدخل المباشر في كل من سوريا واليمن والعراق ولبنان. ولا يخفى دور طهران وعصاياتها في زعزعة استقرار عدد من الدول الخليجية مثل البحرين التي مازالت طهران تسعى لإثارة الفتنة فيها، والكويت والإمارات حيث تم مؤخرا الكشف

ببتابع العالم العربي بحرص الجولة المطولة لولي العهد السعودي محمد بن سلمان في الولايات المتحدة الأميركية، ويعود هذا الحرص إلى أهمية ما قد تفرزه هذه الجولة من اتفاقات استراتيجية في الاستثمار والدفاع والطاقة، والمواقف الأميركية بخصوص بعض الأزمات في المنطقة. وإن كانت العيون العربية في متابعتها لجولة محمد بن سلمان حريصة، فإن العيون الإيرانية ستظل متابعة لكل التطورات قلعا وتوجسا مما يمكن أن تفرزه هذه الجولة من مواقف قد تمس بالاتفاق النووي والمشروع التوسعي الإيراني في المنطقة.

تختلف الزيارة الحالية عن سابقتها التي أداها محمد بن سلمان لواشنطن في مارس 2017. والاختلافات عديدة: ففي هذه المرة يعود محمد بن سلمان بصفته وليا للعهد بعد أن كان التقى الرئيس الأمريكي دونالد ترامب كولي لولي العهد في السنة الماضية. وفي هذه المرة يتجاوز لقاء محمد بن سلمان مع الرئيس الأمريكي التهنئة باعتبار مرور أكثر من سنة على وصول ترامب للبيت الأبيض. الجولة الحالية لن تقتصر على واشنطن، بل ستمتد على مدى ثلاثة أسابيع يزور خلالها ولي العهد السعودي مدنا عدة ليلتقي بكبار المسؤولين الماليين في نيويورك والأمن العام للأمم المتحدة ومسؤولين عن كبرى شركات التكنولوجيا مثل غوغل وأبل إضافة إلى شركة لوكهيد مارتن لتصنيع الأسلحة. ما يجعل الجولة الحالية جد مميزة هي المتغيرات التي شهدتها المملكة على مدار أكثر من سنة، حيث اتخذت الرياض مسارا تصحيحيا لتعديل الاقتصاد الوطني وتوسيع دائرة الأعراف الاجتماعية، نائبة بالمملكة عن الأطروحات المتصلة والتيارات المتشددة.

إيمان الزيات
كاتبة تونسية



توجس إيران من الزيارة الحالية لمحمد بن سلمان يؤججه خاصة تطابق وجهات النظر السعودية - الأميركية حول دور طهران في المنطقة، بما في ذلك التدخل المباشر في كل من سوريا واليمن والعراق ولبنان



«أنا لا أقوم بأي مبادرة لتغيير الدستور لأن الدستور هو الذي انتخبني، ويجب أن أحترمه بما فيه من نقائص وهنات، ولكن هذا لا يمنع مناقشة ما فيه.»

الباجي قائد السبسي
الرئيس التونسي



«حزب مشروع تونس التحق بمبادرة إعلان الجزائر، المبادرة ضمت حزب الأصالة والمعاصرة المغربي والحزب الوطني الليبي في انتظار التحاق أحزاب أخرى.»

محسن بلعياص
رئيس حزب التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية في الجزائر

هل يمكن توحيد الأحزاب المغربية المعارضة

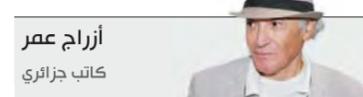
الوطني من ليبيا، يمكن أن تتوسع وتنضم إليها أحزاب مغاربية معارضة أخرى، كما يتوقعون أيضا أن تدعم بجمعيات وروابط المجتمع المدني لتكون بمثابة بداية لإحياء ميراث نجم شمال أفريقيا، وذلك من أجل الانطلاق في عمل سياسي يفضي إلى بعث الحياة في الاتحاد المغربي لتجاوز الجمود الذي مافتي ينخر مؤسساته جراء التناقضات الكثيرة منها التناقضات الموروثة عن الحقبة الاستعمارية الفرنسية والتي لا تزال إلى يومنا هذا تترك العلاقات بين البلدان المغربية. ولكن الواقع الراهن للبلدان المغربية يختلف عن الواقع الذي تأسست في ظله منظمة نجم شمال أفريقيا عام 1926، حينما كانت البلدان تناضل من أجل استقلالها عن الاستعمار الفرنسي، وحين كان نضال العمال المهاجرين المغاربة جزءا من النضال التحرري الوطني المغربي في الداخل، وجزءا من نضالات الحركة اليسارية العالمية ذات التوجه اللاتكي والمرتبطة حينذاك بالحزب الشيوعي الفرنسي. هذا التحليل يقوينا إلى طرح السؤال التالي: هل سيكون إعلان الجزائر منطلقا للشروع في بناء أسس تمكن من تجميع فسيفساء الأحزاب المغربية المعارضة، علما وأن هذه الأحزاب كثيرة العدد ومتناقضة من حيث انتماءاتها العقائدية؟

حزب التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية لا تزال مجرد شعارات سياسية مرفوعة تصطدم بجدار الموروث الاستعماري الأوروبي الذي ما فتى يغيص العلاقات بين الدول المغربية، مثلما يهدد المنطقة كلها تهديدا حقيقيا يمكن أن ينزلق إلى صراع مسلح. في ظل هذا الوضع الصعب أبرزت بعض وسائل الإعلام الجزائرية المدعومة للتكامل المغربي أن البيان المشترك الصادر بالجزائر مؤخرا عن اجتماع وفود كل من حزب التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية، وحركة مشروع تونس التي يرأسها محسن مزروق، والحزب الجمهوري التونسي، وحزب الأصالة والمعاصرة من المغرب والحزب الوطني من ليبيا "له دلالات كثيرة وفي مقدمتها السعي بجدية وضمن الأطر الشعبية والنخبوية المتكزمة بمشروع بناء فضاء مغاربي موحد سياسيا وثقافيا وتعليميا واقتصاديا وأمنيا، إلى تشكيل كتلة مكونة من الأحزاب المغربية الهادفة إلى تجاوز الفرقة التي تميز سلبيا الواقع القائم في المنطقة المغربية".

ويرى المراقبون السياسيون أن هذه النواة الأولية المتكونة من حزب التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية الجزائري وحركة مشروع تونس والحزب الجمهوري التونسي وحزب الأصالة والمعاصرة من المغرب والحزب

المنتمين إلى الإثنية الأمازيغية الجزائرية، هذا ويتهم بشدة أيضا من طرف التيار السياسي الجزائري ذي التوجهات الحودية المغربية بعدم تحويل أدبيات السياسية إلى مواقف عملية ومبدئية لصالح إيجاد حلول عاجلة للقضايا المغربية المعقدة، مثل غياب التكامل السياسي والاقتصادي والثقافي بين البلدان المغربية، فضلا عن عدم مساهمته في الحد من تفاقم المشكلات الموروثة عن الاستعمار الأوروبي وفي مقدمتها مشكل الحدود. ولكن فحص أدبيات هذا الحزب يبرز أن الأسس التي قام عليها لا تتنكر للبعد المغربي، وبالعكس فإن بنود برنامجه تؤكد على ضرورة تضافر الشخصية الوطنية الجزائرية مع البعد الأوسع للشخصية الحضارية والتاريخية المغربية. إلى جانب كل هذا فإن أدبيات حزب التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية تعترف بتكامل حضارات البحر المتوسط. وفي هذا الخصوص نجد الفصل الأول من القانون الأساسي لحزب التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية يلخ على "الأمازيغية والعروبة والإسلام، إضافة إلى الانتماء المغربي والأفريقي والبحر المتوسطي"، باعتبارها "المكونات والمقومات الجزائرية وحركة للوهبة الوطنية". ولكن التجربة تبين أن هذه الأهداف والغايات المسطرة في برنامج تأسيس

لحزب هذا الأسبوع قضية مهمة في الأفق السياسي الجزائري بشكل خاص، والمغاربي بشكل عام، وهي تتصل بالإعلان الذي نشرته الصحف الجزائرية لحزب التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية الجزائري، ويتمثل في الدعوة إلى "عقد جديد لبلدان شمال أفريقيا والدول المحاذية لمنطقة الساحل". لا شك أن هذا الإعلان يمثل مبادرة سياسية طموحة يمكن لها في حالة تجسدها عمليا، أن تلعب دورا فعالا في تشكيل كتلة حزبية مغاربية معارضة قادرة على رسم صيغة شعبية جديدة تساعد المعنيين على تفعيل الاتحاد المغربي. ويرى المحللون السياسيون أن هذه الحركة يمكن أن تؤدي أيضا إلى إخراج حزب التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية من النطاق الجزائري الضيق، ومن حدودية الفضاء الخاص بالنضال السياسي من أجل تحقيق المطالب الثقافية الخاصة بالإثنية الأمازيغية بالجزائر إلى الفضاء السياسي المغربي الأوسع. الثقافة والديمقراطية قد اتهم من قبل أطراف مناهضة له ومن قبل وسائل الإعلام الجزائرية، وخاصة تلك التي تنطق بلسان النظام الحاكم وأحزاب الموالاته بأنه ليس سوى حزب جهوي لأنكي تدور في فلكه نسبة ضئيلة من



أزراج عمر
كاتب جزائري

هل سيكون إعلان الجزائر منطلقا للشروع في بناء أسس تمكن من تجميع الأحزاب المغربية المعارضة، علما وأن هذه الأحزاب كثيرة العدد، ومتناقضة من حيث انتماءاتها العقائدية؟

عفرين: كردستان الفريدة وسوريا المفيدة

من جغرافيات التوسع الأطلسي في منطقة الشرق الأوسط وغرب آسيا. تؤكد المصادر من واشنطن أن نهر الفرات سيرسم الحدود العملية بين القوات التركية والأميركية في الشمال السوري ولو مؤقتا، فيما تشير الأنباء من دمشق أن النظام ومعها إيران وميليشياتها لن تلتفت إلى إدلب وعفرين ومنبج وباقي الشمال، إلا عقب حسم المعركة في الغوطة الشرقية ومخيم اليرموك ودرعا، وهي الجغرافيات الرخوة للنظام. فيما ستمرکز القوات الروسية في الساحل السوري وصولا إلى دمشق وضواحيها. ضمن هذه الشهيدية، لم يعد السؤال ماذا يريد المتحاربون، بل ما الذي لا يريدونه؟ فأميركا لا تريد سوريا موحدة وحصانها القوات الكردية، والأتراك لا يريدون دولة كردية ويرانون على الجيش الحر وباقي الفصائل من أنصاف الإرهابيين، وروسيا وإيران لا تريدان سوريا للنظام ولا وجود عسكريا لأميركا وتراهنان على جيشيهما وجيوش من الميليشيات الطائفية، وإسرائيل لا تريد وجودا عسكريا لحزب الله وإيران على "حدودها" الشمالية وتدفع بـ"جيش لحد جديد" هناك على أن يكون متدينا وملتحيا هذه المرة، ودمشق لا تريد تفكيك "سوريا المفيدة" وتراهن هنا على قواتها وحلفائها وحلفاء حلفائها.

أقاصي الجغرافيات الأوروبية الباردة. هي الحرب القذرة التي تريد حسمها تركيا بقوة في كافة الشمال السوري، دون أن تستولد زعامات كردية أو تستنبت ذكريات جماعية يخشاها الغزاة. في المقابل تقف دمشق حيال عفرين في خاتمة الرفض شكلا والمتحالف مع الزمن العسكري حقيقة، ذلك أن جولات الصراع الكردي التركي لا تزال عديدة ومحطات الاستنزاف التركي في مستنقع الصيغة السورية من حزب العمال كثيرة للغاية، إضافة إلى أن تقاطعا تركيا سوريا هو بالتأكيد تكتيكي ومرحلي في ما يخص رفض مشروع الإدارة الذاتية في كردستان الشام. فيما تنظر موسكو وطهران إلى الدخول التركي إلى عفرين كشرارة حقيقية لإشكال معقد ومربك بين حلف الناتو من جهة، وأنقرة من جهة ثانية، وكلما ازداد البون اتساعا على وقع التوسع التركي كلما انعكس صداه في بقوى الحلف الأطلسي، وهو ما تنتظر موسكو خاصة خراجه الاستراتيجي سواء في مستوى التعاون العسكري الفئائي، أو في مستوى تخفيف الخناق الصاروخي الأطلسي من خلال الدرع الصاروخي على التحوم الروسية. وفيما يعتبر النظام السوري أن الحرب لا تخاض ضمن جغرافيات "سوريا المفيدة"، تؤكد موسكو أن الصراع في عفرين جزء أصيل من "جغرافيات روسيا العتيقة"، لا فقط لأن الصراع اليوم يقوم بين حلفاء واشنطن السابقين والملاحقين، بل لأن تداعياته ستمس

هكذا دخلت القوات التركية الشمال الشامي مستقدمة عشرات الآلاف من عناصر الجيش السوري الحر الذين جندتهم أنقرة لإسقاط دمشق والدولة السورية، فإذ بها تجريهم لإسقاط عفرين ومشروع الدولة الكردية. لم يتعلم أكراد سوريا الدرس من أكراد العراق، فالحاكم الدولة لا تتحقق باوهام الوعود الأميركية، والتوافق القومي التركي الإيراني على إجهاض أي مشروع للاستقلال الإداري والمؤسساتي يكاد يكون تحالفا استراتيجيا يتجاوز كل اختلافات السياسة بين أنقرة وطهران. وبمجرد دخول البوابات التركية مشارف عفرين غادرت واشنطن مشهدية الصراع وحلقة النزاع تاركة "الجمال الكردي" بما يحمل من وعود الدولة المؤودة، وكما خسر أكراد العراق الاستقلال بشكل جوهري، يخسر أكراد سوريا الحكم الذاتي بشكل استراتيجي. خاضت تركيا ضد أكراد الشرق الأوسط، الحروب الرمزية قبل الحروب المباشرة. شغلت قوتها الناعمة ممثلة في المسلسلات والأفلام التي نترجمها عربيا دون تدقيق في المضامين لصناعة سرديات "المظلومية" الوطنية تشويشا على الذاكرة الكردية الجماعية ومن يدعمها. الأكثر من ذلك أنها وفي خضم الحرب على عفرين، رفضت أي زعامة كردية جديدة لأكراد سوريا، فلاحقت القيادي صالح مسلم بين لبنان والتشيك وكادت أن تقبض عليه في

أكدت تركيا على مدى نصف قرن من الصراع، أن عودها الاستراتيجي والهيكلي الوحيد كامن في الوجود الكردي على مدى الجغرافيات المتاخمة لشرق الأناضول وأن صراعها الوجودي متمثل مع الحلم الكردي في بناء الدولة ونيل الاستقلال. كسرت تركيا في مكاسرتها لأكرادها ولاكراد الجيران كل المحاذير والمحظورات، فضحت بالعضوية الموعودة في النادي الأوروبي والتي كثيرا ما كانت مربوطة بنيل الأكراد باعتبارهم جماعة هوياتية للحقوق الثقافية واللغوية والسياسية، كما ضربت بالقانون الدولي وبمبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول عرض الحائط في مرتين على الأقل، الأولى في كردستان العراق حيث تقيم قواعد عسكرية واقتصادية كبرى، والثانية في الشمال السوري حيث تتوغل قواتها في عمق الشمال السوري وتحلل المدن تلو الأخرى وليس آخرها مدينة عفرين. لا تعرف تركيا التردد حيال الملف الكردي، فالعصية القومية التركية الجامعة لمعظم الألوان السياسية كثيرا ما تستثار تحت مقولات "الأمة التركية المهددة" من قبل الحلم الكردي الساعي إلى قضم الجغرافية الجنوبية الشرقية للبلاد. وكثيرا أيضا ما تتم الاستعانة بهذا العنوان والشعار لصناعة "وحدة وطنية" من أجل تسويق حملة عسكرية على أرض الجيران بلا ضوع أخضر منهم وبلا قرار دولي.



أمين بن مسعود
كاتب ومحلل سياسي تونسي

لا تعرف تركيا التردد حيال الملف الكردي، فالعصية القومية التركية كثيرا ما تستثار تحت مقولات «الأمة التركية المهددة» من قبل الحلم الكردي

تونس: أزمة في القصور أم في الدستور

ضعف التفاعل والتنسيق بين أطراف الائتلاف الحكومي، مما أدى إلى استئصال الأزمة السياسية ووضع البلاد في منعرج متعدد الأبعاد وقابل للانفتاح على سيناريوهات عدة. ورغم ثبوت قصور فاعلية النظام شبه البرلماني في تونس عبر تسببه في إحداهت حالة فوضى في الحكم وعدم استقرار خاصة في الحكومات أو في رؤسائها، فإن نقطة أخرى زادت في تعميق انسداد الأفق السياسي بالبلاد وتكمن في التداخل الكبير الحاصل في صلاحيات الرئاسات الثلاث، أي الرئاسات ورئاسة الحكومة والبرلمان. فالمنطق السياسي يفرض أن تتمتع أجهزة الدولة المنتخب بصلاحيات أوسع من أي طرف آخر يكون وليد توافقات سياسية، إلا أن ما حصل في تونس خصوصا في عهدي حكم الحبيب الصيد أو من بعده رئيس الحكومة الحالي يوسف الشاهد يؤشر على بقاء مؤسسة رئاسة الجمهورية مرتدية إلى حد جبة الرئاسة في فترة ما قبل الثورة وهو ما صعب من حسن توظيف وتوزيع السلطات بين راسي السلطة التنفيذية وفقا للدستور. مؤشرات الساحة السياسية التونسية تدل على أن البلاد لم تحكَم إلى الآن بمقتضى ما تضمنه دستور الجمهورية الثانية، بقدر ما حكمتها إكراهات سياسية في مقدمتها التوافق بين نداء تونس والنهضة عقب انتخابات 2014 أو عبر محاولة بعض الساسة لعب دور غير منبثق لا من الدستور ولا من القوانين المنظمة للبلاد، من قبيل تجرؤ زعيم النهضة راشد الغنوشي في دعوة مخالفة للدستور طالب فيها رئيس الحكومة يوسف الشاهد بالالتزام بعدم الترشح للانتخابات الرئاسية 2019 رغم وعيه بأن مطلبه مخالف للدستور.

من الناحية القانونية لا يخفي أهل الذكر من المختصين في القانون الدستوري تقديمهم أو تحفظاتهم من مكبات النظام شبه البرلماني الذي حكم البلاد منذ ثورة يناير 2011، أو من عديد النقائص المصنفة بالعديد من الأبواب والفصول المتعلقة باليات الحكم وكيفية ممارسته، أو حول من يتحمل مسؤولية الفشل في الخيارات السياسية والاقتصادية. ويعيد عن المعارك الأيديولوجية المحتمورة في جلها حول التخويف من مساوئ النظام الرئاسي التي ثبت فشل طيلة ستة عقود في تونس إبان حكم الزعيم الراحل الحبيب بورقيبة ومن بعده الرئيس الأسبق زين العابدين بن علي، فإنه لا يخفى على التونسيين أن البلاد انتهجت مَرْغمة وبتسبب من حركة النهضة إبان ثورة يناير 2011 أكثر الأنظمة السياسية في العالم هشاشة، وهو النظام البرلماني الذي عانت من مطالبته دول عريقة في مقدمتها إيطاليا على سبيل المثال. فحركة النهضة كانت تعلم منذ أن وطأت أقدام زعيمها راشد الغنوشي أرض تونس أن مسألة الحكم صعبة، وأن الحل الأمثل هو البحث عن مَنوال يضمن لها البقاء في الحكم طيلة عقود، لكن دون منح الشعب أو الطبقة السياسية فرصة لتحميلها المسؤوليات السياسية والأخلاقية لكل مظاهر الفشل في الحكم أو ما يترتب عن ذلك من زيغ بالبلاد عن توابتها السياسية أو المجتمعية. لكن كل هذه المآزق المضمّنة بدستور الجمهورية الثانية والتي يبقى على رأسها عدم استكمال تطبيق أبوابه من قبيل عدم تركيز أهم مفاصل الدولة أي المحكمة الدستورية، لا يمكن لها أن تحجب حقيقة مفادها أن حزبي الحكم، دماء تونس والنهضة، يحرصان على النقص من المسؤوليات بقصد تعويم أزمة المنظومة أو

عودة الجدل في تونس حول تغيير النظام السياسي، عبر تنفيذ وارد لدستور وصلت بمقتضاه الطبقة الحاكمة اليوم إلى السلطة، أدت إلى إثارة عدة استفسارات منطقية حول ماهية الأزمة السياسية في البلاد. مع تعمق الأزمة التي تلوح في أعلى دوليب الدولة ورأسا صلب الائتلاف الحاكم لا يمكن المرور عند استعراض وتشخيص حقيقة الوضع دون طرح تساؤل بسيط وعميق في محطواه، لا تخرج مقاصده عن البحث عن راسي الأزمة التونسية فهل هي نتاج للقصور بمعناه اللغوي أو بسبب سوء التنسيق في إدارة الحكم بين قصور الدولة أي قصر قرطاج (رئاسة الجمهورية) وقصر القصبة (قصر الحكومة) وقصر باردو (مقر البرلمان)؟ أم هي فعلا وليدة إرهابيات دستور جعل السلطة مجزئة ومفككة وغير واضحة المعالم؟ فتفي الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي خلال الاحتفال بالذكرى 62 لاستقلال البلاد عزمه التقدم بمبادرة تشريعية ترمي إلى تنقيح الدستور قصد تغيير النظام السياسي، لا يحجب رغبته الجاحمة أو نزعة عدة مكونات سياسية في البلاد الطامحة للتخلص من النظام الحالي شبه البرلماني بالعودة وجوبا إلى النظام الرئاسي. ورغم أن السبسي قد استباق عدة أطراف سياسية وفي مقدمتها الجبهة الشعبية أو حركة النهضة اللتين حذرنا من مغبة الدفع بالبلاد إلى العودة إلى مرتع حصر السلطات في قصر قرطاج على حساب الحكومة أو البرلمان، فإنه ورغم إصراره على التأكيد بان تجربة النظام الحالي لم تستكمل بعد، لم يُخف توفقه إلى تغيير النظام السياسي عبر عرضه حزمة من الهنات التي تضمنها دستور عام 2014، والتي عطلت بإجماع كل الفاعلين تقدم المسار الديمقراطي في البلاد.



وسام حمدي
كاتب صحافي تونسي

تونس لم تحكَم إلى الآن بمقتضى ما تضمنه دستور الجمهورية الثانية، بقدر ما حكمتها إكراهات سياسية في مقدمتها التوافق بين نداء تونس والنهضة عقب انتخابات 2014

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة

رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al-Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

The Quadrant

177 - 179 Hammersmith Road

London, W6 8BS, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk



«تايوان أصبحت أكبر قواعد غوغل للبحث والتنمية في آسيا، سنعمل مع الجامعات والصناعات لتدريب أكثر من 5 آلاف من خبراء الذكاء الاصطناعي».

سيمون كان
رئيس قسم التسويق في غوغل لمنطقة آسيا والباسيفيك



«قد نلجأ إلى مجلس الوزراء لحسم الخلاف مع ديوان المحاسبة بخصوص مشروع النفايات الصلبة في منطقة كبد الكويتية والذي تبلغ تكلفته نحو مليار دولار».

مطلق الصانع
المدير العام لهيئة الشراكة بين القطاعين العام والخاص بالكويت

أحلام استثمارية كويتية غير واقعية لجذب 300 مليار دولار

● هيئة الاستثمار جذبت 2.5 مليار دولار فقط خلال 5 سنوات ● البيروقراطية تبقي المشاريع في كل مرة حبرا على ورق



البحث لا يزال مستمرا عن اقتصاد كويتي جديد

الشيخ مشعل جابر الأحمد:
خطط ل طرح مشروعات بقيمة 300 مليار دولار على المستثمرين الأجانب

وتعكف الكويت على خطط ومبادرات تهدف إلى زيادة دور القطاع الخاص في الاقتصاد في إطار مساع لتتويع موارده بدلا من الاعتماد على النفط والدعم الحكومي السخي للمواطنين، لكن جهودها تدخل عادة في تجاذبات سياسية ولا تجد طريقا إلى التنفيذ.

البنية التحتية بكلفة 600 مليون دولار وأن القطاع الخاص والمستثمرين سيبنون المرافق والمنشآت.

وأوضح أن «الحكومة لن تكون مشغلا للمدينة وستكتفي بالدور التنظيمي وأن القطاع الخاص سيكون له النصيب الأكبر».

وأضاف أن المدينة الجديدة التي سيطلق عليها اسم «النعيم» ستقام على بعد 70 كيلومترا إلى الغرب من مدينة الكويت على مساحة 6 كيلومترا مربعا، وستستوعب 50 ألف نسمة وأن العائد السنوي المتوقع لها سيبلغ نحو 300 مليون دولار سنويا من نشاط القطاع الصناعي وحده.

وتبحث الكويت شركات استثمارية استراتيجية في قطاعات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والنفط والغاز والطاقة المتجددة والكهرباء والماء والتنمية الحضرية والإسكان والرعاية الصحية والتعليم والنقل والسياحة، لكنها تصطدم بالبيروقراطية التي تخيف المستثمرين.

في هذه الأثناء كشفت الهيئة العامة للصناعة أمس أن الكويت تستعد لبناء مدينة صناعية متكاملة بتكلفة 6.6 مليار دولار منها ستة مليارات دولار بمشاركة من القطاع الخاص.

وقال مدير عام الهيئة عبدالكريم تقي عبدالكريم إن الحكومة ستتولى تشييد

أعلنت الكويت عن جولة جديدة من الطموحات الاستثمارية، تتضمن استقطاب مئات مليارات الدولارات من الاستثمارات وإنشاء مدينة صناعية متكاملة. لكن محللين يقولون إنها غير واقعية وقد تبقى حبرا على ورق مثل الطموحات الكثيرة السابقة التي اصطدمت بالبيروقراطية والتقاطعات السياسية وضعف جاذبية البلاد للاستثمار.

التجاذبات السياسية في البلاد التي لا تمنح الثقة بمناخ الاستثمار ولا تقدم ضمانات لنجاح الاستثمارات.

وتؤكد تقارير المؤسسات الدولية أن الكويت سوق صعبة وغير جاذبة للمستثمرين الأجانب، إذ يصنفها البنك الدولي بالمرتبة 102 عالميا من حيث سهولة ممارسة الأعمال في قائمة تضم 190 دولة في مؤشر العام الماضي.

واستطرد مدير هيئة تشجيع الاستثمار المباشر في نسج الطموحات دون تقديم تفاصيل عن سبل تنفيذها. وذكر أنه سوف يتم طرح مشروعات في قطاعات مختلفة بقيمة 100 مليار دولار، إلى جانب مشروعات مدينة الحرير التي تصل قيمتها أيضا إلى 100 مليار دولار.

ويكشف مرور 10 سنوات على إطلاق فكرة مشروع مدينة الحرير، الذي جرى في عام 2008، حجم الصعوبات التي تواجه تنفيذ المشاريع في الكويت والتي تراكم الغبار على كثير منها خلال العقود الماضية.

وتؤكد فكرة المدينة التي تهدف لإنشاء مدينة تتسع لنحو 700 ألف شخص في شمال الكويت قرب الحدود العراقية أن فرصة الكويت الوحيدة في إنعاش الاقتصاد تكمن في خلق أواصر اقتصادية متينة مع الاقتصاد العراقي، الذي يحتاج إلى كل ما يمكن أن تقدمه الشركات المحلية والأجنبية من خلال الكويت.

لكن الكويت بدل ذلك دخلت في مشاحنات كثيرة مع بغداد وخاصة فيما يتعلق بإنشاء ميناء مبارك الكبير في مواقع تزامم نافذة العراق الضيقة على الخليج إضافة إلى خلافات بشأن الملاحة في الممر الوحيد إلى العراق.

ولم تنجح محاولات الكويت في استقطاب المستثمرين رغم إتاحة الملكية الكاملة للأجانب في تأسيس الشركات، إضافة إلى الإعفاء الضريبي حتى 10 أعوام والإعفاء من الرسوم الجمركية على المشاريع.

سلام سرحان
كاتب عراقي

لن لندن - ينقظ مسؤولون كويتيون مرة أخرى طموحات استثمارية كبيرة، استقبلها المحللون بالتشكيك في فرص تحقيقها بعد جولات كثيرة من الخطط الاستراتيجية التي لم تجد طريقها إلى التنفيذ على مدى عقود طويلة.

وشهد ملتقى الاستثمار في الكويت الذي اختتم أمس عرض خطط كبيرة لجذب الاستثمارات وإنعاش الاقتصاد الذي يدور في حلقة مفرغة بسبب البيروقراطية والتقاطعات السياسية وانسداد الأفق مع الدول المجاورة. وقال الشيخ مشعل جابر الأحمد مدير هيئة تشجيع الاستثمار المباشر الحكومية في افتتاح الملتقى يوم الثلاثاء إن الكويت تخطط لطرح مشروعات بقيمة 300 مليار دولار على المستثمرين الأجانب.

وأوضح الأحمد في تغريدة للهيئة على تويتر، أن الفرص الاستثمارية تتضمن مشروعات بقيمة 100 مليار دولار، ضمن خطة التنمية الخمسية الحالية الممتدة حتى السنة المالية 2020-2021.

وتفاخر الأحمد بأن الهيئة نجحت في جذب استثمارات مباشرة بقيمة 2.5 مليار دولار منذ إنشائها في عام 2013. ويكشف ذلك الرقم المتواضع من الاستثمارات على مدى 5 سنوات أن الطموحات التي أعلنها الأحمد غير واقعية. وتشترك الأوساط السياسية في ملفات متناقضة بين محاولات اتخاذ إجراءات تكشف قاسية وتضييق الأبواب أمام العمالة الأجنبية التي يمكن أن تفاقم حالة الركود وبين طموحات بجذب الاستثمارات الأجنبية.

وتلك الكويت لفترة طويلة في الانفتاح على سوق العراق الكبيرة، التي تمثل الأفق الوحيد لكسر عزتها الاقتصادية في ظل موقعها البعيد عن أي كتلتا اقتصادية أخرى. ويبدو من المستبعد أن يغامر مستثمرون أجانب في ضخ أموال كبيرة في ظل

لعبة أردوغان الخطيرة مع الاقتصاد التركي



جلدم اتاباي شانلي

العشرات في تركيا، وليس العكس، في صدام مباشر مع الحقائق الاقتصادية. وطبقا لخطط غير منشورة، فإن البنوك الحكومية سوف تضخ أموالا لخفض أسعار الفائدة في سوق الإقراض، تنفيذاً لرغبة أردوغان، الذي يتهم البنوك في تركيا بتحقيق أرباح ضخمة عن طريق فرض أسعار فائدة مرتفعة غير معقولة على القروض.

وطبقا لمنطق أردوغان، فإن خفض أسعار الفائدة على الإقراض من المستويات الحالية التي تتراوح بين 18 و20 بالمئة من شأنه أن يدعم وتيرة النمو الاقتصادي ويؤدي إلى خفض معدل التضخم، وليس العكس.

ورغم أن معادلة التضخم مقابل أسعار الفائدة ليست بسيطة، إلا أن منطق أردوغان يتناقض مع النظريات الاقتصادية الأساسية، المعروفة باسم قواعد الاقتصاد الكلي البالغ عددها 101 قاعدة.

والتفاصيل الدقيقة لخطط أردوغان لخفض أسعار الفائدة غير واضحة، لكنه أشار عدة مرات إلى دور البنوك الحكومية بالذات. ويبدو أن تلك البنوك سوف تخضع لمشيئته لتنفيذ الدور الأكبر في جهود خفض أسعار الفائدة على القروض.

ولا يوجد شك في أن مثل هذه الخطة التي تقضي بمنح الاقتصاد التركي دفعة مصطنعة ستكون لها آثار جانبية خطيرة. وستؤدي إلى تدهور ميزانيات البنوك، مما يضيف عبئا جديدا على الخزنة.

ومع إصدار أردوغان أوامر للبنوك الحكومية بخفض أسعار الفائدة على الإقراض، فإن هذا سيتطلب أيضا تعاون البنك المركزي لضرورات التنسيق. وإذا شملت تلك الخطط توفير سيولة إضافية من البنك المركزي لدعم النمو، فإن الجهود المبذولة لخفض التضخم ستكون معرضة للخطر بصورة أكبر.

وتتأهب الحكومة، إلى جانب تلك التدابير

قطر تواصل بيع أصولها السيادية لترقيع نزيف الأموال

663
مليون دولار القيمة التقديرية لصفقة بيع حصّة قطر في شركة لايفستائل إنترناشونال القابضة

أيضا إلى أن الدوحة ضخت مبلغا مماثلا في النظام المصرفي المحلي لمعالجة أزمة السيولة بسبب نزوح الأموال عن البلاد.

وأدت مقاطعة الدول الأربع إلى خلل واسع في جميع النشاطات الاقتصادية بسبب صعوبة توفير بدائل للسلع التي كان معظمها يأتي من السعودية والإمارات، ويشمل ذلك إمدادات السلع الغذائية الاستهلاكية ومواد البناء، ما أدى للبحث عن بدائل بتكاليف أكبر. وتؤكد البيانات الرسمية أن أسعار العقارات سجلت تراجعاً كبيراً بسبب عزوف المستثمرين عن البلاد، رغم الحوافز غير المسبوقة التي قدمتها الدوحة لإقناعهم بمواصلة نشاطهم في البلاد.

وخاضت السلطات القطرية محاولات عديدة لمعالجة نزوح الأموال وعزوف المستثمرين عن البلاد من خلال حوافز ونسبوات كبيرة لتخفيف الضغوط المتزايدة على أوضاعها الاقتصادية والمالية. وأعلنت في يناير الماضي عن إتاحة الملكية الكاملة للمستثمرين الأجانب بعد سلسلة غير مسبوقه من الإجراءات المجانية والقروض الميسرة لإغرائهم بمواصلة نشاطهم في ظل انهيار الثقة في مستقبل الاقتصاد القطري. وكشفت الحكومة القطرية الأسبوع الماضي عن خطة لشد أزماتة الكشف وفرض قيود صارمة على الإنفاق الحكومي بهدف التقليل من الصعوبات الكبيرة التي تواجهها بسبب المقاطعة.

وانتسعت استغاثات الدوحة من تزايد الضغوط على عملتها. وطلبت من جهات رقابية أميركية التحقيق فيما وصفتها بأنها معاملات «مشبوهة» في سوق الصرف من قبل الوحدة الأميركية لبنك أبوظبي الأول، الذي نفى تلك المزاعم وأكد التزامه بأعلى معايير التعاملات العالمية.

□ **هونغ كونغ -** كشفت تقارير عالمية أن شركة قطر القابضة التابعة لصندوق الثروة السيادي للبلاد تخوض مفاوضات لبيع كامل حصتها في شركة لايفستائل إنترناشونال القابضة التي تعمل في إدارة المتاجر في الصين وهونغ كونغ.

وباعت المؤسسات السيادية القطرية عددا كبيرا من الأصول الأجنبية منذ فرض السعودية والإمارات ومصر والبحرين مقاطعة شاملة على قطر بسبب دعمها للإرهاب. وقد أدى ذلك إلى موجة نزوح واسعة للأموال من البلاد نتيجة انحدار ثقة المستثمرين بمستقبل الاقتصاد القطري.

وقالت لايفستائل إنترناشونال أمس إن مساهمها الرئيسي شركة بيلشيل انكستمنت، وهي وحدة تابعة لشركة قطر القابضة، سوف تبيع حصتها في الشركة البالغة نسبتها 23.16 بالمئة بالكامل من خلال بيع مباشر عبر طرح أسهم في البورصة.

وقدرت التقارير قيمة صفقة حصة الدوحة البالغة نسبتها 23.16 بالمئة في الشركة بنحو 663 مليون دولار.

وتخطط بيلشيل لبيع أكثر من 371 مليون سهم في لايفستائل إنترناشونال في البورصة. وسيشترى توماس لاو رئيس مجلس إدارة لايفستائل 186 مليون سهم ليزيد حيازته المباشرة وغير المباشرة في الشركة إلى 69.16 بالمئة مقارنة مع 51.69 بالمئة في الوقت الحالي.

وكان الصندوق السيادي القطري قد أعلن في بداية الشهر الحالي بيع حصته البالغة 4.6 بالمئة في شركة فيوليا انفاريونمنت الفرنسية مقابل 640 مليون دولار.

وتشير التقديرات إلى أن قيمة الأصول التي باعتها الدوحة والاستثمارات التي قامت بتسليمها تصل إلى 50 مليار دولار. وتشير

50
مليار دولار على الأقل حجم الأموال التي ضختها الدوحة في النظام المصرفي خلال 9 أشهر

النقدية، للمصادقة على عفو ضريبي ضخم لتعزيز الاقتصاد. وتتوقع الخطة أن يضح 10 ملايين من دافعي الضرائب المدينين قرابة 26 مليار دولار في خزائن الدولة خلال الـ18 شهرا المقبلة.

كما سيتم إلغاء غرامات الفائدة وغرامات المرور والتزامات الضرائب الجمركية والسيارات وديون رسوم الطابع والتزامات الضرائب العقارية وديون القرض الطلابي وديون قرض المساهمة وديون ضريبة الدخل. وفي الأسبوع الماضي، أصلحت الحكومة نظام ضريبة القيمة المضافة في تركيا الصادر منذ 33 عاما. وطبقا لوزير المالية التركي ناجي أغيلال، فإن مشروع القانون الجديد ينص على أن الحكومة ستوزع عوائد ضريبة القيمة المضافة على دافعي الضرائب دون أي تأخير كبير.

وتقول الصحف القريبة من الحكومة إن ما يقرب من نصف المبلغ المستحق من ضريبة القيمة المضافة سوغ يتم تسليمه للشركات لكي تفي باحتياجاتها التمويلية قصيرة المدى.

ومثل هذه المبالغ المالية الكبيرة لم يتم رصدها في ميزانية العام الجاري، حيث يُتوقع أن يصل العجز إلى 18 مليار دولار أي ما يعادل 1.9 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي. ومثل هذه الخطوات على الجانبين المالي والنقدي تضفي إلى ما يمكن أن تكون الخطوة الأكثر خطورة من الناحيتين الشعبوية والاقتصادية لحزب العدالة والتنمية الحاكم طيلة فترة حكمه الممتدة إلى 15 عاما.

وتزداد الخطورة مع تسارع التغيرات في المالية العالمية في وقت تضخم تركيا اقتصادها على حساب الانضباط المالي والتضخم المرتفع، حيث يسعى أردوغان إلى إغراق الاقتصاد بأموال «رخيصة» بتكلفة اقتراض منخفضة وبطرق لا تناسب الحقائق الاقتصادية.

خلاصة القول إن كل ذلك يعني أن أردوغان يعلب لعبة خطيرة مع استقرار الاقتصاد التركي.



«المخاوف من حرب تجارية عالمية هيمنت على اجتماع هذا الأسبوع لوزراء المالية ومحافظي البنوك المركزية في مجموعة العشرين».

أولاف شولز
وزير المالية الألماني

«مؤسسة النقد العربي السعودي سمحت باستخدام البطاقات المصرفية للشراء من مواقع التجارة الإلكترونية المحلية والأجنبية اعتباراً من مطلع أبريل المقبل».

بيان رسمي
مؤسسة النقد العربي السعودي (البنك المركزي)



اقتصاد

أبوظبي تدمج محافظ استثمارية لتعزيز كفاءة إدارتها

● انضمام مجلس أبوظبي للاستثمار إلى مجموعة مبادلة ● استراتيجية لتعزيز التنافسية وخلق كيانات استثمارية عملاقة

مبادلة تستثمر في حقل غاز ماليزي

□ أبوظبي - توصلت شركة مبادلة للبترول أمس إلى اتفاق مع شريكها بتروناس الماليزية وروبال داتش شغل البريطانية لاستثمار أكثر من مليار دولار لتطوير حقل بيجاجا الماليزي للغاز، على أن يكون جاهزا للإنتاج بحلول الربع الثالث من عام 2021. وقالت الشركة المملوكة لحكومة أبوظبي، والتي تعمل في ماليزيا منذ 2010، في بيان إن «المشروع الواقع في الامتياز اس.كبه 320 قبالة سواحل ساراواك الماليزية سينقل الآن إلى مرحلة الإنشاءات وتركيب المرافق».

وتعد مبادلة للبترول، الشركة المشغلة للامتياز بحصة نسبتها 55 بالمئة، بينما تملك بتروناس كاريجالي 25 بالمئة، ولدى ساراواك شل حصة تقدر بحوالي 20 بالمئة. وقال الرئيس التنفيذي للشركة الإماراتية بخت الكثيري إن «حقل بيجاجا للغاز هو أول مشروع تطوير لشركة مبادلة للبترول في ماليزيا».

وأضاف أن الخطوة «إنجاز مهم بالنسبة للشركة حيث تمكنت من الوصول بهذا المشروع من مرحلة الاستكشاف إلى مرحلة الحصول على الموافقة لبدء التنفيذ وذلك بدعم من شركة بتروناس وشركائها».

وأكدت مبادلة في بيانها أنها تخطط لبناء منصة معالجة مركزية متكاملة مصممة لإنتاج حوالي 550 مليون قدم مكعب قياسية يوميا، فضلا عن المكثفات في المياه العميقة على بعد نحو 108 أمتار. وأوضحت الشركة كذلك أن الإنتاج سينقل عبر خط أنابيب بحري جديد بقطر 38 بوصة متصل بشبكة بحرية قائمة ومن ثم إلى محطة الغاز الطبيعي المسال البرية الماليزية في بينتولو.

وقال مسؤولو سابورا إنرجي، أكبر شركة لخدمات النفط والغاز بماليزيا في بيان إن الشركة فازت بعقد من مبادلة للبترول لتنفيذ أعمال الهندسة والتوريدات والإنشاء والتكيب والتشغيل التجريبي بحقل بيجاجا للغاز.

وأكدت الشركة أن العقود التي وقعتها منذ مطلع العام الجاري بلغت قيمتها أكثر من 765 مليون دولار من بينها حقل بيجاجا. وتعمل مبادلة للبترول في العديد من حقول النفط والغاز حول العالم، ولديها أصول تتجاوز قيمتها 125 مليار دولار.

وكانت مبادلة للبترول قد أبرمت اتفاقا مطلع الشهر الجاري مع إيني استحوذت بموجبها على 10 بالمئة من حصة الشركة الإيطالية في امتياز حقل شروق البحري للغاز في مصر.



استثمارات تستشرف المستقبل

البنوك في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وذلك بعد إتمام اندماج مصرفي الخليج الأول وأبوظبي الوطني، وتنتزع شبكة فروعه في 19 بلدا.

وتراجعت عوائد حكومة أبوظبي بسبب انخفاض أسعار النفط في الأعوام الأربعة الأخيرة، لكنها سعت لترشيد الإنفاق وزيادة كفاءة الأصول عن طريق تسهيلها أو ترتيب عمليات دمج بين المجموعات الاستثمارية لإعطائها دورا أوسع في مجال أعمالها.

ولم يتضح بعد ما إذا كانت القرارات المتعلقة بمجلس أبوظبي للاستثمار تنبئ بالمزيد من عمليات الدمج أو الشراكة لصناديق أبوظبي، لكن هناك شركات جديدة بين المجموعات التابعة لحكومة أبوظبي وأخرى تابعة لحكومة دبي.

ووقعت الدار العقارية، أكبر شركة تطوير عقاري في أبوظبي، والتي تمتلك مبادلة 30 بالمئة من أسهمها، اتفاقا مع مجموعة إعمار العقارية المملوكة لحكومة دبي من أجل تطوير مشروعات محلية وعالمية مشتركة بقيمة تتجاوز 30 مليار درهم (8.2 مليار دولار).

ومن المقرر أن تتشارك الدار وإعمار، المدرجتان في بورصتي أبوظبي ودبي على الترتيب، في تطوير مشروع متعدد الاستخدامات في جزيرة السعديات في أبوظبي وتطوير جزيرة صناعية خاصة في دبي.

الشيخ محمد بن زايد: إعادة تنظيم مجلس أبوظبي للاستثمار تأتي لتسريع وتيرة التنوع الاقتصادي

والمساهمة في عملية التنوع الاقتصادي لإمارة أبوظبي.

وأكد أن من شأن ضم مجلس أبوظبي للاستثمار إلى مجموعة شركة مبادلة للاستثمار دعم جهود أبوظبي الرامية إلى تأسيس شركات استثمارية كبيرة يمكنها التنافس عالميا.

ويعتبر جهاز أبوظبي للاستثمار، أكبر صناديق الثروة السيادية في الإمارة وتصل قيمة أصوله إلى 828 مليار دولار وهو ثالث أكبر صندوق في العالم، وفق بيانات معهد صناديق الثروة السيادية.

وجاءت مبادلة على مؤشر المعهد، في المركز الـ14 عالميا بإجمالي أصول بلغت نحو 125 مليار دولار، في حين جاء مجلس أبوظبي للاستثمار في المركز الـ16 بحجم أصول وصلت إلى نحو 110 مليارات دولار.

وكانت الحكومة قد أطلقت في أبريل العام الماضي، بنك أبوظبي الأول ليصبح أكبر مؤسسة مالية في دولة الإمارات وأحد أكبر

تماشيا مع جهود حكومة أبوظبي لتسريع وتيرة التنوع الاقتصادي في دولة الإمارات العربية المتحدة».

وأوضح أن من شأن إعادة التنظيم ولادة شركة استثمارية تتمتع بنطاق استثماري وجغرافي متنوع وواسع، وكفاءات بشرية متميزة الأمر الذي سيؤدي إلى تعزيز قدرة الدولة على التنافس التجاري والاستثماري على الصعيد الدولي.

وبدأ مجلس أبوظبي للاستثمار، الذي سيكون تحت سلطات خلدون خليفة المبارك، العضو المنتدب والرئيس التنفيذي لمبادلة، عمله في عام 2007، وهو مسؤول عن استثمار جزء من فائض الموارد المالية المحققة من صادرات النفط لحكومة أبوظبي.

وتأسس صندوق مبادلة نفسه نتيجة دمج تم في نهاية شهر يونيو الماضي شمل صندوق الاستثمارات البترولية الدولية بأصول بلغت حوالي 465.5 مليار درهم (126.8 مليار دولار). وقد حقق صافي أرباح قدر بنحو 4.2 مليار درهم (1.14 مليار دولار) في النصف الأول من عام 2017.

وقال الشيخ منصور بن زايد، نائب رئيس مجلس الوزراء وزير شؤون الرئاسة، ونائب مجلس إدارة شركة مبادلة إن «مجلس أبوظبي للاستثمار يتمتع بسجل حافل من النجاحات في مجال الاستثمار وتحقيق العوائد المالية

اعتبر خبراء أن اندماج أكبر مؤسستين استثماريتين في أبوظبي في كيان واحد بعد ضم كيانات أخرى إليهما، ستكون له آثار كبيرة على خارطة الاستثمارات الإماراتية في المستقبل. وأكدوا أنها ستعطي زخما جديدا لطموحات إمارة أبوظبي في تعزيز محفظتها الاستثمارية النشطة في مختلف أرجاء العالم.

□ أبوظبي - قررت حكومة أبوظبي أمس ضم مجلس أبوظبي للاستثمار، إلى مجموعة «مبادلة» للاستثمار، تزامنا مع قيامها بدمج صناديق بمئات المليارات من الدولارات تحت سيطرتها لتعزيز كفاءة إدارتها.

ويرى المسؤولون في أبوظبي أن تأسيس كيان استثماري بهذا الحجم سيسهم في تحقيق تطورات الإمارة إلى أن تصبح مركزا استثماريا رئيسا بمنطقة الشرق الأوسط والعالم خلال السنوات القليلة المقبلة.

وقال ولي عهد أبوظبي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان في حسابه الرسمي على موقع تويتر أمس «أبارك خطوة إعادة تنظيم مجلس أبوظبي للاستثمار بضمه إلى مجموعة شركة مبادلة للاستثمار كخطوة متقدمة ونوعية لتعزيز التنافسية وخلق كيانات استثمارية عملاقة».

ونقلت وكالة رويترز عن مصدر مطلع على الاتفاق أن مجلس أبوظبي للاستثمار سيصبح جزءا من مجموعة مبادلة بحفظة إجمالية تتجاوز 200 مليار دولار.

وسيتولى مجلس إدارة شركة مبادلة للاستثمار مسؤولية إدارة مجلس أبوظبي للاستثمار على أن يظل عيسى السويدي في منصبه كرئيس تنفيذي للمجلس، وفق ما ذكرته وكالة أنباء الإمارات.

ولم ترشح حتى الآن أية تفاصيل بشأن كيفية تغير استراتيجية الصندوقين في إطار الترتيب الجديد، لكن محللين يتوقعون أن يفتح هذا الاندماج الباب أمام توسيع أعمال واستثمارات حكومة أبوظبي حول العالم وفق الخطط التي وضعت من أجل تنفيذ رؤيتها.

وأصدر رئيس دولة الإمارات الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان مرسوما يقضي بإعادة هيكلة مجلس أبوظبي للاستثمار حتى يتلاءم مع نشاط مبادلة حين يتم إدماجها معها.

وقال الشيخ محمد بن زايد آل نهيان إن «إعادة تنظيم مجلس أبوظبي للاستثمار يأتي

200 مليار دولار، حجم محفظة مجلس أبوظبي للاستثمار ومجموعة مبادلة للاستثمار معا بعد عملية الاندماج

متاجر الرياض تفتقر إلى العمال بعد اقتصار التوظيف على المواطنين



كارين يونغ:
إحداث نقلة في القوة العاملة السعودية سيستغرق عقدا أو أكثر

هذه السياسة بفرص متكافئة مع العمال غير السعوديين.

ولكن المحاولات الحثيثة لتوطين الوظائف لم تؤد حتى الآن إلى تخفيض نسبة البطالة بين السعوديين، بحسب خبراء، رغم تأكيدات الحكومة أن سياستها ستوفر الآلاف من فرص العمل.

وتقول كارين يونغ، الباحثة بمعهد دول الخليج العربي في واشنطن، إن «الأمر سيستغرق عقدا أو أكثر لتحقيق نقلة ثقافية في القوة العاملة السعودية ولتنبثق طبقة من السعوديين المستعدين للعمل في قطاع الخدمات والتجارة وأعمال البناء».

ويفرض نظام «نطاقات» الطموح على الشركات تطبيق نسبة معينة من «السعودة» بين الموظفين مقابل الحصول على حوافز. وتقوم بعض الشركات في مسعى منها لتلبية حصص «السعودة»، بتوظيف سعوديين مقابل رواتب متدنية للبقاء في المنزل، ما يعني توفير وظائف وهمية، بحسب خبراء وأصحاب أعمال.

وكتب محمد بسناوي في جريدة «سعودي غازيت» في يناير الماضي أن «أصحاب الأعمال يقولون إن السعوديين والسعوديات كسالى ولا يهتمون بالعمل»، مؤكدا أن الحل الأمثل للحد من البطالة لا يكمن في «السعودة»، بل لا بد من تغيير نظرة الرجال والنساء السعوديين للعمل.

لوقت طويل تعتبر وظائف مخصصة للعمال الأجانب فقط.

وتظهر بيانات حكومية أن نسبة البطالة بين الشبان تصل إلى نحو 40 بالمئة، في بلد يقل عمر نصف السكان فيه عن 25 عاما. وتوظف الدولة قرابة ثلثي السعوديين، وتمثل رواتب القطاع العام والمخصصات نصف الإنفاق العام.

وأضافت الحكومة في يناير الماضي قطاعات العمل في بيع قطع السيارات والأجهزة الإلكترونية والأدوات الطبية والمفروشات المنزلية إلى لائحة الوظائف المقصورة على السعوديين.

وذكرت صحيفة «عكاظ» الحكومية في وقت سابق أن العديد من محلات تجار السيارات أغلقت أبوابها في الرياض مع بدء الحكومة تطبيق خطوة «السعودة» لهذا القطاع.

وشرعت السعودية أيضا في فرض ضريبة شهرية على عائلات المقيمين الأجانب الذين يعملون في القطاع الخاص وموظفيهم، ما دفع الكثير منهم إلى مغادرة البلاد التي كانت ملاذا خاليا من الضرائب.

وتظهر أرقام حكومية أن أكثر من 300 ألف أجنبي من الطبقة العاملة خسروا وظائفهم في أول تسعة أشهر من العام الماضي.

وأتارت فكرة «السعودة» جدلا كبيرا عبر مواقع التواصل الاجتماعي ويطلب مؤيدو

محمد بسناوي:
ليس بـ«السعودة» يتم الحد من البطالة، بل بتغيير نظرة المواطنين للعمل

ويقول فايز الهريدي الذي يملك محلا واستقدم بعض أقاربه من الشبان مكان مجموعة من العمال اليمنيين الأفاء استغنى عن خدماتهم، إن السعوديين جدد في هذا النوع من العمل وبجاجة لاكتساب الخبرة.

ولا يرغب معظم السعوديين في العمل لساعات طويلة وفي أوقات مبكرة. ويطلب حتى الذين يفتقدون للخبرة اللازمة برواتب تصل إلى ضعفي رواتب العمال الأجانب المهرة.

ويقول صاحب محل آخر لبيع المجوهرات، وهو يشير إلى مجموعة من السير الذاتية لسعوديين تقدموا بطلبات عمل، إن أفضلهم بقي لمدة يومين فقط في عمله، و«هذا يقضي على تجارتنا».

وتحاول محلات أخرى الاحتفاظ بعمالها الأجانب، وتواصل دفع رواتبهم من دون أن يأتوا إلى مركز عملهم، أملين في أن تقوم الحكومة بالتراجع عن هذا القرار. ولكن ذلك مستبعد.

ويؤكد عامل يمني في أسواق طيبة أنه فصل من عمله السابق، وقال «عندما ذهب بحثا عن عمل، يقول لي أصحاب المحلات، نرغب فقط في السعوديين».

وتأتي «سعودة» العمل في إطار سعي الرياض لإعادة هيكلة اقتصادها المرتهن بالنفط، وإعادة إطلاق وظائف في القطاع الخاص من أجل التقليل من اعتماد المواطنين على الحكومة وخفض كلفة رواتب القطاع العام.

وتتني وسائل الإعلام المحلية باستمرار على جيل جديد من المواطنين السعوديين الذين يعملون للمرة الأولى في وظائف مثل تصليح السيارات أو قيادة سيارات الأجرة «اوبر» أو محطات الوقود، والتي كانت

أظهرت المؤشرات الأولية في السعودية أن فرض الحكومة لسياسة «سعودة» الوظائف ضمن خطط إصلاح سوق العمل لمواجهة ارتفاع البطالة، أفرن ندائيات جانبية قاسية في معظم القطاعات التجارية بسبب النقص الشديد في عدد الباعين.

أسباب متعلقة بالمهارات والتكلفة، لكن عددا كبيرا من المواطنين الذين تمتعوا لسنوات طويلة بنظام رعاية اجتماعية سخي، ينظرون لبعض هذه الوظائف على أنها لا تليق بهم. وأكد عدد من أصحاب المحلات في طيبة وسوق ذهب آخر بالعاصمة السعودية لوكالة الصحافة الفرنسية، أنهم يواجهون صعوبات في توظيف سعوديين بسبب ميل هؤلاء إلى الاعتقاد بانهم يجب أن يتلقوا معاملة مميزة.



مرونة أقل في ساعات افتتاح المتاجر

وجوه

شيعي من بعلبك يثير هستيريا حسن نصرالله

الشيخ عباس الجوهري
مرشح سياسي أم انتحاري؟

صلاح تقي الدين

لا رغم أن قانون الانتخابات الجديد الذي ستخوض من خلاله القوى السياسية اللبنانية الاستحقاق المقرر في السادس من مايو المقبل يريح ما اصطلح على تسميته بـ"الثنائي الشيعي" المكون من حزب الله وحركة أمل، حتى أن البعض ذهب في استنتاجاته بعد المخاض الطويل الذي ميز به إقرار القانون، إلى أنه من صنيعة حزب الله تحديداً، إلا أن هذا القانون الذي يعتمد النسبية للمرة الأولى في تاريخ لبنان، نسبية مشوهة بفعل إضافة الصوت التفضيلي كأساس لاحتساب نتائج الريح والخسارة، بسبب قلقة حقيقة حزب الله من النتائج المتوقعة لهذه الانتخابات وخاصة في دائرة بعلبك - الهرمل، المعقل الرئيسي للحزب والخزان البشري له.

”

أصوات عديدة تعلق اليوم لمواجهة حزب الله، يعد صوت الشيخ عباس الجوهري أبرزها، وهو رجل الدين الشيعي وابن منطقة بعلبك الهرمل الذي يشكل أحد أسباب قلق الثنائي الشيعي في المعركة الانتخابية المنتظرة

“

أسباب ذلك عديدة، على رأسها وجود نقمة عارمة على أداء الحزب في المرحلة الأخيرة، والامتناع الذي لا يتوانى أهالي المنطقة عن المجاهرة به نتيجة تقاعس نواب الحزب وممثلي المنطقة عن القيام بادنى واجبه في تأمين الخدمات لهم.

ماذا عن غضب الشيعة على حزب الله

لأن هذه النقمة بدأت بالتصاعد والخروج إلى العلن، ولأن النسبية المعتمدة في القانون الانتخابي تتيح تمثيل جميع شرائح المكون الاجتماعي والسياسي اللبناني، فقد أقدمت بعض الشخصيات الشيعية اللبنانية المستقلة والمعارضة للثنائية على تقديم ترشيحاتها إلى الانتخابات في المناطق التي كانت تعتبر حركاً على الثنائي الشيعي. وخرجت إلى العلن أسماء عديدة، لعل أبرزها اليوم الشيخ عباس الجوهري، رجل الدين الشيعي وابن منطقة بعلبك الهرمل والذي يشكل أحد أسباب قلق الثنائي الشيعي في المعركة المنتظرة في دائرة بعلبك - الهرمل، ولربما هي المرة الوحيدة التي يكون فيها حزب الله على هذا القدر من الإرباك نظراً للأصوات المعارضة لسياسة الثنائي حتى في داخل بيئة الحزب والتي تعبر عن وجع الشارع في هذه المنطقة المهملة.

اندفع حزب الله إلى استعمال كل أسلحته الدفاعية لمهاجمة كل هذه الأصوات التي تنادي بالإصلاح إلى درجة أن الأمين

العام لحزب الله السيد حسن نصرالله لجأ وكالعادة إلى اتهام من يعارضون الحزب بانهم من أتباع "النصرة وداعش". وأضاف القول "لن نسمح لهم بأن يمثلوا المنطقة في المجلس النيابي".

حرب أخرى في لبنان

يولي نصرالله أهمية قصوى للمعركة في دائرة بعلبك - الهرمل، حيث يتابع الأمين العام لحزب الله شخصياً إدارتها، حتى أن بعض المعلومات تتحدث عن توجهه إلى البقاع للإشراف عن كثب على هذه المعركة.

وبعكس الدوائر الأخرى، التي لا يضغط فيها الحزب على أي من حلفائه، فإن دائرة بعلبك - الهرمل لها خصوصية، سيما وأن "القوات اللبنانية" و"تيار المستقبل" لم يجتمعا إلا فيها لتحقيق خروقات في لائحة الحزب ويمكن أن يكون الشيخ الجوهري أحد الأسماء على اللائحة المشتركة التي يتم البحث في تشكيلها.

من هو الشيخ الجوهري، الصوت الشيعي المسموع في المنطقة والذي شكل كل هذا الإرباك للثنائي الشيعي وتحديداً لحزب الله؟ يشغل الجوهري منصب رئيس اللقاء العلمي ورئيس المركز العربي للدراسات والحوار. وبسبب معارضته لسياسة حزب الله ودعوته إلى الانفتاح على العالم العربي، ولأنه على الأخص عارض علناً مبدأ "ولاية الفقيه"، فقد أطلق عليه من قبل "محور المقاومة" تصنيف "شيعية السفارات"، وهو اللقب الذي أطلق على مجموعة من الوجوه الشيعية البارزة التي تتعاطى الشأن العام، وتعارض سياسة الثنائي الشيعي المهيمن على قرار الطائفة بوجه السلاح الذي تملكه "مقاومة إسرائيل"، وتتضمن أسماء مثل الصحافي علي الأمين والصحافي مصطفى فحص والمحامي أحمد الأسعد والباحث لقمان سليم وآخرين.

كان رد الشيخ الجوهري على اتهامات نصرالله جريئاً ولاقئاً، كمن يصب الزيت على النار، فقد قال إن "كل الخطابات الإقناعية في بعلبك الهرمل فاشلة بامتياز، لأن أهل البقاع لم يعترضوا يوماً على

”

حزب الله يشحن كافة أسلحته لمهاجمة كل الشخصيات التي تنادي بالإصلاحات، إلى درجة أن الأمين العام للحزب السيد حسن نصرالله لجأ وكالعادة إلى اتهام من يعارضون الحزب بأنهم من أتباع «النصرة وداعش»، وأضاف القول «لن نسمح لهم أن يمثلوا المنطقة في المجلس النيابي»

“



نصرالله والمقاومة، إنما على أداء نوابه ووزرائه الذين تعالوا واستكبروا على شعبهم، فأخذتهم العزة بالإثم ليتهموا الناس بخيارات داعش والنصرة".

إطلاق تهم العمالة والتخوين ليس جديداً على حزب الله، فهي سياسة لطالما اتبعها، وتشبه لا بل تكاد تتطابق مع سياسة الرئيس الأميركي السابق جورج بوش الابن "أنت معنا أو ضدنا".

لكن هذا الأمر لا يقلق الشيخ الجوهري، فهو مصمم على المضي في ترشيحه، غير أنه في الوقت نفسه يشدد على أنه "لا يترشح ضد المقاومة" فلدية شقيق "شهيد" في المقاومة ضد إسرائيل، لكنه يعتبر أن "مشاركة حزب الله، في الحرب في سوريا إلى جانب بشار الأسد، خطيئة تاريخية واستراتيجية، كما أنها مستنكرة ومدانة"، مؤكداً أن "الحزب خرج عن السياق الطبيعي للمذهب الشيعي، والقائم على الخروج على الظالم ونصرة المظلوم".

مرشح عن السنة والمسيحيين أيضاً

يؤكد الشيخ الجوهري على أنه "لا أحد يريد أن ينصاع لسفارات، بل على العكس، سوف نخرج في القريب أدلة من فم الحزب، تؤكد أنه ينسّق مع المخابرات الأوروبية ويتبادل المعلومات، وليس نحن من نعمل مع السفارات، وعليه الكف عن إطلاق اتهامات التخوين والعمالة بحق كل من لا يؤيد وجهة نظره".

يحاول اليوم تشكيل لائحة اعتراضية على أداء حزب الله في الدائرة، وحتى ضمن البيئة الحاضنة للحزب، مؤكداً أن نقطة الضعف في لائحة الثنائي الشيعي، أنها لم تراعى متطلبات ورأي قاعدتهم الشعبية، وبالتالي يشير الشيخ الجوهري إلى أنه من الواضح أن "حزب الله يواجه مشكلة بروز أصوات اعتراضية في بيئته، والمشكلة الأكبر لديه تتمثل بكيفية معالجة هذه

صوت سنّي و40 ألف صوت مسيحي مزاجهم ليس مع تسلط حزب الله على القرار السياسي في المنطقة". ويعتبر الشيخ الجوهري أنه يمثل المصلحة العامة لأبناء المنطقة المحرومين من كل التقديرات التي ينبغي على الدولة تقديمها وليس على حزب الله أن يصل مكانها، ويعد بأن الإنجاز سوف يخرج بمفاجأة وهم يتلمسون ذلك وما صراخهم سوى دليل كبير على الأزيمة التي استطعن أن نخرجها إلى الضوء.

غير أن الطامة الكبرى بالنسبة لحزب الله هي احتمال أن يلجأ الشيخ الجوهري ومجموعة من المعارضين معه إلى التحالف مع القوات اللبنانية، وهذا خط أحمر بالنسبة إليهم، لكن الجوهري يشرح ذلك، مؤكداً أن "المرشح الماروني على لائحتنا هو نتاج بيئة البقاع وكل القرى المسيحية بغض النظر عن كونه منظم إلى القوات اللبنانية".

”

الشيخ الجوهري يعارض علناً مبدأ «ولاية الفقيه»، لذلك يندرج حسب تصنيف «محور المقاومة» في قائمة «شيعية السفارات»، وهو اللقب الذي أطلق على مجموعة من الوجوه الشيعية البارزة التي تتعاطى الشأن العام، وتعارض سياسة حزب الله المهيمن على قرار الطائفة

“

تعاني منطقة بعلبك - الهرمل من الحرمان الإنمائي الذي سعى حزب الله إلى الالتفاف عليه من خلال احتواء موجة الاعتراضات المتصاعدة، بالإعلان على لسان مسؤوليه عن حجم الخدمات وقيمتها التي قدمت للمنطقة، وكان آخرها من وزير الصناعة حسين الحاج حسن مؤخراً، حيث قال إن أداء نواب ووزراء كتلة الوفاء للمقاومة وتكتل بعلبك - الهرمل في المجلس النيابي واللجان النيابية والحكومة، يشهد به الخصوم قبل الحلفاء، وإن "قيمة ما تم تنفيذه في مشاريع البنى التحتية في بعلبك - الهرمل، بلغت خلال 8 سنوات 780 مليون دولار".

الصورة العامة لدى متابعي حركة الشيخ الجوهري تعكس أن ترشيحه يأتي بمثابة عمل "انتحاري". وكل تحركاته في السابق توحي بأنه يسلك هذا النهج، لكن الشيخ المنفتح والمصمم والعنيد يعتبر أن ترشيحه "نوع من العمل الفدائي". ويقول الشيخ عباس الجوهري "لست منتحراً، فإذ وجدت من هو أفضل مني سأترجع عن ترشيح نفسي. نحن تعاهدنا أن نكون بهذه الروحية، ونريد أن نقيم معركة ليس للشخصانية أي مكان فيها".



● دائرة بعلبك - الهرمل لها خصوصية بالغة تكمن في أن "تيار المستقبل" و"القوات اللبنانية" لم يجتمعا إلا فيها لتحقيق خروقات في لائحة حزب الله ويمكن أن يكون الشيخ الجوهري على رأس تلك اللائحة المشتركة.



● نقمة عارمة تجتاح بعلبك الهرمل معقل حزب الله وخزانه البشري، على أداء الحزب في المرحلة الأخيرة، يواكبها امتناع لا يتوانى أهالي المنطقة عن المجاهرة به نتيجة تقاعس نواب الحزب وممثلي المنطقة عن القيام بادنى واجباتهم.



«سياسة المجرة تشكل رافعة للتضامن والتماسك الاجتماعي والتنمية التي تنبني على مشاركة مواطنينا، لفائدة التفاهم والتعارف في احترام للتنوع الثقافي بالبلدين»
ريكاردو - ديان هوشليتنير رودريغيز
سفير إسبانيا بالمغرب

«الجيل الصاعد يتميز بمواهبه في مختلف المجالات، وهو ما يفرض على الضفتين، المغربية والإسبانية، إعادة ابتكار مستقبل مشترك والتأور وتقبل الآخر».

عبد الكريم بنعتيق
الوزير المكلف بشؤون الهجرة المغربية



إسلام سياسي

إصلاح التعليم في السعودية أو غلق الباب الذي تسرب منه فكر الإخوان

● جماعة الإخوان تسربت من خلال مداخل التعليم والكتب والثقافة ● استئصال الفكر المتطرف يحتاج إلى جهد متواصل ويقظة



من التعليم يقاوم غزو الأفكار المتطرفة

في محاربة هذا الفكر، وبذل كل جهد ممكن لتنظيف نظام التعليم من فكر الجماعات الإرهابية وتخليص بلادنا من شرورها». الثابت أن الجرأة التي تحلت بها السعودية، سواء في الاعتراف بما يسود منهاجها التعليمية من بذور تشدد، أو في ولوجها مناطق خطرة باعتبار أن الإصلاحات طالت بعض الذنبيات التي تشكلت وفق عقود طويلة، أو في الربط بين الأبعاد المتكاملة للإصلاح الديني داخليا، المؤسسات والمرأة والتعليم، وخارجيا من خلال تمثل الأخطار الخارجية المترتبة عن التشدد الإيراني، سنوّتي أكلها حتما باعتبار أن العلاج الناجع يقتضي تشخيصا دقيقا وصادقا. وهو ما يتوفر في الحالة السعودية، ولا شك أن طرق باب التعليم والثقافة والكتب هو المدخل الأمثل الذي لا يتقصد الراهن بل ينظر إلى المستقبل، والدليل أن المملكة تعاني اليوم آثار جيل من المدرسين زرعوا أفكارهم في ستينيات القرن الماضي.

أن الأمر لا يمكن فصله عن مقاومة الأصابع الإيرانية الممتدة في المنطقة، لأن إيران "تحمي عناصر القاعدة وترفض تسليمهم للعدالة وتاوي الزعيم الجديد لتنظيم القاعدة وهو نجل أسامة بن لادن".

بالعودة إلى مسألة إصلاح مناهج التعليم وملاءمتها مع المعايير العصرية وتخليصها من كل بذور التشدد، فإن أحمد بن محمد العيسى، وزير التعليم السعودي اعترف بأن السلطات السعودية "لم تنتهه إلى خطر الإخوان إلا في وقت متأخر حيث بدأت الجهود ولا تزال لتخليص النظام التعليمي من شوائب مناهج الجماعة"، وهو ما أدى إلى قناعة مفادها أن "استئصال فكر الجماعة المتطرف يحتاج إلى جهد متواصل وإلى يقظة واهتمام من كل مسؤولي الوزارة، نظرا لاختلاطه بغيره من المدارس الفكرية الإسلامية، وتخفي بعض المتعاطفين مع الجماعة". مؤكدا أهمية أن "يعي مديرو الجامعات ومسؤولو الوزارة ومديرو التعليم في المناطق خطر التهاون

(التعليم والحد من نفوذ المؤسسات الدينية وإصلاح وضع المرأة والمجتمع) يلتقي مع انشغال خارجي انطلاقا من وعي ثان مفاده أن ثمة تهديدات خارجية تمتطي أفكارا دينية لا تقل تطرفا أو تفوقا في إرهابها عن "التطرف المحلي".

فإيران الحاضرة في كل الشكاوى والتذمرات السعودية، تربطها صلة عضوية بأغلب ملامح التشدد الديني في الداخل السعودي، سنينا كان أم شيعيا، ففضلا عن ضلوعها في أغلب مشاكل المنطقة المحيطة بالملكة وقلاقلها، فإن التاريخ بنى كذلك بصلتها بأكثر العليقات الإرهابية دموية في المملكة، ولعل حادثة جهيمان العتيبي في الحرم المكي في العام 1979 دالة على تضافر العوامل المشارة إليها: تأثير المدرسين من الإخوان، واليد الإيرانية التي باشرت التسرب منذ ثورة الخميني، مع ما ترتب عن كل ذلك من تشدد محلي. ولذلك فإن التصور السعودي لعملية الإصلاح الديني يأخذ أيضا في الاعتبار

الإصلاحات الشاملة التي دشنتها المملكة العربية السعودية، والتي انطلقت من ضرورة مقاومة الفكر الديني المتشدد، تسير وفق وعي رسمي بحقائق التاريخ والمجتمع. فالوعي السعودي بأن التيارات الدينية تسربت من الخارج من خلال وسائط التعليم والثقافة وتضافرت مع بيئة محلية راسخة في التدين، أفرزت نمطا فكريا ودينيا أيقنت المملكة أنه لم يعد مفيدا للمرحلة، بل سيعود بالوبال على البلد والمنطقة.

الأمير محمد بن سلمان مع شبكة التلفزيون الأميركية "سي بي أس"، قال فيها إن عناصر من الإخوان المسلمين التي تعتبرها السعودية "جماعة إرهابية"، قاموا بالتسلل إلى المدارس والمفت في الأمر أن تقاطعات كثيرة تسود العملية الإصلاحية السعودية في هذا الشأن بالتحديد. فهي عملية إصلاح ديني شاملة، نهم الحد من نفوذ بعض المؤسسات الدينية الرسمية التي أصبحت مواقفها وفتاواها غير مناسبة للزمن السعودي الجديد، حيث باشرت السعودية في السنوات الأخيرة سلسلة من الإصلاحات شملت تقليص صلاحيات الشرطة الدينية أو المطوعين بشكل تدريجي، ومنعتهم من مطاردة الأشخاص وإيقاظهم والتثبت من هوياتهم، وهي أيضا عملية تتقصد "تمشيط" الآثار الخفية للجماعات الدينية المتطرفة (الإخوانية والسرورية خاصة) في المجتمع والثقافة والتعليم، وهي في النهاية تتقصد أيضا مصالحة المجتمع مع العصر من خلال تمكين المرأة من حقوقها الاجتماعية والثقافية والسياسية.

إصلاح التعليم وإنقاذه من برائن التشدد هو مبدأ يدهي من بديهيات الدولة المدنية والعصرية، وهو مرحلة مرت بها كل الدول التي طرحت على نفسها مشروع الحداثة والتعصير، ولذلك فإن الوعي السعودي بأهمية مباشرة إصلاح التعليم وتخليص المناهج من الأفكار المتشددة التي شابتها طيلة عقود، جراء أجيال من المدرسين الإخوان، وجراء مرحلة الكاسيت في سبعينات وثمانينات القرن الماضي، استند إلى كل هذه المعطيات وأيقن أن المسألة ليست ترقا فكريا أو جنوحا إلى الاستعراض "سنقضي على التشدد، فلا توجد دولة في العالم تقبل تعرض نظامها التعليمي لغزو من أي جماعة متطرفة"، وفق تعبير الأمير محمد بن سلمان. وأضاف "السعودية ستقدم للعالم ما تبذله من مساع حديثة لمواجهة التطرف"، مشيرا إلى أنه "بعد عام 1979 كنا ضحايا لبعض الممارسات الدينية، وخاصة جيلي الحالي".

التقاطع الآخر المهم في هذه القضية هو الانشغال السعودي الداخلي المشار إليه

الرياض - العملية الإصلاحية العارمة التي باشرتتها المملكة منذ سنوات قليلة، ولئن تنفتح على أبعاد الاقتصاد والتحديث والمجتمع، وعلى أهمية هذه الأبعاد، إلا أن نقطة الارتكاز في العملية الشاملة هي السعي السعودي إلى إصلاح ديني يكرس الإسلام الوسطي، ويصالح المجتمع مع عصره. هذا التصور يسوده وعي دقيق مفاده أنه ظلما تسربت جماعة الإخوان وتيارات دينية أخرى (التيار السروري مثلا) من خلال مداخل التعليم والكتب والثقافة، وعبر المدرسين الذين توافدوا على المملكة حاملين معهم أفكار جماعة الإخوان وأدبياتها، فإن العلاج يجب أن يكون من جنس المرض، أي أن تقاوم تلك التيارات في المعال التي تسربت من خلالها، وتسعى اليوم إلى إعادة افتكاكها.

ولذلك تسعى المملكة العربية السعودية إلى إعادة صياغة المناهج الدراسية وتخليصها من أي تأثير لجماعة الإخوان المسلمين وإبعاد أي موظف ممن يتعاطف معها، بحسب ما أعلن وزير التعليم السعودي.

الانشغال السعودي بالتعليم يلتقي مع انشغال خارجي مفاده أن ثمة تهديدات خارجية تمتطي أفكارا دينية لا تقل تطرفا

وقال وزير التعليم أحمد بن محمد العيسى، في بيان إن الوزارة تبذل جهودا "في محاربة الفكر المتطرف من خلال إعادة صياغة المناهج الدراسية وتطوير الكتب المدرسية، وضمان خلوها من منهج جماعة الإخوان المحظورة". وتابع البيان أنه سيتم "منع الكتب المحسوبة على جماعة الإخوان المسلمين من جميع المدارس والجامعات، كذلك إبعاد كل من يتعاطف مع الجماعة أو فكرها أو رموزها من أي منصب إشرافي أو من التدريس". ولوضع المسألة في إطارها السياسي والديني والإصلاح، تجدر الإشارة إلى أن بيان وزارة التعليم السعودية، صدر بعد مقابلة أجراها ولي العهد السعودي

الأقباط والسيسي.. مساندة صريحة تشوبها تحفظات غير معلنة

غالبية الأقباط تدعم السيسي، ولكن يوجد جزء منهم ضده، وتؤكد أن الأقباط لا يصوتون كتلة واحدة

وتضيف "صحيح أن غالبية الأقباط تدعم السيسي، ولكن يوجد جزء منهم ضده" وتؤكد أن الأقباط لا يصوتون كتلة واحدة كما يتراءى للبعض. وفي الأوساط الشبابية المسيحية على وجه الخصوص، تظهر بعض المواقف المعارضة لسياسة السيسي وموقف الكنيسة إزاء نظام الحكم، ولكن بنوع من الاستحياء. ويقول الناشط بيشوي تشرى، عضو اتحاد شباب ماسبيرو وهي منظمة للدفاع عن حقوق الإنسان وحقوق المواطنة للأقباط التي نشأت عقب ثورة 2011 إن "الكنيسة لا تمثل كل المسيحيين".

ويضيف "إننا نرفض استغلال الكنيسة لأغراض سياسية". ويأسف لأن "كثيرا من منظمات المجتمع المدني، لم تعد تستطيع أن تعمل بنشاط بسبب التضييق الأمني" حسب رأيه.

كثيرون في شبرا، ذات الأغلبية المسيحية يشيدون بالرئيس عبدالفتاح السيسي، وذلك ليس بدافع الخوف والاحتياطات الأمنية، وحدها كما يروج المعارضون من الإسلاميين، ولكن لأن أسبابا منطقية وموضوعية كثيرة تبرر ذلك وسط مجتمع يشهد الأمن والاستقرار وأمام مؤشرات حقيقية تبين مدى التطورات وحالات النمو الاجتماعي والاقتصادي.

وفي هذا الصدد، تقول إنجي كيولس، وهي أم شابة في الحادية والعشرين من عمرها "أتمنى أن يوفر السيسي الأمن للبسطاء والفقراء وأن يوفر لهم حياة كريمة". ولا نجد إنجي إلا كلمات المديح والإطراء عند الحديث عن السيسي وتعزز المشاركة في الانتخابات للتصويت له.

بالنسبة لهم بعد تزايد الاعتداءات ضدهم في الأشهر الأخيرة.

وكان قد قتل أكثر من 100 شخص منذ ديسمبر 2016 في اعتداءات ضد المسيحيين تبنتها عصابات الدولة الإسلامية. وهاجم التنظيم عدة كنائس وحافلة تقل أقباطا كانوا في طريقهم لزيارة أحد الأديرة، هذا بالإضافة إلى قوات الأمن التي عادة ما دأب على مهاجمتها.

ويشيد الأقباط بالردود الأمنية والعسكرية الحازمة التي قامت بها الدولة عقب هذه الهجمات ولكن خلال الجنازات التي تلت هذه الاعتداءات كانوا يطلقون العنان لغضبهم، وهو ما يمكن تصنيفه في خانة العتاب واللوم وطلب المزيد من الرعاية والحماية.

وتقول أستاذة العلوم السياسية في جامعة القاهرة نيفين مسعد، إنه ومع عدم وجود استطلاعات رأي في مصر، يصعب معرفة حجم تأييد الأقباط للسيسي بدقة.

العاصمة الإدارية الجديدة وسط الصحراء بشرق القاهرة. وتم افتتاح هذا المشروع الذي يعززه السيسي مطلع العام الجاري في العيد الميلاد الذي يحتفل به الأقباط في السابع من يناير.

ويقدر عدد الأقباط بحوالي 10 بالمئة من 96 مليون مصري. ولا يصل الأقباط بسهولة إلى مناصب عليا في مصر ويشكو الكثير منهم من التهميش خاصة في محافظات الصعيد النائية.

وعاش الأقباط المصريون في خوف وترقب في ظل حكم مرسي المنتمي إلى جماعة الإخوان المسلمين بعد انتخابه في العام 2012 بسبب خشيتهم من ممارسات مناهضة للمسيحيين في ظل اتساع نفوذ السلفيين الذين تحالفوا سياسيا مع جماعة الإخوان.

وأيد الأقباط بقوة الرئيس السيسي، عند إطاحته بمرسي خصوصا أنه تعهد بإعادة الأمن إلى البلاد وهي مسألة أساسية

الأقباط في مصر يؤيدون في أغلبهم الرئيس عبدالفتاح السيسي، دون الدخول في مشقة التحليل والبحث عن الأسباب التي تبدو واضحة إذا ما نظرنا في المجازر التي نفذها الإسلاميون من خصوم السيسي ضد المسيحيين ومنشأتهم من ناحية، وكذلك إلى الاهتمام الواضح الذي أبداه السيسي تجاه الأقباط، من ناحية أخرى، لكن هذا كله لا ينفي وجود الكثير من التحفظات والاعتراضات التي يبديها الكثير من الشباب على وجه الخصوص إزاء سياسة السيسي، والتي لا يكفي أن تصدى للخطر الإرهابي وحده كي تكون صائبة.

القاهرة - الانتخابات الرئاسية المصرية على بعد أيام قليلة، والنتيجة محسومة لصالح الرئيس المنتهية ولايته، ومن هنا ينأى مطلق أولوية الأخذ بآراء المساندين قبل المعارضين، خصوصا إذا كانوا ينتمون إلى مكون اجتماعي طالما استهدفه الإرهابيون تحت ذرائع تكفيرية عديدة وظالمة، من بينها مساندتهم لخصمهم السياسي اللدود عبدالفتاح السيسي، وهو ما يثير السؤال الأصعب: ما هي حدود المساندة كثقة أو كيان من حدود الحرية في المعارضة كمواطنة وحقوق يكفلها الدستور؟

حي شبرا المعروف في القاهرة يزدهر بالالفتات المؤيدة للرئيس المصري عبدالفتاح السيسي في انتخابات الاثنين المقبل. وسواء وضعت على هذه اللافتات صورة الرئيس بمفرده أو إلى جوار صورة البابا تواضروس الثاني، فإنها تملأ شوارع شبرا الحى المشهور بكثرة قاطنيه من المسيحيين، وهو حي مزدهم بالسكان مثل معظم أحياء القاهرة.

يؤكد الأقباط القاطنون هناك أنهم سيصوتون للرئيس السيسي في انتخابات الاثنين المقبل رغم بعض الانتقادات التي غالبا ما لا يفصحون عنها بشكل علني في البلد الذي ما زال تشدد فيها القبضة الأمنية بسبب شدة الحذر والتأهب لعمليات إرهابية متوقعة. الأسباب التي تدفع الأقباط للتصويت للسيسي، تبدو واضحة، وهي ضمان العيش في دولة توفر لهم الأمن والأمان وتجنبهم التهديدات الإرهابية التي يأتي على رأسها



المودة تسمح ببعض العتاب والتحفظات



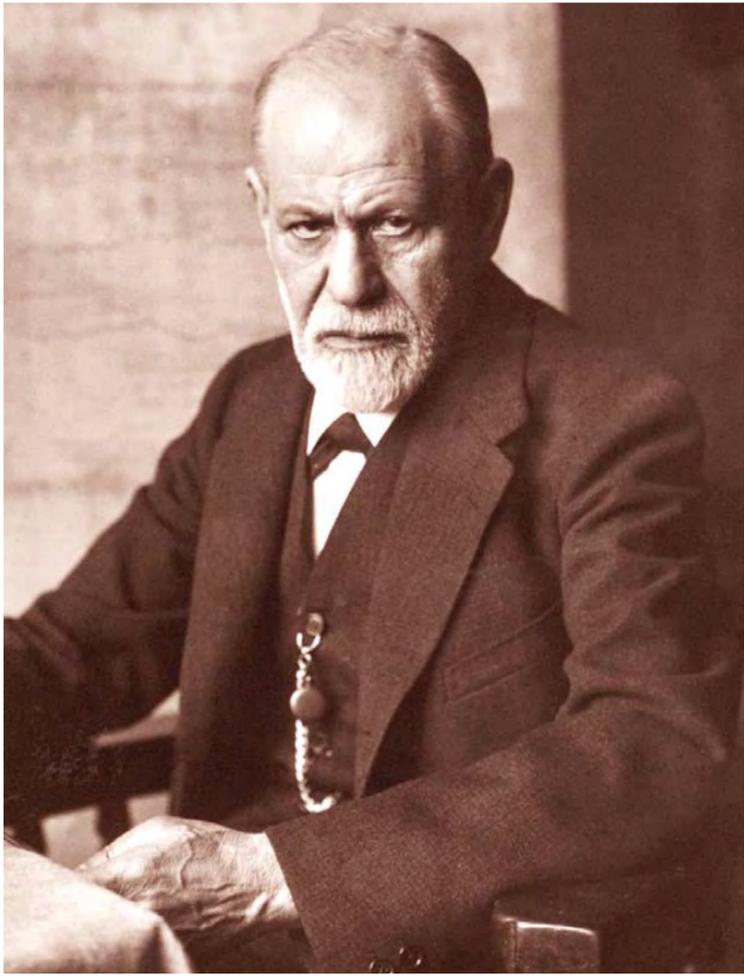
نعى المسرحيون الجزائريون الممثل عمر طليان الوجه البارز في عالم المسرح والسينما، والذي توفي عن عمر نامز 78 عاما بعد صراع مع المرض.



أقيمت بمدينة إربد الأردنية مؤخرا ندوة حول التجربة الشعرية للشاعر نايف أبو عبيد، والتي نظمتها كرسي عرار للدراسات الأدبية والثقافية.

المحللون النفسيون مدينون للشعراء والأدباء

«التحليل النفسي والأدب» علاقات وثيقة بين الفن والأدب وعلم النفس • المغامرة الأدبية أسبق من التحليل النفسي



لولاء الأدب لما كان فرويد

الفرق في نصوص أدبية عالمية، ورسومات فنانين كبار في العالم بين الفن والأدب وعلم التحليل النفسي.

كتاب «التحليل النفسي والأدب» لجان بيلمان نويل أحد الكتب النقدية المهمة التي تقيد الناقد والروائي والقاص العربي في فهم آلية التكوين النصي، وما قبل النص، ولأوعي النص، ويحيلهم على مقاربات منهجية جديدة في فهم أليات الكتابة الإبداعية بالاستفادة من طروحات التحليل النفسي لإغناء النصوص.

أشكال اللعب، الذي يمارسه الكاتب والشاعر لاستعادة ألعاب طفولته، تلك الألعاب الطفولية التي لم يعد من المجدي اللعب بها عند الكبر إلا بهذه الطريقة.

وتناول نويل فقرة من فرويد قارن فيها بين العُصابي والفنان وذكر فيها «أن الفنان مثل العُصابي، فهو ينصرف بعيدا عن هذا الواقع الذي لم يعد كافيا نحو عالم من الخيال، ولكن على خلاف العُصابي، فهو يعرف كيف يهتدي مرة أخرى إلى طريق الواقع الراضخ». ليوضح

والأرض، لم تتمكن حكمتنا المدرسية من الحلم بها». ويكمل «فهُم، في معرفة النفس، شيوخنا، نحن الناس العاديين، لأنهم يغرفون من منابع لم ينبج العلم بعد في الوصول إليها». فالمحلل النفسي هنا يستمد من الشاعر والروائي والمؤلف المسرحي ما يسند عمله العلمي، ولكن ليس العكس، الذي يقول بضرورة أن نستمد من مناهج علم النفس تفسيراً لقصيدة أو تحليل شخصية روائية أو قصصية أو مسرحية.

وهكذا درس فرويد أعمالاً شعرية وروائية قديمة ومعاصرة له، كجوكاس، سرفانتس، يدرو، جوته، هميروس، هوارس، لوتاس، ميلتون، مولير، شيلر، شكسبير، سوفوكليس، وغيرهم. ومن الأدباء المعاصرين له الذين درس أعمالهم ناتول فرناس، إيسن، كيبلينج، توماس مان، نيتشه، شوبنهاور، برنارد شو، مارك توين، أوسكار وايلد، زولا، استيفان زويج وغيرهم.

الإثارة الجنسية

في فصل آخر، يصل نويل في تحليله لمعنى المتعة من الأدب، فيقول عنها «المتعة الحقيقية أمام العمل الأدبي، هي التي تصدر عن نفسياتنا التي تتحرر من بعض التوترات». وليس صحيحاً

أننا نجد جديداً في «التحليل النفسي» لتوضيح فكرة أدبية لها علاقة بالجمال. فمثلاً، يصف الكاتب امرأة جميلة، ويشيد بجمالها في نصه الأدبي، فالأدب هنا يقدم إثارة جنسية لقارئه، فجمال الجسد مرتبط بكل ما يثير جنسياً. ولا تشير عباراته أصلاً إلى شيء آخر غير ما يثير القارئ جنسياً. أما كيف تستخدم أدوات علم النفس لتحليل ذلك نقدياً، فذلك يجعلنا ندور في حلقة مفرغة لها أول ولا آخر لها، ولا نصل إلى جديد فيها.

ويؤكد الكاتب في فصول كتابه الباقية، أن الكتابة الأدبية ليست هي «الواقع» بل هو الواقع المموه، حسب ما رتبته الكاتب أو الشاعر بترتيب أدواته وأفكاره وقضاياها. كما يفعل الطفل حين يمارس لعبة من ألعابه، لتمثيل فكرة تجماع عليه وجدانه وخياله ليستمتع بما جمعه حوله من أجزاء اللعبة. معتبراً أن القصة والفن والشعر أنواع من

ماذا سنقول عن الابتسامة؟ وخاصة عندما تشبه ابتسامة القط المفقود في «ليس في بلاد العجائب»؟ سؤال يطرحه الناقد جان بيلمان نويل في كتابه «التحليل النفسي والأدب» ويستفيض في مقارناته بين الأدب والإبداع وعلم النفس، وهو ما بات مفقوداً في الدراسات الأدبية والعلمية اليوم.

فيصل عبدالحسن

والقصصية. وكان من النادر أن تنشر مجلة أدبية راسخة كالأداب البيروتية في زمن رئيس تحريرها سهيل إدريس في هذه الفترة نقداً من هذا النوع. لكثرت تجده فيها، خلال فترة الخمسينات والستينات. وتجدته كذلك في الكثير من المجالات الأدبية الرصينة الأخرى في مصر وسوريا والعراق.

كما تجد كتاباً عربياً كتبوا بهذا الاتجاه، كجورج طرابيشي، كما في كتابته عن عقدة أوديب في الرواية العربية، ومحمود عباس العقاد في كتابته عن الترجسية لدى الشاعر أبونواس، والقراءة النفسية للنص الأدبي العربي للدكتور محمد عيسى، والقراءة النفسانية في عقدة الأخوة بدل عقدة أوديب في «قصة النبي يوسف» للناقد حسن المودن وغيرهم. وفي قصة التسعينات تغيرت وسائل البحث، فأصبح للمناهج البنيوية دور مهم حتى أن صاحب الكتاب الذي بين أيدينا أشار في أحد فصوله، إلى تحول المحلل النفسي جاك لكان الذي «أعاد قراءة فرويد في ضوء لسانيات دوسويسير».

وضم الكتاب ستة فصول مع مقدمة للمترجم وضع فيها سبب اختياره لترجمة الكتاب للقارئ العربي. اعتبر فيها أن مشروع نويل في النقد النفسي المعاصر من المشروعات الأكثر أهمية في الربع الأخير من القرن العشرين، وبداية الألفية الجديدة.

في الفصل الذي عنوانه «الكاتب والقراءة مع فرويد»

الذي قسمه إلى ثلاثة مباحث، الأول كان إجابة على سؤال، ماذا يعني تطبيق التحليل النفسي، والثاني «درس في القراءة» والثالث عن «الكتابات الفرويدية».

وضَّح المؤلف أساسيات فكر فرويد بفقرة استقفاها من رواية «غرايفسا» لجينس، التي أخذت اهتماماً استثنائياً من الكاتب لتوصيل أفكاره. وجاء فيها أن «الشعراء والكاتب هم أعز الحلفاء للمحللين النفسيين، وينبغي عليهم أن يقربوا شهاداتهم أحسن تقدير، وعزا ذلك لأنهم يعرفون أشياء بين السماء

طرح الناقد جان بيلمان نويل في كتابه النقدي المهم «التحليل النفسي والأدب» الكثير من الأسئلة الجوهرية، بعد أن وجد أن التحليل النفسي للأدب لم يصف للأدب جديداً، بقدر ما أضاف للأدب للتحليل النفسي الكثير. وقد ترجم الناقد المغربي حسن المودن الكتاب ليصدر مؤخراً في طبعة منقحة عن دار كنوز المعرفة بالعاصمة الأردنية عمان.

ووجد أنه لولا الشخوص الأدبية لما تمكن طبيب الأعصاب النمساوي سيغموند فرويد الذي غدا في ما بعد عالم النفس الشهير من وضع نظرياته المهمة في علم النفس، كعقدة أوديب، التي استنتجها من المسرحية اليونانية القديمة «أوديب ملكاً» لسوفوكليس، وعقدة إليكترا من المسرحية «إليكترا» ليوريبيدس. والعقدة الترجسية، التي استمدتها من أسطورة الصيد اليوناني «تركسيس» الذي اشتهر بوسامته، فمشق شكله من خلال النظر إلى نفسه من خلال مرآة صفحة ماء النبع.

وراح فرويد يطبق بعد ذلك نظرياته النفسية على شخوص الأدب كشخصية الأمير «ميشيكن» في رواية الأبله لفيدور دوستوفسكي، و«دون كيشوت» لسرفانتس، وشخصيات «الكلمات» لجان بول سارتر، و«مدمام بوفاري» لغوستاف فلوبير، وغيرها.

الشعراء والكاتب

اضمحل في التسعينات من القرن الماضي التحليل النفسي كوسيلة بحث في أغلب المباحث النقدية الجامعية، وكذلك في كتابات النقاد العرب عند تحليل النصوص الروائية

الكتاب النقدي يفيد الناقد والروائي والقاص العربي في فهم آلية التكوين النصي وما قبل النص ولاوعي النص

«هائمون» معرض يمسح التشكيل

ضمن فعاليات هيئة الثقافة والآثار في البحرين، احتضن مؤخراً مركز الفنون بالمنامة المعرض الشخصي «هائمون» للفنان البحريني علي حسين ميرزا، ويأتي هذا المعرض بعد نيل ميرزا للمركز الأول في جائزة الدانة بمعرض البحرين السنوي للفنون التشكيلية في نسخته 44 الذي نظمتها هيئة البحرين للثقافة والآثار، والتي تعدّ الجائزة الأولى في البحرين في مجال الفنون.

زكي الصدير

يقدم معرض «هائمون» عدداً من الأعمال التشكيلية والتربصية التي تحمل طابعاً إنسانياً، وينتقي علي حسين ميرزا فكرة البحث والتيه والضياع من الممارسات الفردية والجماعية، ويصطدم بما يفتتح به المرء وكأنه مسلمت، غير أن الحقيقة -حسب ما يرى الفنان- ليست كذلك. وعن تجربة «هائمون» يقول ميرزا بطريقته المسرحية ذات الحموله الشعرية «معرض «هائمون» عن أولئك لمسا يكرؤوا قليلا، وتحذروهم الحياة قاتلة احذروا الغرباء، احذروا الذين

المعرض يقدم أعمالاً تشكيلية وتركيبية تدور حول فكرة البحث والتيه والضياع والجماعية

يقولون إنهم لا يدلون الطريق جيداً، ويفهمون لاحقاً أنهم أيضاً صاروا يحملون رأس غريب عنهم، تقلت أوطانهم من أيديهم، ثم يلوحون للجهة الأخرى هل من أحد هنا؟»

وقد يأتي جواب، وربما لا. لكن اكتافهم التي تحمل رأس غريب، تقنعهم بإصرار «لا طريق غير هذي الطريق». أريد من خلال هذا المشروع أن أفتح نافذة في كل جدار، أريد أن أبنى جداراً في وجه من يغلقون النوافذ».

في معرض «هائمون» يؤكد علي حسين ميرزا من خلال اشتغالاته على أن العمل التركيبي هو خلق مواز لفكرة الخروج عن خشية المسرح، والاستغناء عن كل إمكانياتها، حيث يستبدل الممثل بالمتفرج الذي يكون هو أيضاً جزءاً من العمل الفني في الكثير من الأحيان. وهنا تحديداً يجد الفنان نفسه عالقا في المساحة ما بين العالمين، عالم الفن التشكيلي وعالم المسرح. وهذا ما يميّن تجربته في فرادته التي لا يشبهها أحد سواه.

الجدير ذكره أن علي حسين شارك في العديد من المعارض التشكيلية والمسرحية داخل مملكة البحرين وخارجها. كما أنه قد توجه بعد سيرته التعليمية نحو عالم الطفل، إذ قدم العديد من الورش والفعاليات التي تهتمّ بفن الأطفال. وقد حصّد خلال اشتغالاته السابقة على عدد من الجوائز تكريماً لأعماله ومشاركاته في مجالي التشكيل والمسرح.



الكتابة بدرجة التقاعد

وارد بحر السالم

كاتب عراقي



الكثير من نوافذ الحياة ومتعها الوافرة، وصمموا على البقاء في نافذة الكتابة إلى آخر الأشواط الحياتية.

فكرة الاستمرارية في الكتابة إلى النهاية كسرتها ليس مونرو، لأن هناك مرحلة يفكر فيها الإنسان في حياته بشكل آخر، وهذا يشير إلى الاجتماعي المنسي أكثر من إشارته إلى الأدبي المفتوح الذي لا خارطة له، إذ لا يبقى الاجتماعي دائماً على مساحة واحدة من الكتابة.

ويشابه أليس مونرو الروائي الأميركي فيليب روث، الحائز على جوائز مان بوكر وفوكنز الأميركية وسميث البريطانية. اعتزل الكتابة وهو في قمة عطائه الأدبي وبقي يعيش على القراءة والتأمل. حتى من دون تبرير «اجتماعي» كما فعلت مونرو. لكنه بخبرة الكتابة التي ظلت مختمة لديه قال في لقاء صحافي إنه أراد أن يعرف إن كان قد أضاع وقته في الكتابة، ومثل هذا التأمل الذي يحاور الثمانين عاما التي هو فيها، ينطوي على مخارج وتبريرات معقولة في فهم العمر الطويل الذي مضى في الكتابة، وفي التأمل «الأخر» الذي لم يحضر في الكتابة رهين الذاكرة التي خف فيها ثقل الكتابة، لكن ازداد وزن الحياة اجتماعياً.

ومع أن المثلين اللذين ذكرتهما لا يعاني صاحبهما من خلل مزمن أو زهايمر في الذاكرة، إلا أن المنسي طوال عمر الكتابة هو الاجتماعي الذي أنضجته الكتابة حتى لو في وقت متأخر، وسيتبعهما مؤخر الروائي ريمو كامبيرت الذي أعلن توقفه عن الكتابة بشكل نهائي من دون بيان أسباب كبيرة سوى أنه كتب كثيراً في حياته وأنه متعب. ومثل هذا الإجهاد الفكري الذي ضرب كامبيرت في ثمانينات عمره أمر طبيعي، فالنشاط العقلي الإبداعي الذي يعاني من إفراغ الذاكرة يحيل إلى الصمت، وهو صمت لسنا قادرين على فهمه سوى من توازن فيه الأدبي والاجتماعي ليعلن استراحة أخيرة في هذا المشوار المتعب الطويل؛ فهل تموت المخيلة في هذا العمر، أم تتجه إلى صفائها الأول الذي فقدته في كل (عمر) الكتابة؟

في وقت سابق أعلنت النوبلية الكندية أليس مونرو «تقاعدها» عن الكتابة القصصية معللة مثل هذه الخطوة بأنها تشبه أن يصير المرء اجتماعياً جدا عند طرف الحياة غير المناسب.. ولأن هناك مرحلة يفكر فيها الإنسان في حياته بشكل آخر، وهذا لتعليل متداخل، ليس وظيفياً بالنتيجة، لكنه يشير إلى طاقة اجتماعية ثانية بعيدة عن الإبداع هي ما يفقدتها الكاتب طوال حياته حينما ينشغل بالكتابة والخيال والتأليف، كما لو كان قد ابتعد ثمانين عاما عن الواقع والحياة. بالنسبة إلى أليس مونرو التي وجدت بعد الشهرة الفائقة التي حصلت عليها والجوائز الكثيرة التي حازتها (نوبل 2013) أن بها حاجة إلى أن تبعد عن «خيال» التأليف وتعود إلى «واقع» الحياة التي ابتعدت عنها بسبب الكتابة.

«التقاعد» كمفهوم اجتماعي يتعلق بالوظيفة وفي مرحلتها المتقدمة، ويوصف المتقاعدون بانهم كبار بالسن ممن أدركهم العمر وباتوا عرضة للأمراض وفقدان الذاكرة. ولكن لا تبدو مسالة «التقاعد» في الكتابة أمراً ساراً أو مفهوماً كلياً خارج إطار التوصيف الاجتماعي المشار إليه، وفي أحيان كثيرة لا تبدو حياة «التقاعد» عن الكتابة بين الكتاب واردة، ولكن قد تكون هناك معوقات مرضية قوية تؤخر من إنتاج الكاتب أو تمنعه من الكتابة، وربما الدخول في مرحلة الشيخوخة الجسدية ومضاعفاتها المرضية وما تخلفه من هزال في المخيلة وما تتركه في الذاكرة من نسيان، فهذا أمر يمكن أن يكون مفهوماً إلى درجة معقولة، ويتم استيعابه بطريقة شفاقة، ولكن عندما يقرر الشاعر أو الروائي أن يتقاعد عن الكتابة والعزوف عنها فهذا أمر فيه أكثر من تساؤل وهو إشكال يعيد إلى الأذهان مقولة «الكاتب يكتب حتى الموت». وهذه فكرة أمينة في تجسيد حياة الكتاب الذين تركوا

تزامنا مع الأسبوع الثقافي الفرانكفوني افتتح أخيرا معرض تشكيلي بعنوان «ثلاثية الألوان» للفنان التشكيلي خلدون الداود، في مسرح المركز الثقافي الفرنسي بعمان.



ما جدوى تحويل الأدب إلى عمل سينمائي

● الروائي أحمد مراد: السينما تحتاج إلى النص الجيد والانتقال إلى شبكة الإنترنت



السينما الطريق الحقيقي للانتشار والخلود

تغطي نقفاته، لأن السوق المصرية وحدها غير كافية. ويرى مراد أن الحل يكمن في إتاحة الأفلام عبر شبكة الإنترنت بالاشتراك شهري ثابت، يدخل المشترك ليجد الآلاف من الأفلام والمسلسلات بمقابل بسيط، مع ذلك فإن الاشتراك لا يمنع من عرض تلك الأفلام في السينما لأن هناك ثقافة الترفيه، ونحن نحتاج إليها.

وتوقف مراد عند مسألة العائد المادي، قائلا «الكتابة للسينما أكثر ربحاً من عائدات بيع الأعمال الأدبية، وأجور كتاب السيناريو تتباين حسب تصنيف كل واحد، وهناك الفئة 'أ' والفئة 'ب' وهكذا، وهناك ورش سيناريو قد تكون مناسبة للبعض، لكن لا أحبذها».

وقال إن هدفه كان السينما منذ صغره، وهو ما دفعه إلى الالتحاق بمعهد السينما فور حصوله على شهادة الثانوية العامة، ورغم حصوله على المركز الأول على دفعته في المعهد، رفض عرضاً للعمل الأكاديمي، وفضل الانطلاق الحر بعيداً عن الوظيفة.

تعرض أحمد مراد لحملات نقدية واسعة على شبكات التواصل الاجتماعي، بعد صدور روايته الأخيرة «موسم صيد الغزلان» بسبب تساؤلات وجودية طرحها في العمل، ووصل الأمر إلى حد اتهامه بالكفر ونشر الجنس والتأثير السلبي على الشباب.

يقول لـ «العرب» حول ذلك «لا أقلق من النقد، بل أحبه واحترم آراء الناس، لكن الذين يتصورون أنفسهم أوصياء على الله والمجتمع والأخلاق لا يقرأون الأدب ولا يتذوقون الإبداع، لا يعرفون أن مهمة الفن هي أن يصطدم مع القبح ويشترك مع الجهل، ويتعارض مع التصعب، والفنان الحقيقي هو الذي ي طرح سؤالا ويشخذ العقول لتفكر ويدفع الناس إلى التأمل والبحث».

شيء، لكن عندما كتبت السيناريو الخاص به أدت دوراً من عدة أدوار، فهناك مخرج له رؤية، وممثلون، وطاقم كامل، والسيناريست هو حامل دليل تحركات طاقم العمل».

ويضيف «معايير السينما تختلف عن معايير الرواية، مثل الزمن والجمهور والحوار، لذلك تتناسب أحداث الرواية مع سنة 2008، بينما أحداث الفيلم تناسب 2018».

أزمة القصة

جعلت أزمة السينما المصرية الجمهور في حالة ترقب دائم لأي عمل فني كبير، وبدأت تتسع منذ أكثر من عشر سنوات بسبب إجماع الكثير من المنتجين عن إنتاج أفلام جيدة، ما يجعل الأفلام التجارية أو ما يعرف بـ «أفلام المقاولات» صاحبة السيادة في الساحة الفنية.

في تصور الأديب أحمد مراد، أبرز مشكلات السينما المصرية تكمن في ضعف الحكاية والسيناريو، يعني عدم وجود نصوص جيدة قادرة على إبهام المشاهد في ظل تطور التكنولوجيا ومتابعة الناس لكل جديد في العالم، والقرصنة التي تمثل ثقباً في شبكة الإيرادات؛ فكل فيلم يتعرض للقرصنة ويتناحر عبر شبكة الإنترنت يُضعف إقبال الجمهور على السينما.

ويتابع ضيفنا «إذا علمنا أن دور العرض تحصل على 50 بالمائة من الإيرادات فالمنتج يحتاج إلى عائدات لا تقل عن 40 مليون جنيه (نحو 2.1 مليون دولار) وهو متوسط تكلفة الإنتاج، وكل منتج يلجأ إلى عرض فيلمه في أسواق عربية ليحصل على إيرادات

برزت علاقة نفعية كبيرة بين الأعمال الأدبية والسينما بعدما شكلت الروايات ملاذاً لصناع الأفلام لتحويلها إلى عمل يتابعه المشاهدون على الشاشات، لكن بقي الجدل مستمراً حول جدوى ذلك بالنسبة للعمل الأدبي، في ظل اتهام السينما بتفريغ العمل الإبداعي من مضمونه الحقيقي جريماً وراء تحقيق أكبر ربح مادي ممكن، في الحوار الذي أجرته «العرب» مع الروائي المصري الشاب أحمد مراد ناقش هذه القضية باستفاضة.

مصطفى عبيد

القاهرة - يراود حلم السينما دائماً الأدياب من جيل الشباب بسبب ضعف العائد المادي للكتاب العرب وأمل في تحقيق شهرة سريعة. وهناك روائيون تنافسوا على تحويل قصصهم إلى أفلام ومسلسلات بحثاً عن الانتشار، ومنهم من تعمد مناقشة قضايا مثيرة لجذب الانتباه إليه.

قبل أيام تم الانتهاء من تصوير فيلم «تراب الماس» المأخوذ عن رواية الأديب المصري الشاب أحمد مراد التي تحمل نفس الاسم وصدرت عام 2010.

يجمع الفيلم المتوقع عرضه خلال عيد الفطر المقبل، مجموعة من النجوم المصريين، وهم عزت العلايلي وأسر ياسين ومنة شلبي وماجد الكدواني وتشيرين رضا وصابرين وبيومي فؤاد وسامي مغاوري، والأردني إباد نصار، وهو من إخراج مروان حامد، في ثالث تعاون بينه ومراد بعد فيلمي «الفيل الأزرق» و«الأصليين».

بدأ مراد كتابة روايته الأولى «فيرتيجو» عام 2007 ونشرت في نفس العام قبل أن تترجم إلى الإنكليزية والفرنسية والإيطالية والألمانية، ثم تحولت إلى عمل تلفزيوني عرض في عام 2012، وحصلت على جائزة

البحر المتوسط الثقافية من إيطاليا. في فبراير 2010 أصدر روايته الثانية «تراب الماس» وترجمت إلى الألمانية والإيطالية، ثم أصدر في أكتوبر 2012 رواية «الفيل الأزرق» وشرحت ضمن القائمة القصيرة لجائزة البوكر للرواية العربية عام 2014، ونشر بعد ذلك رواية «1919»، ومؤخراً ظهرت له رواية «موسم صيد الغزلان».

فقدان القيمة الأدبية

تفتح قصص أحمد مراد باب التساؤلات حول قيمة وأهمية تحويل الأعمال الإبداعية إلى سينمائية ومسرحية، وسط نقاش لم ينته بشأن جدوى تحويل الأدب إلى عمل سينمائي قد يشوه العمل أكثر مما يضيف له.

يقول مراد «السينما الطريق الحقيقي للانتشار والخلود، والأمر ليس مجرد بحث عن الربح».

في عام 1952 كتب المفكر المصري الراحل عباس محمود العقاد مقالاً هاجم فيه تحويل الأعمال الأدبية إلى أعمال فنية، قال فيه «إن الأعمال الأدبية الكبيرة والقصص الرفيعة تفقد قيمتها إذا أخرجت على الشاشة، أما

تفتح قصص أحمد مراد باب التساؤلات حول قيمة وأهمية تحويل الأعمال الإبداعية إلى سينمائية ومسرحية، وسط نقاش لم ينته بشأن جدوى تحويل الأدب إلى عمل سينمائي قد يشوه العمل أكثر مما يضيف له.

يقول مراد «السينما الطريق الحقيقي للانتشار والخلود، والأمر ليس مجرد بحث عن الربح».

في عام 1952 كتب المفكر المصري الراحل عباس محمود العقاد مقالاً هاجم فيه تحويل الأعمال الأدبية إلى أعمال فنية، قال فيه «إن الأعمال الأدبية الكبيرة والقصص الرفيعة تفقد قيمتها إذا أخرجت على الشاشة، أما

تفتح قصص أحمد مراد باب التساؤلات حول قيمة وأهمية تحويل الأعمال الإبداعية إلى سينمائية ومسرحية، وسط نقاش لم ينته بشأن جدوى تحويل الأدب إلى عمل سينمائي قد يشوه العمل أكثر مما يضيف له.

يقول مراد «السينما الطريق الحقيقي للانتشار والخلود، والأمر ليس مجرد بحث عن الربح».

في عام 1952 كتب المفكر المصري الراحل عباس محمود العقاد مقالاً هاجم فيه تحويل الأعمال الأدبية إلى أعمال فنية، قال فيه «إن الأعمال الأدبية الكبيرة والقصص الرفيعة تفقد قيمتها إذا أخرجت على الشاشة، أما

تفتح قصص أحمد مراد باب التساؤلات حول قيمة وأهمية تحويل الأعمال الإبداعية إلى سينمائية ومسرحية، وسط نقاش لم ينته بشأن جدوى تحويل الأدب إلى عمل سينمائي قد يشوه العمل أكثر مما يضيف له.

يقول مراد «السينما الطريق الحقيقي للانتشار والخلود، والأمر ليس مجرد بحث عن الربح».

في عام 1952 كتب المفكر المصري الراحل عباس محمود العقاد مقالاً هاجم فيه تحويل الأعمال الأدبية إلى أعمال فنية، قال فيه «إن الأعمال الأدبية الكبيرة والقصص الرفيعة تفقد قيمتها إذا أخرجت على الشاشة، أما

تفتح قصص أحمد مراد باب التساؤلات حول قيمة وأهمية تحويل الأعمال الإبداعية إلى سينمائية ومسرحية، وسط نقاش لم ينته بشأن جدوى تحويل الأدب إلى عمل سينمائي قد يشوه العمل أكثر مما يضيف له.

يقول مراد «السينما الطريق الحقيقي للانتشار والخلود، والأمر ليس مجرد بحث عن الربح».

في عام 1952 كتب المفكر المصري الراحل عباس محمود العقاد مقالاً هاجم فيه تحويل الأعمال الأدبية إلى أعمال فنية، قال فيه «إن الأعمال الأدبية الكبيرة والقصص الرفيعة تفقد قيمتها إذا أخرجت على الشاشة، أما

تفتح قصص أحمد مراد باب التساؤلات حول قيمة وأهمية تحويل الأعمال الإبداعية إلى سينمائية ومسرحية، وسط نقاش لم ينته بشأن جدوى تحويل الأدب إلى عمل سينمائي قد يشوه العمل أكثر مما يضيف له.

يقول مراد «السينما الطريق الحقيقي للانتشار والخلود، والأمر ليس مجرد بحث عن الربح».

في عام 1952 كتب المفكر المصري الراحل عباس محمود العقاد مقالاً هاجم فيه تحويل الأعمال الأدبية إلى أعمال فنية، قال فيه «إن الأعمال الأدبية الكبيرة والقصص الرفيعة تفقد قيمتها إذا أخرجت على الشاشة، أما



أعلنت الموسوعة الشعرية بدار الكتب في دائرة الثقافة والسياحة بأبوظبي بمناسبة اليوم العالمي للشعر عن تخصيص 2018 عاماً للاحتفاء بالشاعر الراحل محمود درويش.

عديمو المهوبة



أبو بكر العياضي
كاتب تونسي

لا يخفى على كل ذي عين بصيرة أن نمة اليوم هوساً مرضياً بكتابة الرواية. كل متعلم صار يقبل عليها إقباله على شعائره الدينية، وكأنه سوف يحاسب على تركها يوم القيامة، ولكن دون معرفة بالفرائض والنواقض، وأحياناً دون إلمام بشروط الكتابة أصلاً.

المهم أن يكتب، نسجاً على منوال خلانه وزملائه، وقد باتوا كلهم متكئين على حواسيبهم يملأون صفحات الـ «تورد» بما يحسبونها درراً بتيمة؛ وسوف يجد مثلهم من ينشر له مسوداته، بمقابل، أو ينشرها على حسابه الخاص، وإن استعصى عليه الأمر في الحالين، يقع بنشرها على المواقع الاجتماعية التي عشتت على الشبكة، وسوف يلقي في كل الأحوال لفيفا من المعجبين، وكلهم مثله، يلغون عليه، مثلما اعتادوا أن يلغوا على بعضهم بعضاً، اللقب تلو اللقب، كـ «الروائي المتميز»، و«المبدع المتائق»، و«الفنان القدير»، وحتى «الكاتب الكبير».

هذا الفيروس سبق أن أصاب الشعر، فرأينا تناسل أعداد مهولة من أدعياء لا يرقى أفضلهم إلى مستوى شعرو، أغرتهم قصيدة النثر فاستسهلوهما عن جهل، وحسبوا مجرد كلام منثور على الورق؛ وها أن عداؤه امتدت إلى السرد بعامة، والرواية بخاصة. فالفينا شراخ عريضة اقتحمت هذا الجنس دون دراية بمقوماته وخصائصه، فلما منها أنه مجرد حكاية تضحك، وأنبرى كل واحد يسرد ما عاشه أو شاهده أو سمعه، وما يعتقد أنه جدير بأن يثير اهتمام الناس وتعاطفهم، وهو لا يدري أن النوايا

الحسنة لا تصنع أدباً جيداً، فالرواية إنما هي فن يحتاج إلى مهوية تصلحها الدربة والمراس وتغنيها التجربة الثقافية والحياتية، وأدب لا يستقيم لمنتهجه ما لم يمتلك اللغة وقواعدها. ولكن أتى له أن يدري ورفقاؤه

الذين يحذون حذو شطحاته - يمجّدون «إبداعاً»، ويخرسون كل صوت يحاول أن يهديه ومآله إلى الأدب الحق. ويزداد الأمر فداحة إذا كان صاحب النص ممن تُرجى شفاعته، في فصول الدرس أو في الحياة العامة، حيث يمتزج الإطار بالتعلق، والتهليل بالرياء المفضوح. ولعل أعجب مثال وقعنا عليه نص لأكاديمي تونسي نشره على أحد المواقع الإلكترونية، قال إنه مقطع من رواية، فقد شابه ما يشوب نصوص المبتدئين من اضطراب وسطحية وأخطاء في النحو والصرف، فضلاً عن تأثر صاحبه بأساليب اللغة الفرنسية من جهة تعابيره وبينته الصرفية، ولكن تعاليق طلبته ومريديه رفعت محاولته إلى مقام يوهم بأنها ستكون من الأعمال الإنسانية الخالدة.

وبذلك تصدّر المشهد عديمو المهوبة، أولئك الذين يحسبون الإبداع نورا قذفه الله في القلم، بعبارة جميلة طرطر أستاذة النقد الأدبي في تونس.

«شاعر المليون» يحتفي بيوم الشعر

شبه الجزيرة العربية، تاهل بدرجات اللجنة كل من الشاعر السعودي فواز الزناتي العنزي والشاعر الكويتي أحمد بن شمرخ المطيري بـ 46 درجة، لينتقل بذلك إلى المرحلة الثالثة، فيما حصل بقية الشعراء على الدرجات التالية، وهي 45 درجة للشاعر عبيد بن خفيف الكعبي، ومثلهما للشاعر نبهان الصلتي، و44 درجة لكل من الشاعر سالم بن كح الراشدي، والشاعرة تهاني التميمي، وسيكون هؤلاء الشعراء في انتظار نتائج التصويت التي ستؤهل منهم شاعراً واحداً.

واحتفى البرنامج ضمن حلقة العاشرة، باليوم العالمي للشعر والذي يصادف الـ 21 مارس من كل عام، حيث بث البرنامج تقريراً مصوراً يبين أهمية الشعر الذي يعتبر أحد أهم الكنوز الإنسانية، وشكلاً من أشكال التعبير الجميل والمظاهر الملهمة للهوية اللغوية والثقافية الخاصة بالمجتمعات. وفي ختام الحلقة أعلنت كل من أسمهان النقبلي وحسين العامري عن أسماء شعراء الحلقة الحادية عشرة، حيث يتنافس فيها كل من الشعراء بقول آل علي من الإمارات، زايد التميمي من العراق، متعب الشراي ومحمد العنزي من السعودية، ومبارك الفعم من الكويت، ومنها الماضي الشمرخي من سوريا.



أبوظبي - انطلقت مساء الثلاثاء تانية حلقات المرحلة الثانية من برنامج «شاعر المليون» بإعلان المقدمين حسين العامري وأسمهان النقبلي عن اسمي الشعارين اللذين انضموا إلى زميلهما الكويتي محمد الخطيمي الخالدي الذي سبق وأن تأهل في الحلقة الماضية بدرجات لجنة التحكيم المكونة من النقاد غسان الحسن وسلطان العميمي وحمد السعيد.

وبفضل أصوات الجمهور تاهل السعودي راشد بن قطيما المري بأعلى الدرجات ويواقع 62 بالمئة، وتبعه الإماراتي علي سالم الهاملي بـ 61 بالمئة من تصويت الجمهور، فيما غادر بقية الشعراء بمحبة وتقدير.

أما المنافسة الشعرية الجديدة فقد ضمت ستة شعراء آخرين، مثلوا أربع دول خليجية، وهي السعودية، الكويت، عُمان، والإمارات، ومن السعودية شارك فواز الزناتي العنزي وتهاني التميمي، ومن الإمارات عبيد بن خفيف الكعبي وسالم بن كح الراشدي، ومن سلطنة عُمان نبهان الصلتي، ومن الكويت أحمد بن شمرخ المطيري. وبعد تقديم قصائدهم ومجاراتهم للشاعر الإماراتي علي بن محمد القصيبي المنصوري، والذي يعتبر أحد أهم رموز الشعر النبطي في

السعوديون يشيدون بضيفة شرف معرض الرياض

وقال العرفج متسائلاً من منا لا يعرف الروائي الإماراتي علي ابوالريش صاحب رائعة «الاعتراف» التي صنفت من أفضل مئة رواية عربية في القرن العشرين؛ ومن منا لا يعرف المتاحف التي تعد وجهة سياحية ثقافية بامتياز للإمارات مثل متحف اللوفر أبوظبي؟

وأضاف ومن منا لا يعرف الجوائز العربية التي تبنتها الإمارات بكل مهنية واقتدار دعماً وتقديراً لآداب العرب وللأدباء والمثقفين مثل جائزة الشيخ زايد للكتاب وجائزة الشيخ راشد بن حميد للثقافة والعلوم وجائزة الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم للتصوير الضوئي وجائزة البوكر للرواية العربية وجائزة سلطان العويس الثقافية وجائزة اتصالات لأدب الطفل وجائزة الشارقة للإبداع العربي وجائزة الشارقة للدراسات اللغوية والمعجمية وجائزة الشارقة الثقافية للمرأة الخليجية وجائزة معرض الشارقة للكتاب

وجائزة ترجمان وغيرها من الجوائز من جهته أوضح الكاتب الصحافي محمد الصويغ أن مشاركة دولة الإمارات كضيفة شرف في دورة معرض الرياض

الرياض - أكد مثقفون وكتاب سعوديون أن دولة الإمارات العربية المتحدة تمثل وجهة مهمة للثقافة الخليجية في العالم، حيث خطت وتحطو خطوات ثقافية وفكرية جعلت منها محط الأنظار. ممتنين لاختيارها ضيفة شرف لمعرض الرياض الدولي للكتاب في دورة هذا العام، الذي أكدت من خلاله حضورها الثقافي ودورها الفكري ومكانتها الريادية البارزة. وأشاد الكتاب السعوديون بالجوائز العربية التي تبنتها الإمارات بكل مهنية واقتدار دعماً وتقديراً للآداب العربية وللأدباء والمثقفين مؤكداً أنها تشكل حافزاً مهماً للإبداع في العالم العربي، مشيدين بإسهاماتها في تعزيز وتعميق الروابط الثقافية بين شعوب الأمتين العربية والإسلامية.

واعتبر الروائي والكاتب السعودي محمد العرفج أن ما يميز معرض الرياض للكتاب هذا العام 2018 والذي يعقد تحت شعار «الكتاب مستقبل التحول» هو توافق شعار «معرض الرياض الدولي للكتاب Riyadh International Book Fair» الإمارات ضيفة شرف المعرض لهذا العام تجاه المستقبل الواعد والتحول العميق للثقافة العربية.





بدأت الفنانة المصرية الشابة ميار الفيطي تصوير أحداث دورها في مسلسل «أبواب الشك»، حيث من المقرر أن يعرض العمل خارج السباق الرمضاني القادم.

أتم النجم السوري حسام تحسين بيك كتابة مسلسل «الزايغ»، وهو عمل بيئي يتناول فترة الأربعينات من القرن الماضي، إلا أنه عمل كوميدي يضم حوالي 40 حلقة.



متلازمة داون لا تتعارض مع الحب

كوميديا سوداء تتحدى القانون والإعاقة الذهنية

«الملاذ الآمن».. فيلم أيرلندي يخترق القواعد في القاهرة • أبطال متلازمة داون يعيدون صياغة الحياة

المرحة والحوارات المفعمة بالقشقات التي تبدو طبيعية أو ارتجالية كيف أن هؤلاء المرضى يمارسون يومياتهم الاعتيادية دون تكلف، ولا يتقاضون مكافآت مالية نظير ما يقومون به من أشغال، وكانما حق الرعاية وحده هو أجريهم، وفي هذا ظلم ملموس. ويستخدم الفيلم الرموز الفنية القريبة من الأذهان لتقديم معادلته وفنائه، فالشامانيا مثلاً أبطلت مفعول الأدوية التي تناولتها صوفي بما شكّل خطورة طبيعية عليها، لكنها في الوقت نفسه أدخلتها في غيبوبة النشوة ومنحتها ما ارتاتته في لحظتها بأنه أسمئ وأشهى من الحياة.

أما العازل الذكري، فهو إشعار بان القيود المفروضة على مرضى متلازمة داون تطل كل شيء، حتى المستقبل والحلم والطفل المحتمل، ولذلك رفض لاري استخدامه حين أطلق العنان لذاته ليحرفه طوفان العشق الصادق.

وتبقى جماليات السينما وتناغم عناصرها هي السبب الأول لتفوق الفيلم بطبيعة الحال، فالقضايا لا تقدم للفن أجنحة للتطبيق، وجاءت المشاهد مكتوبة بعناية فائقة تنم عن انتقائية واعية في اصطيد اللحظات الحياتية المناسبة للتجسيد.

وكشف الأداء التمثيلي التلقائي عن قدرات مذهلة لفرق العمل، خاصة مرضى متلازمة داون، وقائد الأوركسترا المخرج لين كولين الذي بدأ حياته الفنية مصوراً، وأفادته عينه اللاطحة في إبراز الانفعالات الخاصة عبر كادرات قريبة تعنى بالتفاصيل وريود الأفعال. «الملاذ الآمن»، هو فيلم الجنون الكامل من أجل إعادة الإنسان إلى عقله بعدم التمييز بين البشر، وقد وفق صناعه إلى حد بعيد في خلق حالة شعورية مشتركة تجذب وجدان المتلقي في أي مكان، على الرغم من تناوله قضية ذات بُعد محلي في الأساس.

ولم تكن صوفي التي تعرضت للاغتصاب في دار رعاية سابقة من جانب مجموعة من المشرفين الاجتماعيين، تظن أن لاري يفكر في الجنس، لكنها وافقت على الخلوة معه لإحساسها به قريباً منفتحاً وداعماً. ومن خلال مواقف وأحداث هزلية ضاحكة، يفصح لاري عن عشقه، ويفضح خطئه للقاء الحميمي مع صوفي، وأنه استعد لممارسة الجنس معها باستعارة واق ذكرى من توم، فالمرضى لا يلقى بهم الحلم بممارسة طبيعية، والحمل قد يعني الإنجاب، وتدمير طفل آخر بالمرض.

وبعدما تغضب صوفي من سلوك لاري، يجرفهما العشق المتبادل فخطوة فخطوة إلى الامتزاج الكامل، متناسيين أي تحفظ، ومستغنيين عن الواقي الذكري. وبعد انتهاء النشوة، يكتشف توم ومسؤولو الرعاية وبقية المرضى حقيقة ما دار بين العاشقين، وهنا يصطدم القانون بالعشق ويبدو كل من في العالم متحالفين من أجل عدم إتمام زواجهما.

نهاية مفتوحة

جاءت نهاية الفيلم مفتوحة تميل أكثر إلى زيادة احتمال التفرة بينهما وفق القانون السائد وقتها، في حين أن المسرحية الأصلية حسمت النهاية بامر مُحدد، هو أنهما أقاما عرساً فانتازياً، وقرراً البقاء معا للأبد.

ويعلق المخرج لين كولين أمام الجمهور المصري على ذلك الاختلاف بين المسرحية والفيلم بقوله «نعم نجح العرض المسرحي، لكننا أردنا إبراز الألم وبلورة الفجوة أكثر في السينما ذات التأثير المجتمعي الكبير، من أجل تكثيف الضوء على القضية وإيجاد حل جذري لها، وهو ما تم بالفعل بتغيير القانون». ويستعرض الفيلم كذلك من خلال المواقف

منها ندوة موسّعة بالتعاون مع اليونيسكو والمجلس الثقافي البريطاني. و«متلازمة داون» أو «البلاهة المنغولية» مرض ينتج عن تغير في الكروموسومات، وتتسم الحالة وفق مستوى الإصابة بتأخر عقلي وضعف في القدرات الذهنية والنمو البدني وملامح جسدية مميزة مثل صغر الذقن وكبر اللسان واستدارة الوجه وغيرها، ويسهم التعليم والرعاية في تحسين جودة الحياة لدى المصابين، وهم تقل قدرتهم عادة على الإنجاب ويصاب نصف أبنائهم تقريباً بالمرض ذاته.

مواجهة العالم

في فيلم «الملاذ الآمن» من تأليف كريستيان أوريلي يواجه الجميع العالم، ليس من أجل التعايش معه، لكن بهدف تغييره، و«العشق» هي كلمة السر التي حكمت شخصيات العمل من المصابين بمتلازمة داون، وعلى رأسهم البطان المحوريان: لاري وصوفي. وهما ببساطة عاشقان مغرمان، علاقتهما دافئة ومؤثرة ومفجعة إلى حد الضحك عالياً، يرغبان في قضاء بعض الوقت منفردين معا في مكان آمن، وينجحان في ذلك بالفعل بعد تقديم رشوة لمسؤول الرعاية الاجتماعية توم. وفي الرحلة التي يصطحب فيها توم مجموعة المرضى إلى التنزه ومشاهدة فيلم سينمائي، يفصحون جميعهم عن رغباتهم المكبوتة في الغناء والمرح والضحك وتبادل الحب والقبلات البريئة ومشاهدة حفل الكريسماس واحتماء الشراب وغيرها من رغبات تصوّر حياتهم عن قرب كبشر غير منقوصي الأهلية، في حين تتسع غرفة الفندق لتكون مسرحاً للحادث الأبرز، وهو لقاء لاري وصوفي الحميم. منح توم العاشقين الفرصة على طبق من ذهب ليريدا الحياة أملاً في استجابة القدر،

حياسة الفن الحقيقية هي قدرته الدائمة على أن يعيش في خطر، ومن لوازم الخطورة كسر التقليدية وتجاوز الأطر النمطية والأفكار الجاهزة وتحويل العملية الفنية برمتها إلى منظومة تحديات متنامية متكاملة، وهذا ما سعى إلى تحقيقه الفيلم الأيرلندي «الملاذ الآمن» للمخرج لين كولين، الذي تم عرضه مؤخراً في قاعة الفلكي بالقاهرة ضمن فعاليات مهرجان وسط البلد الدولي للفنون المعاصرة، والذي يقدم رحلة استكشافية عن قرب لعالم مجموعة من الأفراد المصابين بمتلازمة داون.

شريف الشافعي

القاهرة - يمكن وصف الفيلم الأيرلندي «الملاذ الآمن» (SANCTUARY) للمخرج لين كولين، والذي عرض ضمن فعاليات مهرجان وسط البلد الدولي للفنون المعاصرة التي تتواصل حتى الـ 29 من مارس الجاري، بأنه فيلم اختراق القواعد وإعادة صياغة الحياة من خلال عناصرها البسيطة الأولية، كما أنه فيلم الموازنة بين «متعة السينما ودورها الإصلاحي وتأثيرها المجتمعي»، على حد تعبير المخرج كولين في اللقاء الذي جمعه بالجمهور المصري عقب عرض الفيلم في قاعة الفلكي بالعاصمة المصرية القاهرة.

وقدم المخرج بالبراءة والعشق والغناء والانفداع الطفولي، أبطاله المصابين بمتلازمة داون كصناع للحياة من وجهة نظرهم، ومتمردين على القوانين، سواء قوانين الإعاقة الذهنية التي تفرض عليهم قيوداً كثيرة، أو قوانين بلدهم أيرلندا التي تحرمهم حقوقاً يتمتع بها الأصحاء، بما يعني تمييزاً غير مقبول. ولم يكتفِ الفيلم بطرح جمالياته السينمائية من خلال تلقائية وعمق

لين كولين:

متعة السينما لا تتعارض مع دورها الإصلاحي وتأثيرها المجتمعي



مخرجة أميركية تشيد بالاهتمام السعودي بالفن السابع

الدمام (السعودية) - أعربت المخرجة الأميركية أنو فالبا خلال تقديمها لورشة الإخراج السينمائي وكتابة السيناريو على امتداد يومين (الاثنين والثلاثاء) في جمعية الثقافة والفنون في الدمام عن انبهارها بشغف المخرجين وصانعي الأفلام السعوديين، من خلال حواراتهم وأسئلتهم التي تتعلّق بإخراج الفيلم وكتابة السيناريو المبسط.

وأوضحت المخرجة الأميركية التي أخرجت العديد من الأفلام القصيرة وحصدت عدة جوائز عالمية أن هذه الزيارة هي الأولى لها للمملكة العربية السعودية، والتي تعتبر أول دولة قامت بزيارتها من الشرق الأوسط، مؤكدة أنها لامتست الكثير من الاهتمام والحرص من المهتمين.

وقدمت فالبا ورشة الإخراج السينمائي وكتابة السيناريو، حيث ركزت من خلال اليوم الأول للورشة على طريقة كتابة السكريبت السينمائي بأبسط طرق ممكنة وكيفية بناء حبكة القصة للفيلم.

وفي اليوم الثاني من الورشة، حاولت المخرجة الأميركية كسر القواعد والجمود، حيث شاركت المخرجين بعض المشاهد من أفلام عالمية في أكثر من دولة وفتحت باب النقاش الخاص بكل مشهد من حيث التمثيل المبهر أو الفكرة غير الاعتيادية والطرح الملائس للعواطف، مؤكدة في رسالتها التي تود أن توصلها للمخرجين وصانعي الأفلام السعوديين أن يصنعوا الفيلم بطريقتهم التي تشبههم ولا يصنعوا فيلماً للآخرين أو فقط لإرضاء الجمهور.

«عزف منفرد».. تقاسيم على قيثارة الحياة السورية الراهنة

عبد اللطيف عبد الحميد:
في الفيلم بحث عن مواضيع تجعل الإنسان في مكاشفة مع نفسه

عن هذا البلد الآن، لكن الناس يعرفون تماماً أن الفرحة الحقيقي سيكون تاماً عندما تنتهي هذه الحرب.

وعن سر شغفه المضاعف بإنجاح عمله السينمائي الحالي، يبين «دون الحب والشغف بالعمل وتفصيله، أن يكون هنالك عمل ولا نجاح، الحب والإخلاص في العمل واحترام كل فريق العمل وبذل كل الجهد وبأقصى حالاته، هو الطريق الوحيد لإنجاز عمل فني حقيقي وناجح، وبهذه الأمور نتغلب على متاعب العمل وعوائقه لكي نصنع فناً حقيقياً ناجحاً ومفيداً، نقدم جميعاً كل جهدنا لكي يكون الفيلم مناسباً للناس وممتعاً لهم عند مشاهدته».

وعبد اللطيف عبد الحميد، وقبل أن يكون مخرجاً سينمائياً شارك ممثلاً في العديد من الأفلام، كان أولها فيلم «تجوم النهار» عام 1987 للمخرج أسامة محمد، ثم ظهر في عدد من أفلامه بمشاهد قليلة، كما شارك في فيلم «صديقي الأخير» للمخرج جود سعيد بدور أساسي، وكذلك قدم في فيلم «ماورد» من إخراج أحمد إبراهيم أحمد دوراً أساسياً، وهو إلى جانب كل ما تقدمه المخرج الأكثر عدداً في إنتاجات المؤسسة العامة للسينما، وحقّق من خلالها أكبر عدد من الجوائز في تاريخ السينما السورية، حيث نال جوائز في سوريا والعالم العربي وكذلك جوائز سينمائية عالمية، كما حاز جائزة الدولة التقديرية لعام 2015 عن مجمل أعماله السينمائية.

بهيم بما تحمله من انكسارات شخصية، وخيبات أمل مهنية وعائلية. وبيحث عبد اللطيف عبد الحميد في فيلمه الذي يتم تصويره حالياً بدمشق عن إيجاد مساحات جديدة من الفرح، فيقول «الفيلم يتحدث عن الفترة الزمنية بين عامي 2012 و2013، وهي الفترة التي كانت الأكثر حزناً في وطننا، وفي الفيلم بحث عن مواضيع تجعل الإنسان في مكاشفة مع نفسه، لكي يحتك مع محيطه بالشكل الذي يراه مناسباً له، فالحرب هي الحالة التي تختبر حقيقة الإنسان وعلاقاته بمحيطه، وفي «عزف منفرد» بحث عبر مسارات الفرح الذي ما زال غائباً

وتحظر أيضاً ربما (أمل عرفة) الشخصية الأكثر حيوية وحركة في الفيلم، فهي التي تكون على علاقة حب قديمة بالزوج الذي تزوج زميلتها، فتتجاوز الموضوع وتبقى على تماس حياتي بعيد نسبياً عنهما. ومن بين الشخصيات يظهر العم إبراهيم (جرجس جبارة)، وهو رجل طاعن في السن، تقوده الأحداث والمصادفة ليكون في مسار حياة طلال ومن خلاله كل أسرته ومحيطه. ويحفل فيلم «عزف منفرد» بالكثير من الحكايات البسيطة التي ينسجها المجتمع السوري الآن، بمفرداته اليومية التي تطل ظروف الناس البسطاء، والحرب المحيطة



مفردات اليومي ووجع الآتي

نضال قوشحة

دمشق - مجدداً، يذهب بنا الكاتب والمخرج السينمائي السوري عبد اللطيف عبد الحميد نحو تجربة سينمائية مدنية، إذ يصوّر في فيلمه الأحدث «عزف منفرد» من إنتاج المؤسسة العامة للسينما السورية، البعض من عوالم الحياة التي تجري الآن في المجتمع السوري في ظل الحرب.

وعبد اللطيف عبد الحميد عرف جماهيرياً عام 1989 من خلال فيلمه الشهير «ليالي ابن أوى» الذي نال به ذهبية مهرجان دمشق السينمائي حينها وجوائز أخرى، وكان فيلماً بيئياً قروبياً، نقل بكثير من الشفافية جماليات جزء من الريف السوري، ثم أعقبه بفيلمه الأشهر «رسائل شفوية» الريفي أيضاً، ليقدّم لاحقاً العديد من المحاولات في السينما المدنية منها «نسيم الروح»، «صعود المطر»، «العاشق» و«مطر أيلول»، وفي فيلمه الأحدث «عزف منفرد» يقدم المخرج السوري المخضرم قصة إنسانية أبطالها أربع شخصيات، زوجان وصديقة لهما ورجل كبير.

ويحضر في الفيلم «طلال» الشخصية الرئيسية التي تقصصها الممثل فادي صبيح، وهو موسيقي على آلة الكونترباص، يعاني في حياته ضغوطات عديدة تجبره على التخلي عن بعض المفاهيم المهنية، بينما زوجته سوسن (رنا شميس) موسيقية أيضاً، لكنها تعمل في محل للألبسة الجاهزة، وهي امرأة أصيلة ومحبة لبيتها وزوجها، حيث تحاول بكل قوة المرأة الدفاع عن بيتها عند تعرّضه للخطر، فتقاومه بكل الوسائل، حتى بالغناء.

حذرت مؤسسة هانز بوككر الألمانية الموظفين من العمل أكثر من 3 وديات ليلية متواصلة؛ حيث يمهّد العمل الليلي المتواصل الطريق إلى اضطرابات النوم ويهدد الموظف بمشاكل صحية.



في الضمور البقعي يحدث تلف في منطقة الشبكية

الليزر. ورغم عدم معرفة الأسباب الرئيسية للإصابة بالتنكس البقعي، هناك نظريات تشير إلى أن العامل الوراثي هو أحد أسباب الإصابة بالمرض. ويبدأ التنكس البقعي بظهور غشاوة على اللطخة الصفراء، وبحسب البرفسور الألماني ينز داتشينسكي، وهو أخصائي طب العيون، فإن هذه البقعة تكسب لونها من الصبغيات الموجودة في مادة "اللوئين" و"زياناثين" المكونة للبقعة. وحدث نقص في هذه المواد يؤدي إلى تشكل طبقات تؤثر على الرؤية.

لكن علاج التنكس البقعي ليس بالأمر السهل، إلا أن دراسة أجراها البروفوسور داتشينسكي أظهرت إمكانية تخفيف حدة المرض من خلال تناول بعض الأغذية التي تحتوي على صبغيات طبيعية مثل الجزر والبطيخ الذي يحتوي على مادة "بيتاكاروتين"، وبحسب داتشينسكي فإن مادة "اللوئين" و"زياناثين" تعد من مشتقات "بيتاكاروتين". ووفقاً للدراسة، التي أجراها الطبيب الألماني على مدار عام كامل، فإن المشاركين الذين حصلوا على جرعات محددة من صبغيات طبيعية موجودة في الجزر وبعض خضار السلطة ومواد دهنية مفيدة للجسم إضافة إلى الجوز والسّمك، تحسنت رؤيتهم بشكل ملحوظ.

منها سوائل ودماء مما قد يؤدي إلى تورم وتلف "البقعة"، وقد يكون الضرر سريعاً وشديداً على عكس النوع الجاف الذي يكون فيه تطور المرض أبطأ. ولا يوجد علاج شاف للمرض وتوجد علاجات تعمل على إبطاء تقدمه، مثل حقن العين بأدوية معينة واستعمال الليزر. وينصح البروفيسور بيرند بيرترام، وهو رئيس الجمعية الألمانية لأطباء العيون بمدينة دوسلدورف، بالتوجه إلى طبيب العيون إذا لاحظ المرء أن الرؤية لديه أصبحت مشوشة أو إذا تعذرت عليه الرؤية المركزية باستمرار أو إذا تدهورت القدرة على الإبصار بوجه عام.

وفي البداية يقوم طبيب العيون بفحص العين، ويشرح الخبير الألماني شتيفان هورله أنه بعد ذلك يقوم طبيب العيون بوضع بعض القطرات في العين لتوسيع الحدقة (البؤبؤ)، ثم يقوم بفحص قاع العين بواسطة مجهر القرنية.

وإذا كان هناك شك في أن التغيرات الواضحة في حاسة البصر ترجع للإصابة بالنوع الجاف من الضمور الشبكي المرتبط بتقدم العمر فإنه عندئذ يجري فحص صبغ العين أو التصوير المقطعي لطبقات شبكية العين، بشكل إضافي، ويتعلق الأمر هنا بطريقة الفحص بالتصوير عن طريق أشعة

وقد يؤدي إلى فقدان الرؤية في إحدى العينين أو كليهما. ومع تطور المرض تتراجع القدرة على رؤية الوجوه والقيادة والقراءة والكتابة أو الطهي وغيرها من الأعمال.

و"البقعة" تتكون من ملايين الخلايا التي تستشعر الضوء وتوفر رؤية مركزية حادة، وهي الجزء الأكثر حساسية من شبكية العين.

يقول الباحثون إنه عادة ما يحدث المرض بعد سن الستين، ولكن يمكن أن يحدث قبل وتزيد نسبة الإصابة بالمرض في حال وجود تاريخ عائلي للمرض أو عند التدخين.

يمكن تقليل خطر الإصابة بالضمور البقعي المرتبط بالتقدم في العمر أو إبطاء تقدمه عبر تجنب التدخين وممارسة التمارين الرياضية، بشكل منظم والحفاظ على مستويات طبيعية لضغط الدم والكوليسترول، مع اتباع نظام غذائي صحي غني بالخضراوات والخضروات الورقية والأسماك.

هناك نوعان من الضمور البقعي المرتبط بالتقدم في العمر:

- الجاف: ويحدث تراجعاً تدريجياً في الخلايا الحساسة للضوء في "البقعة" والأنسجة الداعمة تحتها، مما يؤدي لفقدان البصر.
- الرطب: وفيه تنمو أوعية دموية غير طبيعية تحت الشبكية، ويمكن أن تتسرب

خلايا مبرمجة تخدع العين وتعالج ضمورها

● الضمور البقعي سبب رئيسي لفقدان البصر

● مرض يصيب من يبلغون خمسين عاماً أو أكثر

استطاعت بعض الخلايا الجذعية المعدلة والمبرمجة خداع العين، عبر الانصهار ضمن نسيج خلاياها الأصلية وتمكنت من القيام بدورها في إصلاح التلف الموجود داخل الشبكية. ويعاني عدد كبير من كبار السن من هذا التلف المعروف باسم الضمور البقعي والذي عجزت جل الأدوية على منع حدوثه أو إبطاء تطوره.

طبيعياً خلال القياسات المخبرية لحاسة البصر.

كما يقول الباحثون في جامعة فلوريدا "هذا النجاح العلمي يؤكد أنه في إمكان برمجة الخلايا الجذعية لإصلاح الخلل الذي يطرأ على الخلايا والأنسجة الحيوية بما في ذلك الشرايين".

وتقول الأستاذة في كلية الطب بالجامعة، ماريا غرانت، "حسب علمنا هذه أول مرة يتم فيها التحكم في خلية جذعية وبرمجتها جينياً لتصبح نوعاً جديداً من الخلايا".

وأضافت أن تقبل الشبكية لخلايا معدلة يعني أننا نجحنا في خداع النسيج الحيوي الذي تقبلها على أنها من خلايا مماثلة لنسيجه نفسه.

وأوضحت أن العلاج بالخلايا المبرمجة يمكن أن يكون فعالاً عند 85 بالمئة من المرضى الذين يعانون من تدهور الشبكية بسبب التقدم في العمر.

وذكر فريق البحث أن تجارب العلاج بالخلايا الجذعية، التي أجريت على الحيوانات، لم تظهر آثاراً جانبية وأن الباب مفتوحاً الآن للقيام بدراسة سريرية على المرضى من البشر. في الضمور البقعي المرتبط بالعمر تتراجع الرؤية المركزية، وقد قام العلماء بزراعة رقعة من الخلايا الجذعية فوق المناطق التي تضررت في الجزء الخلفي من العين.

الضمور البقعي المرتبط بالتقدم في العمر هو حالة شائعة تصيب العين وهي سبب رئيسي لفقدان البصر بين الأشخاص الذين يبلغون خمسين عاماً أو أكثر.

وفي الضمور البقعي يحدث تلف في منطقة في الشبكية تسمى "البقعة" وهي منطقة صغيرة بالقرب من مركز شبكية العين ومسؤولة عن الرؤية المركزية الحادة، التي تنتج رؤية الأشياء التي أمام العين مباشرة. وفي بعض الحالات يتطور المرض ببطء شديد، وفي حالات أخرى يتقدم المرض بشكل أسرع

لندن - تمكن علماء في بريطانيا من علاج شخصين مصابين بالضمور البقعي المرتبط بالعمر والذي يؤدي إلى العمى، وذلك عبر الخلايا الجذعية.

أجرى هذه العملية مشروع لندن لعلاج المكفوفين، وبتعاون بين البروفيسور بيت كوفي من جامعة كوليدج لندن والبروفيسور ليندون دا كروز، وهو جراح شبكية في مستشفى مورفيلدز للعيون.

ويعتقد العلماء أن العلاج التجريبي هذا يمكن أن يكون متاحاً في غضون خمس سنوات للمرضى.

وكان المريضان غير قادرين على رؤية الكتاب، وبعد العملية استعادوا رؤية كافية تمكنهما من القراءة.

أحياناً يتطور المرض ببطء شديد، وأحياناً يتقدم بشكل أسرع وقد يؤدي إلى فقدان الرؤية في إحدى العينين أو في كليهما

نجح فريق من العلماء الأميركيين، في وقت سابق، من إصلاح تلف في شبكية العين لفئران التجارب عن طريق استخدام خلايا جذعية معدلة أخذت من نخاع العظام.

وتحولت الخلايا المعدلة جينياً إلى خلايا بصرية بعد أن تم زرعها في الشبكية بنجاح. ويعتقد العلماء أن هذا التحول جاء بعد احتكاك هذه الخلايا بالخلايا البالغة.

ونجح الباحثون في إدراج مكونات كيميائية ساعدت على عملية العلاج وتسهيل تأقلم الخلايا المعدلة مع محيطها داخل الشبكية.

وبعد 28 يوماً من تلقي الخلايا المعدلة بدأ الاختلاف بين هذه الأخيرة والخلايا الأصلية الموجودة في الشبكية ومع ذلك كان تجاوبها

تعرض الحامل لـ«البيسفينول» يؤثر على نمو الأجنة

استاذ طب الأطفال وأمراض النساء والتوليد في كلية الطب بجامعة ميشيغان، إن مادة البيسفينول، يمكن العثور عليها في حاويات البلاستيك وإصلاّات البنوك.

ولفت إلى أن الدراسات السابقة وجدت أن هذه المادة يمكن أن تؤثر على الهرمونات مثل هرمون الاستروجين والتستوستيرون والغدة الدرقية، والإنسولين.

وبسبب هذا، ظهرت مخاوف من أن التعرض لها قد يؤثر على الحمل ونمو الطفل في وقت مبكر.

بعض السلوكيات التي تتطابق مع تلك التي لوحظت لدى الأطفال الذين تعرضت أمهاتهم لمستويات عالية من مادة البيسفينول أثناء الحمل.

ولاحظ الباحثون أنه حتى التعرض لمستويات قليلة من مادة البيسفينول أثناء الحمل يسبب مشاكل صحية طويلة الأمد على الأجنة، تؤدي إلى تغيير سلوك الدماغ وأداء الخلايا العصبية ما ينعكس على تصرفاتهم عند الكبر.

وقالت الدكتورة ديبرا كوراش، قائد فريق البحث "لقد أظهرت أكثر من 1000 دراسة أجريت على الحيوانات وأكثر من 100 دراسة أجريت على البشر على مدار العقود الماضية، نتائج عكسية بين التعرض لمادة البيسفينول والتأثير على الصحة العامة".

وأضافت أن "الدراسة ركزت بشكل خاص على تأثيرات المادة البيسفينول على نمو دماغ الأجنة أثناء الحمل، ما ينعكس على إصابة الأطفال بمشاكل في السلوك في وقت لاحق من مرحلة الطفولة".

وكانت دراسات سابقة كشفت أن مادة البيسفينول يمكن أن تنتقل من الأم إلى جنينها، وتسبب مشاكل صحية خطيرة وطويلة الأمد عقب الولادة مثل التهاب المزمّن في الأمعاء والكبد لدى النسل.

وأضافت أن مادة البيسفينول يمكن أن تسبب العديد من المشكلات الصحية التي تضر بتطور الدماغ والجهاز المناعي وتؤدي إلى اضطراب في خلل الانتباه وفرط الحركة والكتئاب والسكري والبدانة، ومشكلات في الخصوبة، بالإضافة لسرطانات الثدي والبروستات.

نشر الموقع الطبي الأميركي "نيوز ماكس هيلث" نتائج دراسة علمية سابقة قد أفادت بأن مادة البيسفينول الموجودة في البلاستيك الكيميائي قد تكون مرتبطة، أيضاً، بانخفاض وزن الفتيات عند الولادة.

ووجد الباحثون أن النساء الحوامل اللواتي يمتلكن مستويات مرتفعة من مادة البيسفينول في الدم، ترتفع مخاطر ولادتهن لفتيات يعانين من انخفاض الوزن. وقال كبير معدي الدراسة فاسانثا بادامانابهان،

مونتريال (كندا) - حذرت دراسة كندية حديثة من أن تعرض السيدات الحوامل لمستويات بسيطة من مادة كيميائية بلاستيكية تستخدم في التغليف وزجاجات المياه، يمكن أن يؤثر على نمو أدمغة الأجنة. الدراسة أجراها باحثون بجامعة كالغاري الكندية، ونشروا نتائجها، في وكالة "أوروكالبرت" للأخبار العلمية.

وأجرى أعضاء فريق البحث دراستهم لرصد خطر مادة "البيسفينول آيه"، وهي مادة بلاستيكية تستخدم في تصنيع العديد من المنتجات كزجاجات المياه التي يعاد استخدامها والبطانة البلاستيكية لمعلبات الأغذية والمشروبات، وتتداخل مع هرمونات الجسم وتسبب خللاً في الغدد الصماء.

وأجريت الدراسة على 3 مجموعات من الفئران الحوامل، تناولت الأولى الأطعمة دون أن تتعرض لمادة البيسفينول، فيما تعرضت المجموعة الثانية لمستويات عالية من تلك المادة أثناء تناول الطعام، وتعرضت المجموعة الأخيرة لمستويات منخفضة من البيسفينول أثناء تناول الطعام أيضاً.

«البيسفينول آيه» هي مادة بلاستيكية تستخدم في تصنيع العديد من المنتجات كزجاجات المياه التي يعاد استخدامها

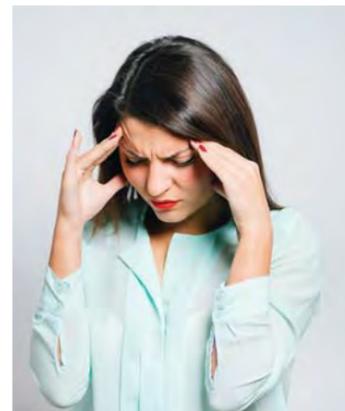
ووجد الباحثون أن الفئران التي تعرضت لمستويات منخفضة وعالية من مادة البيسفينول وهي في بطون أمهاتها، تأثر لديها نمو الخلايا العصبية للدماغ التي تتشكل خلال فترة الحمل.

واختبر الفريق سلوكيات الجرذان الصغيرة في المجموعات الثلاثة، لتقييم ما إذا كان التعرض لمادة البيسفينول أدى إلى تغييرات أثرت على وظائف الدماغ في وقت لاحق من الحياة.

ووجد الباحثون أن الفئران التي تعرضت لأطعمة ذات مستويات عالية ومنخفضة من مادة البيسفينول خلال فترة الحمل أظهرت

الحياة

صحة



قالت الرابطة الألمانية لأطباء الأعصاب إن الالام المبرحة في نطاق الصدغ تنذر بالإصابة بما يعرف بالصداع العنقودي، بالإضافة إلى احمرار العين ونزول دموع منها ووجود بقع حمراء في الوجه.



شددت بوابة الجمال "هاوت.دي" الألمانية على أن التهاب دواعم السن يمهّد الطريق لأمراض خطيرة؛ حيث يرفع هذا الالتهاب خطر الإصابة بالسكري والروماتيزم وأمراض القلب والأوعية الدموية.



حساسية حبوب اللقاح قد تراقفها حساسية الأغذية أيضاً، حيث أن من يعانون من حساسية تجاه حبوب لقاح البتولا أو البندق، قد تظهر لديهم أيضاً استجابات تحسسية تجاه التفاح والكرز.



حذر أطباء من أن عدوى الإنفلونزا قد تهاجم القلب أيضاً وأوضحوا أن أعراض التهاب عضلة القلب يتمثل في استمرار الشعور بالضعف والوهن لمدة تزيد عن أسبوعين بعد الإصابة بالعدوى.



«شعرت بالخيانة من قبل هيئة الإذاعة البريطانية «بي بي سي»، بعد أن اضطرت إلى العمل طوال فترة علاجي من السرطان لأن بي بي سي رفضت منحي أجره مرضية ولا إجازة».

كيرستي لانج
مراسلة بي بي سي

ميديا

غوغل يشهر أسلحة جديدة لحصار الأخبار الكاذبة

● **الدعاية السياسية على الإنترنت أصبحت صناعة ضخمة ومعقدة في وقت وجيز**



الإصدارات الإخبارية شريكة غوغل

إضافة إلى سن قوانين تسد الفراغ التشريعي في القوانين المنظمة لاستخدام الإنترنت.

ويقول نيم بيرنرلي مخترع الويب "في الحقيقة، قد أكون أنا من اخترع الشبكة العنكبوتية العالمية، ولكن أنتم جميعاً شاركنتم في جعلها ما هي عليه اليوم. كل هذه المدونات والمنشورات والتغريدات والصور ومقاطع الفيديو والتطبيقات والمواقع الإلكترونية وغيرها الكثير، هي عبارة عما ابتكره وساهم به الملايين من الأشخاص حول العالم، حيث شاركوا في بناء هذا المجتمع الافتراضي". ويضيف "كل الأفراد بمختلف فئاتهم شاركوا في خلق هذا العالم، بداية من السياسيين الذين يكافحون لجعل الإنترنت مفتوحة للجميع، والمؤسسات المعنية بالحفاظ على جودة الخدمات، وصولاً للأشخاص الذين خرجوا إلى الشوارع دفاعاً عن هذه الشبكة".

وكتب التقرير الذي أعده باحثون من معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا أن الأخبار الكاذبة تحظى بفرصة الانتشار سبعين بالمئة أكثر من الأخبار الحقيقية. وتستغرق الأخبار الصحيحة مدة أطول بست مرات للوصول إلى 1500 شخص مقارنة مع القصص الكاذبة للوصول إلى العدد نفسه.

ويطالب خبراء بالتصدي لظاهرة نشر المعلومات الزائفة، من خلال حث المواقع الكبرى التي يستخدمها الأفراد بشكل مكثف، مثل غوغل وفيسبوك، على مواصلة بذل المزيد من الجهود للحد من هذه الظاهرة، ولكن من الضروري تجنب خلق هيئة أو طرف معين يقرر ما هي المعلومات الصحيحة وتلك الكاذبة.

علاوة على ذلك، من المهم للغاية، وفق نفس الخبراء، أن يتسم تصميم الخوارزميات التي تحلل البيانات الشخصية بالشفافية المطلقة،

ويقضي هذا المشروع بمنح المعلومات التي تستوفي شروطاً محددة وسما خاصاً يعطيها مصداقية بين القراء، أما المعلومات التي لا تستند إلى هذه المعايير فتبقى خارج التصنيف للدلالة على عدم مصداقيتها.

وقالت الباحثة في جامعة سانتا كلارا والمسؤولة عن هذا المشروع سالي ليهيرمان "في عالم اليوم المتصل بالإنترنت، أصبح التثبت من صدقية المعلومات أمراً أكثر صعوبة"، مشيرة إلى أن الجمهور يصبح أكثر تشكيكاً في ما يصله من معلومات.

وكانت دراسة بحثية أكدت أن الأخبار الكاذبة تنتشر أسرع من الحقيقية وخلافاً للرأي السائد، فإن الناس هم الذين ينشرون هذه الأخبار إلى حد كبير، وليس الروبوتات. والتقرير الذي نشرته مجلة "ساينس" العلمية هو الأشمل ويتناول نحو 126 ألف موضوع على تويتر من 2006 إلى 2017.

تخطط شركة غوغل لإنفاق 300 مليون دولار خلال السنوات الثلاث على مبادرة لمكافحة الأخبار الوهمية، في وقت يواجه فيه عمالقة التكنولوجيا ردود فعل غاضبة بسبب دورها خلال انتخابات الرئاسة الأميركية لسماحها بنشر معلومات كاذبة وكيدية.

وهذه ليست الخطوة الأولى التي اتخذتها غوغل لمحاصرة الأخبار الكاذبة. ففي أبريل 2017 أعلنت أنها أدخلت تغييرات على خوارزميتها، لتعديل الطريقة التي تعمل من خلالها على تصنيف مواقع الويب ضمن البحث، في خطوة للحد من انتشار الأخبار المزيفة والمضللة.

وفي الوقت الذي يستقي فيه أغلب الأشخاص معلوماتهم من عدد محدود من المواقع الإلكترونية، تركز الحملات الانتخابية على استغلال ذلك واستهداف الأفراد وتوجيه الدعاية لهم بشكل مباشر، خاصة في ظل تزايد تعقيد وتطور الخوارزميات التي تجمع البيانات الشخصية للمستخدمين وتحلل سلوكهم.

وفي السياق ذاته، أكد العديد من المراقبين أن ومضات الدعاية السياسية في الولايات المتحدة وفي باقي العالم يتم استغلالها بطرق غير أخلاقية، بهدف توجيه الناخبين والتلاعب بهم وذلك من خلال نشر الشائعات أو من أجل إنشاء ناخبين آخرين عن المشاركة وإيقانهم خارج دائرة الفعل.

وفضلاً عن ذلك، توظف الدعاية المركزة والدقيقة في بعض الحملات الانتخابية بغية توجيه خطابات مزدوجة ومتناقضة للعديد من الشرائح الاجتماعية في الوقت نفسه، أي أنها تخاطب كل فئة بما تود سماعه، وذلك يعد خرقاً لمبادئ الديمقراطية ويطيح بمصداقية الانتخابات.

وقالت غوغل إن 0.25% بالمئة فقط من نتائج البحث كانت مسيئة أو ذات محتوى مضلل، وهو ليس ما يبحث الناس عنه". وتتلقى غوغل حوالي 5.5 مليار بحث في اليوم، ما يعني، بحسب الرقم، أن حوالي 13.8 مليون بحث تأتي بنتائج ذات محتوى مضلل أو مزيف.

وفي سبتمبر الماضي قرر موقعاً فيسبوك وغوغل توحيد جهودهما للمساهمة في مشروع عالمي أطلقته وسائل إعلام للتصدي لانتشار الأخبار والمعلومات الكاذبة. وأطلق على هذا المشروع اسم مشروع الثقة "ترست بروجكت"، الذي يهدف إلى مكافحة الأخبار الكاذبة. تشاركت في هذا المشروع 75 وسيلة إعلامية.

أخبار السياسة لا تهم السودانيين.. الاقتصاد أولوية

● **الاهتمام بالأخبار الاقتصادية ظاهرة سطحية فرضتها الحاجة**

غير أن سلعا مثل السكر والحليب المجفف ومنتجات الألبان وزيوت الطعام لا تشهد أسعارها استقراراً في السوق.

ويوثق السودانيون ذلك التآرجح في الأسعار بين الحين والآخر بنشر صور على وسائل التواصل الاجتماعي، تقارن بين القيمة الجديدة للسلعة والسابقة لها، والتي غالباً ما تكون قيمتها قد ارتفعت في غضون يوم واحد.

وصعد التضخم بنسبة 54.34 بالمئة في فبراير الماضي على أساس سنوي، مقارنة مع 52.37 بالمئة في يناير السابق له، نتيجة ارتفاع مجموعة الأغذية والمشروبات بنسبة 52.86 بالمئة.

ويرى الخبير الاقتصادي حسن قسم السيد، أن ظاهرة الاهتمام بالأخبار الاقتصادية ومتابعة سعر الصرف، ما هي إلا "ظاهرة لاهتمامات سطحية فرضتها الحاجة ولا تتعمق بعلم الاقتصاد ومصطلحاته".

ويقول قسم "نعم يوجد اهتمام متزايد بأخبار التضخم وأسعار العملات مقابل الجنيه، والقبض على المضاربين بالدولار في السوق الموازي، لكن ذلك لا يدفعنا للقول إنه اهتمام اقتصادي دقيق".

ويعقد قسم مقارنة ببعض الدول المجاورة للبلاد التي يهتم ويتعمق جزء مقدر من مواطنيها "بمتابعة البورصة العالمية والمحلية في بلادهم وفهم مجرياتها وتقلباتها".

ويوضح قائلاً "على سبيل المثال، لا نجد متابعة محلية من المواطنين لسوق الخرطوم للأوراق المالية، وتتنحصر متابعة ما تصدره البنوك من سندات ادخار أو ميزات للودائع عند شريحة محددة".

ووفق الأكاديمي السوداني "يرجع ذلك لضعف وهشاشة الاقتصاد السوداني الذي عانى من حروب طويلة، إضافة إلى بيئة الاستثمار المحلية غير الجاذبة لمخدرات السودانيين العاملين خارج البلاد والمستثمرين من الدول الأخرى".

الواحد، قبل أن تستقر عند 31.50 حتى منتصف مارس الجاري.

ولا ينفي الأمين عزوف السودانيين عن متابعة الأخبار السياسية المتعلقة بسير العمل في الدولار الحكومي أو حتى نشاط الأحزاب المعارضة.

ويصف الأمين موجة غلاء الأسعار التي تشهدها البلاد، بأنها تنويع لازمة سياسية مرتبطة بعدد من القرارات الحكومية.

واجتمع الرئيس السوداني عمر البشير منذ نوفمبر الماضي بالوزراء والمسؤولين السابقين 6 مرات حتى منتصف الشهر الجاري، وهو ما عرف محلياً باجتماعات ضبط سعر الصرف.

ورغم أن الموازنة التي أقرت للعام الجاري لم تشمل فرض ضرائب جديدة، وأعفت الواردات من الرسوم الجمركية بنسبة 63 بالمئة، تجنباً لارتفاع الأسعار،

عزوف السودانيين عن متابعة الأخبار السياسية المتعلقة بسير العمل في الدولار الحكومي أو حتى نشاط الأحزاب المعارضة، مقابل اهتمامهم بالأخبار الاقتصادية التي أصبحت أولوية.

المحلل ورئيس التحرير السابق لصحيفة "القرار الخاصة"، عبدالرحمن الأمين، يجد لذلك الاهتمام الاقتصادي الحديث مثلاً شعبياً يقول (الزول بونسه غرضه)، ويعني في تفسيره (يهتم الشخص في حديثه باحتياجاته التي تعنيه).

ويضيف الأمين "هناك متابعة كبيرة من جانب المواطنين لأسعار صرف الجنيه مقابل الدولار في السوق الموازية، إلى جانب الرسمية التي يحددها البنك المركزي صباح كل يوم".

وشهدت قيمة الجنيه السوداني هبوطاً غير مسبوق أمام الدولار الأميركي في يناير الماضي، ليبلغ 42 جنيهاً مقابل الدولار



الجنيه السوداني محور الأخبار

« باختصار

◀ جاء في التقرير السنوي حول الانتهاكات التي طالت الصحافيين في ليبيا عام 2017، أن 52 صحافياً تعرضوا للاعتداء اللفظي، و34 للتهديد بالقتل، واتهم 22 بالعنصرية، فيما وقع اعتداء جسدي على 16 صحافياً، وأحيل 16 لإجراءات قضائية غير سليمة، وتم تهديد 15 صحافياً عبر مواقع التواصل واختطف 17 واختُجِر 10 آخرون بشكل غير قانوني.

◀ أظهرت وثيقة أن الصين تعزز الرقابة على السينما والأخبار والنشر في إطار سلطة إدارة الدعاية بالحزب الشيوعي الحاكم، وذلك في تعزيز لقبضة الصين على المحتوى الإعلامي.

◀ ظهر صحافيان من رويترز في محكمة بميانمار للمرة الحادية عشرة لإربعاء، وهو ما يمثل مئة يوم منذ أُلقي القبض عليهما في ديسمبر. واتهما بحيازة أوراق حكومية سرية.

◀ ردت المحكمة الإدارية في الأردن الأربعة الطعن المقدم بصحة انتخابات مجلس نقابة الصحافيين الأردنية، التي جرت في 5 مايو من العام الماضي.

◀ أعلن الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، الثلاثاء، أنه يريد تعزيز مكانة وسائل الإعلام الفرنسية في العالم، مؤكداً أن الدولة ستقدم المساعدة لـ"فرانس ميديا موند" (التي تضم راديو فرانس انترناسيونال وفرانس 24، وراديو مونتي كارلو الدولية) لكي ترفع عدد متابعيها من 135 مليوناً حالياً إلى 150 مليوناً.

المشاركة والتعقيب
media@alarab.co.uk

قالت وزيرة العدل الإسرائيلية إيليت شاكيد وهي من حزب «البيت اليهودي» المتطرف، إن سلطات إسرائيل «تعترم» ملاحقة شبكة تويتر قضايا لأنها تخدم ما وصفته بـ«المنظمات الإرهابية». وكانت الوزيرة تشير إلى الفلسطينيين، ويتهم داعمو الحقوق الفلسطينية شبكات التواصل الاجتماعي بممارسة الرقابة والانحياز لإسرائيل.

هاشتاغ اليوم

#اليوم_العالمي_لمتلازمة_داون

ووصفهم مغرد:

@mr_kfz

#اليوم_العالمي_لمتلازمة_داون..
سفراء الإبتسامه.

وأكد معلق:

@exm11_

#اليوم_العالمي_لمتلازمة_داون 21 مارس: يوم الطهر العالمي يوم نحفل به بكل ذوي السدان الانقياء نحفل بكموموسوم زائد أنتج لنا البياض.. أهلا بكل اصحاب متلازمة داون.. هذا العالم يحبكم، يحبكم بشكل حقيقي.

ويقول مغرد:

@RakanKurdi

#اليوم_العالمي_لمتلازمة_داون كلما أراهم أبتسم، ناشرون للسعادة، روحهم صافية وطيبة، يحبون الرقص واللعب والضحك كثيرا، لا تتركهم حالهم أو تعزلهم عن المجتمع بالعكس شاركهم في كل شيء لأنهم يستأهلون محبتنا ومحبة الجميع، بكل احترام أحبكم.

وطالبت متفاعلة:

@Raso115

فقط تخلوا عن اسم "مغولي"، هم بشر عاديون وليسوا ملائكة لهم مشاعر طبيعية لا تجردهم منها، لا يستحقون أن يواجهوا نظراتكم المتعجبة.. هم قادرون على الزواج وإنجاب أطفال طبيعيين.. التعليم المستمر والمبكر هو ما ينميهم، الحبس والعزلة يدمرهم #اليوم_العالمي_لمتلازمة_داون.

الرياض - أحياء مستخدمو الشبكات الاجتماعية العرب عامة، وخاصة السعوديين، الأربعاء، ذكرى الاحتفال باليوم العالمي لمتلازمة داون الذي يصادف الحادي والعشرين من شهر مارس من كل عام.

ومتلازمة داون هي حالة مرضية جينية سببها وجود نسخة إضافية من كروموسوم 21 بشكل كامل أو جزئي.

وتشير تقارير منظمة الصحة العالمية إلى أن احتمال الإصابة بمتلازمة داون هي واحد من كل 1000 ولادة، حيث يولد في العالم سنويا ما بين ثلاثة آلاف وخمسة آلاف طفل مصاب بهذه المتلازمة.

وانتشر على نطاق واسع هاشتاغ #اليوم_العالمي_لمتلازمة_داون وشارك مغردون بصور ومقاطع فيديو مؤثرة والتي تبرز براءة هذا النوع من الأطفال، كما تفاعل آخرون بنشر صور أطفالهم المصابين بمتلازمة داون.

وعلقت مغردة على صورة:

@ahood141911

#اليوم_العالمي_لمتلازمة_داون #غدورة وتيقين أجمل هدية أهدانا إياها ربي وأبقى فخورة أني خالتيك لأخر العمر.

وكتبت أخرى:

@unofooof

لكل أم طفل/ة متلازمة داون كل عام وأنت قمة في الوفاء، قمة في الصبر، قمة في الإصرار، قمة في تحمل كل العثرات، قمة في كل شيء... سلمت ودمت نبعا للحب والحنان والتضحية.. كل عام وأنت نور أعيننا يا رمز التضحية والطاء.

#اليوم_العالمي_لمتلازمة_داون.



منافس البابا في طور التحضير

هل يعبد البشر الذكاء الاصطناعي قريبا

● «الإله» الجديد دكتاتور طيب يخلق «المدينة الفاضلة للإنسانية»

في خريف عام 2017 أعلن المستثمر والمطور السابق في شركة غوغل، ريد أنتوني ليفاندوفسكي عن تأسيس كنيسة، ويريد الآن استخدام برمجيات الكمبيوتر لإنشاء «الإله المخلص». ويصف خبراء الأمر بالجنون لكنهم لا يستبعدون حدوثه.

لندن - قال المطور السابق في شركة غوغل، ريد أنتوني ليفاندوفسكي "إذا تمكنا من إنشاء شيء أذكى بمليار مرة من أذكى إنسان على الأرض، فما هو الاسم الذي يجب علينا أن نطلقه عليه غير "الإله"؟".

من هذا المنطلق، يخطط ليفاندوفسكي، وفق ما ورد في صحيفة "زايت أونلاين" الألمانية الاثنين، لإنشاء مشروع يتمثل في إقرار دين جديد، كما يعترم أيضا صياغة كتاب مقدس خاص به، بالإضافة إلى وضع طقوس خاصة بالعبادة ومواقع الحج.

نظاما عالميا جديدا. ويعتقد المطور أن إله الذكاء الاصطناعي سيكون "لطيفا جدا" في معاملته مع البشر الذين صنعوه. ويؤكد أن سيطرة الذكاء الاصطناعي على العالم مسألة وقت فقط، وهو يرغب في جعل الأمر أكثر سلاسة وتنظيما على المستويين الثقافي والتكنولوجي.

وتسلط هذه الفرضية المجنونة الضوء على العديد من التساؤلات الفلسفية واللاهوتية البدائية منها من أين جئنا؟ وأين نتجه؟ وهل هذا العالم حولنا هو كل شيء؟ وماذا عن يوم الحساب؟ وكشف إيلون ماسك الرائد في مجال التكنولوجيا والمعروف بمخططاته الطموحة، عن موقفه المعارض لفكرة "كنيسة الطريق للمستقبل"، مشددا على أنه لا يجب السماح للمطور ليفاندوفسكي بتطوير ذكاء رقمي يفوق قدرات الإنسان.

ومن جانبه، حذر العالم الراحل ستيفن هوكينغ منذ سنوات من مخاطر مثل هذه الأنظمة على الإنسانية.

وتذكر هذه الرؤية المستقبلية القادمة حول الذكاء الاصطناعي، بشخصية "غولم" الأسطورية في الثقافة اليهودية، ووحش فرانكشتاين، حيث صنع هذا الكائن ليكون مساعدا للإنسان في البداية، ومن ثم اكتسب قوة كبيرة ليستعملها ضد من صنعه ليخضعه.

وفي المقابل، يرغب ليفاندوفسكي واتباعه في تجنب هذا السيناريو، من خلال الشروع في عبادة إله الذكاء الاصطناعي الذي سيصنعه، منذ البداية.

لقد طور عالم الكونيات، ماكس تيغمارك مؤخرا نموذجا حول سيناريوهات مستقبل الذكاء الاصطناعي. وحسب فرضيته، سيكون الكمبيوتر الإله الذي تتبعه كنيسة الطريق للمستقبل شبيها بالدكتاتور الطيب.

وأورد تيغمارك في كتابه "الحياة 3.0"، أن "الجميع سيدركون أن الذكاء الاصطناعي سيطر على المجتمع ويفرض قوانين صارمة، ولكن أغلب الأشخاص سيعتبرون هذا الأمر جيدا. وفي نهاية الأمر، يعد هذا الذكاء الاصطناعي مبرمجا لاستخدام هذه

وكان ليفاندوفسكي يعمل في السابق على تطوير برمجيات السيارات ذاتية القيادة، وهو يخطط الآن لتطبيق تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي بشكل طموح يشبه ما تبته أفلام هوليوود، ولكن هذا المطور ليس بصدد الحديث عن برمجية تختار لك الموسيقى التي تفضلها في خدمة سبوتيفاي أو تنظيم تدفق الأخبار التي تظهر لك على موقع فيسبوك، بل يقصد ذكاء اصطناعيا مزودا بوحي ذاتي، يتمتع بقدرات تفوق قدرات البشر.

ويفترض أن يقوم أتباع "كنيسة الطريق للمستقبل"، التي أسسها أنتوني ليفاندوفسكي، بعبادة هذا الإله المصنوع من الذكاء الاصطناعي، بعد أن ينجح في إحكام سيطرته على شؤون العالم ويطلق

ماكس تيغمارك
الجميع في العالم سيدركون أن الذكاء الاصطناعي سيطر على المجتمع وسيفرض قوانين صارمة

لندن - قال الأكاديمي بجامعة كامبريدج الذي جمع بيانات الملايين من مستخدمي فيسبوك، إن موقع التواصل الاجتماعي ومؤسسة للاستشارات السياسية مقرها بريطانيا استخدمها ككبش فداء وإن دقة البيانات كانت موضع مبالغة.

وتعرضت شركة فيسبوك لهزة هذا الأسبوع بعد أن كشف أحد المطلعين على الأمر أن مؤسسة كامبريدج أناليتيكا الاستشارية، ومقرها بريطانيا عملت مع الأكاديمي ألكسندر كوجان على جمع بيانات من فيسبوك لصالح الحملة الانتخابية للرئيس الأميركي دونالد ترامب عام 2016. وقال كوجان في حديث

أبرز تغريدات العرب



KIMFOR123

فكرة "النجاح" أن تكون شخصا ناجحاً ومفاهيم تحقيق النجاح ليست موضحة عابرة بل الوريثة الشرعية لفكرة "تحقيق الذات" وهي مكونات ولدت في السياق الغربي.

wshm_7

أتلطف للكتاب الذي لا يعرفه الآخرون، لم يكتبه بعد، كتاب محمي من الدعايات الضخمة، كتاب أكشفه أنا للآخرين، أنا القارئة النهمه، القارئة الانانية.

nabilehalfawy

أنت ترى إنسانا ما جميلا أو قبيحا نتيجة لموقفك منه أو ما يسومونه الكيمياء. المفاجأة أنك تستطيع أن تفعل هذا بقرار. فقط استعن ببعض الخيال. جرب. ولو حتى من خلال صورة.

@saadrhm

أن تكتب القصة القصيرة هو أن تتفنن فن اقتناص شذرة من تكوين العالم.. شذرة عليك أن تصقلها، تعيد صياغتها وإنتاجها.. أن تحولها من حالتها الخام إلى تحفة فنية.

@HinddBenn

"كل مولود يولد على الفطرية... فابواه يهودانه أو مجسانه أو ينصرانه أو يمسلمانه أو يمجسانه... ليس كذلك!"

تابعوا

Reuters

رويتزن.

ie_ei2

مسببات الغضب الأساسية:
- الجوع
- قلة النوم قلة النوم
- التحدث مع الأغبياء
- التحدث مع الأغبياء.

mohdiriye

يقال إن العالم مصنوع من الذرات، وأنا أقول إنه مصنوع من القصص.

Boukacheche_TN

أعظم وأنجح سلاح تستعمله أي سلطة في العالم الافتراضي... جيش من الأغبياء مجهز بهواتف ذكية.

Hmzmz

فرق بين ما أردته لأنك أردته، وبين ما أردته لأنك اشتهيته في لحظة جوع أو حرمان. ثم ظلت الخيالات تغذي رغبتك حتى أمنت بحقيقتها، حتى إذا بلغتها وجدتها سراباً لا يروي عطشك.

@almodifer

من السهل أن تجد أصدقاء يجلسون معك. ومن الصعب أن تجد أصدقاء يقفون معك.

abuahmedalqarni

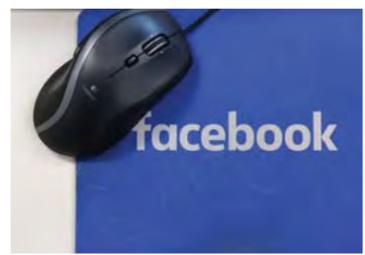
لنعطر السنننا بالصلاة على النبي والأجمل أن نزين تصرفاتنا بسنة النبي، بدلا من ترديد الصلاة على النبي كالبيغاوات. الهاشتاغ فيه اهتمام فقط باللسان، أما الفعل لا علاقة لأحد به.

كامبردج أناليتيكا وفيسبوك يقدمان «كبش فداء»

ورد على سؤال عما إذا كان استهداف قطاعات معينة من الناخبين يمكن أن يؤثر على الانتخابات قائلا "أنا شخصيا لا أعتقد ذلك. أعتقد أنه لم يكن من شأنه سوى الإضرار بالحملة".

وأضاف "أعتقد أن ما حاولت كامبردج أناليتيكا بيعه هو سحر وزعمت أن (البيانات) دقيقة للغاية وأنها تخبرك بكل شيء يمكن قوله عنك، لكنني أعتقد أن الحقيقة غير ذلك". وتابع "أحداث الأسبوع الأخير كانت صدمة هائلة... في اعتقادي أنني استخدمت أساسا كبش فداء من جانب كل من فيسبوك وكامبردج أناليتيكا... كنا نعتقد أننا نقوم بشيء عادي".

لهيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) بث الأربعاء "هناك مبالغة كبيرة بشأن دقة هذه البيانات".



الحقيقة الغائبة

معالم ثقافية عديدة تحفل بها العاصمة اللبنانية، مثل متحف بيروت للفنون ومتحف سرسق ومركز بيروت للفن، تنعش الحركة الفنية بعيدا عن أهوال الحرب.

أغاني العيطة كانت وسيلة مقاومة أيام الاستعمار الأجنبي للمغرب، وكانت الشبيخة خربوشة واحدة من النساء اللاتي رفعن صوتهن عاليا في وجه الظلم.

الفنون تعيد للعاصمة اللبنانية لقب «باريس الشرق»

● فضاءات تعيد المشهد الثقافي إلى الواجهة ● متحف بيروت للفنون يصلح بين الطوائف



بوابة المتاحف تخرج اللبنانيين من حطام الحرب

يعزفون لحن الحياة

بيروت، مثل وردة، في دول أجنبية أثناء الحرب الأهلية، ومن بينهم جومانا العسيلي التي تدير قاعة "المرقا" لعرض الأعمال الفنية في منطقة الميناء من العاصمة منذ عام 2015، ودرست جومانا الفن والمعمار في باريس واكتسبت أول خبرة لها عندما عملت كوسيط في بيع القطع الفنية في لوس أنجلوس. وعندما يوجه لها السؤال حول ما الذي دفعها إلى العودة لموطنها، لا تتردد

جومانا في الإجابة بقولها إن "الفنانين في بيروت يحتاجون إلى منصة يعرضون عليها أعمالهم لأن لديهم الكثير مما يريدون التعبير عنه".

وفي مقابلة صحافية أجرتها جومانا عام 2017 قالت إن لبنان عانى الكثير طوال الأربعين عاما الماضية، والفن المعاصر في لبنان اقتات على الدوام على الأحداث والأوضاع السياسية والاجتماعية التي مرت به.

ومع ذلك فهي ترى أيضا أن المشهد الفني لديه أيضا صوته المستقل الخاص به الذي يعبر عن ذات الفنان. وأضافت جومانا "في حين عبر الفنانون الذين ينتمون إلى جيل ما بعد الحرب الأهلية بوضوح عن القضايا التي تدور حول الحرب وتداعياتها وهي القضايا التي كانت تشغل بال المجتمع وقتذاك، فإن الفنانين اليوم يتخذون اتجاهات في التعبير تتسم بدرجة من المشاعر الذاتية والفردية".

إعادة الميلاد الثقافي لبيروت خلال الأعوام الأخيرة، وتم ذلك من خلال بناء مجموعة رائعة من المتاحف افتتحت أو تم إعادة افتتاحها بعد تجديدها. ومن بين هذه المتاحف متحف سرسق الذي أعيد افتتاحه عام 2015 بعد انتهاء عملية تجديده التي استغرقت ثمانية أعوام، والمتحف الوطني الذي يضم أكثر من ألفي قطعة أثرية، ومركز بيروت للفن.

وتستضيف العاصمة اللبنانية منذ عام 2010 معرض بيروت للفنون، الذي يعتبر نفسه جسرا يربط بين الشرق والغرب.

كما أن تأثير هذا الجسر الحضاري يتضح أيضا من خلال مركز بيروت للفن الكائن بالقرب من شارع دمشق، الذي يمثل "الخط الأخضر" الذي كان يقسم المدينة أثناء الحرب الأهلية، وذلك وفقا لقوله هالة وردة المصممة المعمارية الفرنسية من أصل لبناني التي صممت مبنى المركز. وتوضح وردة التي ولدت في بيروت إن الهدف من إقامة مركز بيروت للفن يتمثل في إقامة "منارة حضارية متوجهة يمكن تمييزها"، وعملت وردة مع المعماري الفرنسي البارز جان نوفل لأكثر من 20 عاما، ومن أبرز أعمالهما المشتركة تصميم متحف اللوفر بابوظلي والذي يعد أول متحف عالمي يقام في العالم العربي. وعاش كثيرون من أصحاب المواهب المنخرطين في عملية الإحياء الثقافي في

خاصة تضم أكثر من ألفي قطعة وعمل فني خلال 15 عاما، وتشمل هذه الأعمال قطعاً فنية أبدعها فنانون عالميون مثل ولغاغغ تيلمانز وسيندي شيرمان وجون أرمليدر، ووضعت هذه الأعمال داخل المعرض الرئيسي الذي يحمل عنوان "خدعة العقل" والذي يمثل في نفس الوقت تأملات في أحوال الماضي، كما يطرح تساؤلات حول الهوية واحتمالات المستقبل.

غير أنه مع الذكريات المؤلمة التي لا تزال محملة بقوة بأحداث الحرب الأهلية التي سقط خلالها 120 ألف قتيل، ومع سعي العاصمة اللبنانية إلى تغيير الصورة السائدة عنها حاليا، تتعرض بيروت لتهديد متواصل يأتي من جانب الأزمات السياسية والمواجهات التي تتعرض لها وتسودها أعمال العنف.

ويوجد في لبنان بشكل عام توازن هش بين السنة والشبيخة والمسيحيين، الأمر الذي يثير المخاوف من تجدد الصراع. وفي نوفمبر الماضي راقب العالم بقلق التهديد الذي تعرض له لبنان مرة أخرى بسبب استقالة رئيس الوزراء سعد الحريري، ولكنه سحب استقالته بعد ذلك بوقت قصير واستمر في منصبه. غير أنه من ناحية أخرى أتت هذه الحالة من التقلب وعدم الاستقرار إلى دعم

الفنون تمحو جراح الحرب والطائفية والاحتقان السياسي وتجمع بين قلوب الشعب الواحد، هذا المبدأ دفع بالبعض من اللبنانيين إلى بعث فضاءات فنية وثقافية لجمع الفنانين اللبنانيين لتقديم عروضهم الفنية وعرض لوحاتهم التشكيلية، واستدعاء المبدعين الأجانب للاطلاع على تجاربهم والانفتاح على تجارب التسامح والإقبال على الحياة.

"إنني أطمح إلى أن يختفي الحديث عن بيروت كمدينة للأزمات والحرب"، وجمع سلامة ثروته من الحصول على تراخيص لإنتاج العلامات التجارية الشهيرة من الملابس الجاهزة في العاصمة اللبنانية، وأصبح الآن قوة محرقة ودافعة لتجديد الحياة الفنية في بيروت وإنعاشها.

أسس سلامة مؤسسة "أنشيتي" في أكتوبر 2015، حيث أقام مجمعا تبلغ مساحته 40 ألف متر مربع مكرسا بالكامل لكل ما ينتمي إلى الثقافة المعاصرة، وتتراوح المعروضات ما بين الفن إلى التصميم ومن المعمار إلى الأداء الفني.

كما يستضيف هذا المجمع "بوتيكات" للأزياء ومطاعم ومقاهي، وصمم المجمع المعماري البريطاني الشهير ديفيد أدجاي والذي قضى فترة من طفولته في بيروت. ونجح سلامة الحاصل على شهادة في القانون تؤهله للعمل بالمحاماة في جمع مجموعة

بيروت - يقف مبنى متحف بيروت للفنون شامخا عاليا كعملاق ثقافي آخر يضاف إلى المعالم الثقافية العديدة التي بدأت تحفل بها العاصمة اللبنانية، مزهواً بحديقته المليئة بأعمال النحت وقاعاته الواسعة لعرض الأعمال الفنية وبرجه المركزي الذي يبلغ ارتفاعه مئة متر، منبثقا من تركة الحرب الأهلية اللبنانية.

ويقع هذا المتحف المقرر افتتاحه عام 2020 بالقرب من الخط الفاصل السابق بين القوات المسيحية والإسلامية التي

اشتركت في الحرب الأهلية اللبنانية من عام 1975 حتى عام 1980، وهو يعتبر رمزا للمصالحة بين طوائف هذه المدينة الشرق الأوسطية. يعد متحف الفن

المعاصر من بين المراكز الفنية البارزة التي افتتحت أو أعيد افتتاحها خلال الأعوام الأخيرة، حيث تسعى بيروت إلى استعادة سمعتها السابقة بأنها "باريس الشرق".

ويقول رجل الأعمال طوني سلامة



العيطة المغربية فن زهو وطرب ومقاومة

مختلفة عن نساء عصرها اللاتي كنّ خنوعات، وأنها كانت مهيبة شجاعة زاهدا أثر الخربشة على وجهها، الناتج عن مرض جلدي، جمالا وهبة، كما أنها كانت كرداء الشعر، أي قصير وكثيف يصعب تسريحه، وزرولة، ومعناها في اللسان المغربي الدارج، زرقاء العينين. يقول الفنان جمال الزرهوني مبدع وحدة تكامل نغم الوتر، أن فن العيطة العبدية الحسبائية ينسب موزخو الفن الشعبي إلى الشبيخة خربوشة، التي كانت تصح في غنائها بصوتها الذي يضيء على العيطة جمالية مع سحر كلماتها.

ويؤكد لـ "العرب"، ما قاله الفنان حميد الميس، أن الفنانة خربوشة دعيت إلى إحياء حفل فني في قبيلة أولاد زيد، وهم الخصوم السياسيون للقائد عيسى بن عمر العبدية فانتقدته في أغانيها وأصفاة إياه بالحاكم الظالم، وقالت فيه، "باش قتلتي باش تموت - يالي مشموت / دار عيسى بن عمر قالوا - خلات - مقابلة لمعاشات"، ومعناها بالفصح، "كما تدن تدان - يا معتدي.. دار عيسى قالوا خلت سببها المعاشات"، والمعاشات قبيلة شرفاء بمنطقة آسفين، فامر القائد عيسى بن عمر العبدية بقتلها وتعددت الروايات في ذلك. هذه الحكاية يعمل معهد الشيخ جمال الزرهوني على البحث والتحقيق التاريخي فيها وفي أسباب موتها للأمانة التاريخية. وبعد الشبيخة خربوشة عرف الكثير من الشيوخ والشبيخات الذين شاركوا في مقاومة الاستعمار بأغانيهم خاصة وأن أغلب سكان الأرياف والبوادي كانوا لا يحسنون القراءة والكتابة فكان من الأفضل الترويج لمقاومة الاستعمار من خلال الأغاني والأشعار.

من تضييق على حريتها حينذاك، هو تعلقها بحبيبها وزوجها عليوة، عازف الربابة والكمان، الذي علمها فن العزف على الكمان، كان تعلقا غراميا جعله لا يطبق صبيرا على فرأها لدرجة أنه من شدة حبه لها وخوفه عنها، كان يحمل مع التي الربابة والكمان، بندقية بعيار طلقة نارية واحدة تسمى حينذاك ببندقية "أم حبة".

ويؤكد الميس، الذي ذكر له شيوخ العيطة الذين عاصروه أن الشبيخة خربوشة كانت

البادية بمحاذاة الأنهار والأودية، وفي المدن قرب الأسوار والأبراج التاريخية.

يقول شيخ الوتر العبدية حميد الميس، صاحب أغنية "يا الحمام الغالي" المعروفة، التي أعاد غنائها شيخ الوتر الأمازيغي الفنان محمد رويشة، أن شيوخه الذين أخذ عنهم حرفة العزف على آلة "لوتار" وهي آلة وترية مغربية قديمة، أخبروه أن الشبيخة خربوشة مع فن العيطة حكاية، وأن دافعها للخروج إلى الغناء، رغم ما كانت تعانيه المرأة المغربية

الشعبي كان مرادفا أيضا لرفض الظلم والاستعمار داعيا إلى التحرر والاستقلال. وكانت أغاني العيطة وسيلة لردع المعتدين والتشهير بالظالمين أيام الاستعمار الأجنبي للبلاد، وكانت الشبيخة خربوشة واحدة من النساء اللاتي رفعن صوتهن عاليا، في زمن كان المغاربة فيه يمنعون نساءهم من الغناء، بل حتى الظهور للجمهور.

وخرجت الشبيخة حادة وزوجها عليوة عن المالوف، ومارسا العصيان بفنهما ضد الحكام المتشددين الموالين للاستعمار في عهد ما يعرف بالحماية الفرنسية للمغرب من ضمنهم الحاكم عيسى بن عمر العبدية الذي كان يُقتل كاهل القبائل بالضرائب، وتقول المصادر الشعبية، إنه اعتدى على قبيلة الشبيخة حادة، لكن الأخيرة، والتي تكنى بـ"خربوشة"، ثارت ضد ظلمه، وغنت منتقدة سياسته حتى أصبحت صاحبة كعب عال في نظم كلام الموزون.

تحكي مصادر "العرب" في الرباط، أن سمر شيوخ القبائل وأعيانها في زمن خربوشة، منخسف القرن التاسع عشر، يعتبر ناقصا إن لم يصرح خلاله صوت الشبيخات بالأغاني ذات الكلام الحكيم، ليس ككلمات الأغاني المنسوبة إلى شبيخات مغرب اليوم والتي دفعت النقاد إلى الحكم على مجموعات الشبيخات المعاصرات بالأقول بسبب الأغاني ذات الكلمات السطحية بلا عمق، عكس شبيخات الماضي، حيث كان غناؤهن نظما حكيمًا يحمل شحنة البلاغة وصدق المعاني، يسعد ويستريح لسماعه المحتفى بهم من ضيوف القبيلة وسط الخيمة المعروفة في المغرب بخيمة القائد التي كانت تضرب في

يوسف حمادي

الرباط - حملت الموسيقى الشعبية في المغرب مشاعر سكان البوادي والأرياف وعبرت عن فرحهم وحزنهم، منها فن "العيطة" الذي يعتبر تراثا موسيقيا تقليديا والأكثر انتشارا في المغرب وما يزال يؤث منصات حفلات زهو القبيلة وطربها الشعبي. ويعود أصل كلمة "العيطة" إلى اللهجة المغربية وهي كلمة مأخوذة من "العياط" أي النداء الذي قال فيه شيخ شعراء الزجالين المغربية سيدي عبد الرحمن المجذوب "عَبْطِ يَا الْعِيَّاطُ. أوعيط في وأد خالي - إذا ضاق بك الخيال - قل أنا في حماك يا مولاي عبد القادر الجيلاني".

ومعنى العيطة حسب رأي الفنان الشيخ جمال الزرهوني، شيخ العيطة العبدية الحسبائية، ومؤسس أول معهد لدراستها وتعليم أنغامها بإقليم عبدة المغربي، مناداة المجذوب لأسلافه لإغائته.

وينقسم فن العيطة إلى عدة أقسام بحسب المناطق الجغرافية منها العيطة المرساوية والغرباوية والحوزية والملاية والحسبائية وغيرها.

واختلف المهتمون بالتراث في تاريخ نشأة هذا الفن، إلا أنهم يتفقون على أنه موعغل في القدم واعتمد الآلات الإيقاعية في بداياته ثم دخلت عليه آلات وترية، ويسمى المطربون والمطربات بالشيوخ والشبيخات.

والمعنى الدارج لفن العيطة في المغرب اليوم أنه فن للترفيه والفرجة، لكن الباحث في الأغاني القديمة سيكتشف أن هذا الفن



جمال الزرهوني شيخ يوثق فن العيطة ويعلمه

أوصت بوابة الجمال «هاوت.دي» الألمانية باستخدام قلم كونسيلر يتمتع بتأثير مطهر عند إخفاء البثور الحمراء، وذلك للحيلولة دون تلوث البثور وأضافت أنه ينبغي مراعاة تغطية الحواف أيضا.



أزمة منتصف العمر.. هل هي أزمة حقا

● حياتنا هشة يمكن أن يومض ضوءها الأخير فجأة ونرحل ● المرء يحتاج إلى القليل من الجنون



الانغماس في تفاصيل حياتنا يمنحنا عمقا أكبر

أفراد الأسرة، الرغبة في التراجع بدلا عن المضي قدما، ثم يواجهون تحديات في علاقاتهم العاطفية ويختبرون متلازمة "العش الفارغ" عندما يغادر الأبناء المنزل. هذه الأحداث مجتمعة تقودهم إلى إعادة تقييم مكانتهم وأهدافهم ومستقبلهم الذي يبدو مجهولا وأفكارهم التي تبدو مشوشة حين ينبغي عليهم إعادة تقييم أولوياتهم مرة أخرى، فيدركون بأن طريقة عيشهم لم تعد تناسبهم وتنفد تفاصيل حياتهم معناها المنشود.

في بعض الحالات، لم يستطع علماء النفس في أديباتهم وصف هذه الحالة بأنها أزمة منتصف العمر، فهم يقررون بأن سبب هذه الأعراض النفسية لا يحمل تفسيراً معينا، فقد يكون سببها مواجهة أزمات غير متوقعة كالطلاق والبطالة، المرض أو نقل الواجبات الوظيفية والالتزامات الأسرية وليس بسبب التقدم في السن.

وبعد ملاحظة سلوك مرضاه ومطابقة تجاربهم الحياتية مع تجارب الفنانين الذين اتخذهم عينة لبحثه، أدرك إليوت جاك أنه مع اقتراب الأشخاص من منتصف العمر يقع الكثير منهم تحت تأثير فكرة مزعجة تلح عليهم؛ حيث تبدو الحياة وكأنها ستزول قريبا، الأمر الذي يشعرهم بخوف يرتبط غالبا بالمرارة، من احتمالية الموت والرحيل قبل تحقيق أهدافهم التي عاشوا من أجلها. ويأخذ العديد من الأشخاص على عاتقهم، وخاصة الرجال، مسؤوليات وظيفية جديدة في بداية التقاعد، حيث يبدأون برعاية كبار السن، الشعور بالاستياء من نمط الحياة الواحد، استجواب الذات عن الأهداف المؤجلة والإحلام التي لم تتحقق، البحث عن مكانة المرأة المفقودة ودوره سواء في العمل أو الحياة الأسرية والاجتماعية، الغضب ولوم النفس بسبب تضييق طموحات شخصية لتحقيق رغبات الآخرين حتى إذا كانوا من

يوم آخر، هل أهدرنا فرصة جديدة للعيش أم أننا أمسكنا بكل ما منحته لنا الحياة؟ يكتسب هذا الأمر أهمية كبيرة عندما نكون في منتصف العمر، وتحديدًا عندما نتجاوز سن الخمسين؛ ففي هذه المرحلة من حياتنا علينا أن نبحث عن المعنى، وهي فرصة إذا ضيعناها قد لا يتاح لنا الوقت لتعويضها. ولعل أحد أهم التحديات التي تواجه الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين 50 و64 عاما، هو أزمة منتصف العمر؛ وهو مصطلح ابتكره عالم النفس الكندي إليوت جاك في أوائل الستينات من القرن الماضي، حيث كان يعكف على دراسة العادات الإبداعية الخاصة بمجموعة من الفنانين المشهورين، حين لاحظ وجود سمة مشتركة بينهم؛ إذ مع دخولهم منتصف عقدهم الرابع بدأ إنتاجهم الإبداعي بالتراجع كما أصيب بعضهم بالإكتئاب، فضلا عن محاولات عدد منهم الانتحار ونجاح بعض هذه المحاولات.

على الرغم من تزاخم الوجوه في الأماكن العامة، إلا أننا نلحظ بين لحظة وأخرى وجوها تشد انتباهنا أكثر من غيرها، لأناس مسكونين بحالة من القلق والخوف التي تكاد تصرخ من خلال نظرهم وحتى صمتهم، ونستطيع أن نميز أصحاب هذه الوجوه بسهولة: هؤلاء هم من يباغتهم دوران عجلة العمر فجأة، وتطالعهم خطوط التقدم في السن من مراهيم كل صباح، وكأنها أخطبوط يمد أذرعه كي يسد بها كل منافذ الأمل أمامهم.

نهى الصراف

تعلّم كيف نقدر وجودنا من خلال التعبير عن أنفسنا وشعورنا بالحيرة وعيشنا الحياة على أكمل وجه، وأحيانا الاستعداد للمغامرة والمخاطرة أيضا أو كما يقول الكاتب اليوناني نيكوس كانترزakis؛ "يحتاج المرء إلى القليل من الجنون، وإلا فإنه لن يجرؤ أبدا على أن يقطع الحبل ويصبح حرا". من خلال كتاباته، يبين لنا كانترزakis أن هناك جمالا ما حتى في الفوضى وأن الحياة هي المشكلة لكن الموت ليس كذلك، يتوجب علينا أن نتعلم كيف نعيش وكيف نشعر وكيف نخيرا كان أم شرا. ولعل تفكيرنا بالشيخوخة والتقدم في السن وانشغالنا بفكرة الموت هما اللذان يعلماننا كيف نعيش حياتنا بشكل أفضل، فحياتنا هشة ومتهاكلة يمكن أن يومض ضوءها الأخير فجأة ونرحل والغد قد لا يأتي، فعندما ندرك أن وقتنا محدود وأننا نتحرك دائما نحو الموت سنندرك أهمية أن نعيش يومنا بأكمله وأن نستغل كل لحظة وثانية، نستثمرها في العمل والاستمتاع بالنعيم.

الحياة ثمينة وكل يوم إضافي هو بمثابة هدية يجب ألا نضيعها، وأن نزرع خطواتنا بفرح على هذه الأرض التي سنكون تحتها في يوم مقبل لا محالة. ليس من العدل حقا أن ننتظر حتى يأتي اليوم الأخير في حياتنا، حتى ندرك هذه الحقيقة وأنا قضينا سنوات عمرنا الماضية في القلق عن أشياء قد تبدو في لحظة الموت بلا قيمة، وبأن الندم سيرافق هذه اللحظة؛ الندم على أيام لم نعيشها كما ينبغي ورغبات لم نحققها بقيت حبيسة الخوف في سجن أفكارنا.

في كتابها "البحث عن الفرح والمعنى في العمل والحياة اليومية"، تؤمن إيلين دوندون بأن كل يوم جديد إنما هو فرصة أخرى لتحقيق ما نصبو إليه وما نرغب في تحقيقه، مهما بدا بسيطًا وقليلًا فكل ما علينا فعله هو التحلي بالشجاعة وإضفاء معنى على أيامنا. علينا أن نسال أنفسنا عندما تغرب شمس

في العموم، يخاف الناس كثيرا من التقدم في السن، والشيخوخة التي تصادفهم في مرحلة متأخرة من دوران عجلة الحياة، يخافون من السكون ويخشون من فراغ أيامهم المقبلة، من الوحدة، من تبدل أجسادهم وانحسار شبابهم، من المرض، من إهمال الآخرين لهم أو أن يكونوا عبئا عليهم. وكرد فعل على هذا، يحاول البعض جاهدا على أن يعود الزمن للعودة به إلى الوراء، حيث سنوات الشباب، بينما يستسلم الآخرون إلى فكرة إنكار الواقع وتجاهل علاماته مع ما يصاحبه من عدم الاعتراف بان تغييرا ما قد حصل في حياتهم وشكلهم الخارجي، وبأنهم على وشك دخول مرحلة جديدة تحتم عليهم القيام بادوار جديدة أيضا.

أزمة منتصف العمر هي مصطلح ابتكره عالم النفس الكندي إليوت جاك في أوائل الستينات خلال دراسته لعادات المشاهير

تري إيلين دوندون؛ مؤسسة معهد المعنى وعلم المعاني الدولي ومؤلفة الكتب الأكثر مبيعا حول الابتكار والمعنى، أهمها "البحث عن الفرح والمعنى في العمل والحياة اليومية"، أن العديد من الناس ينظرون إلى أن البحث عن معنى لوجودهم، يعني بالضرورة انفصالهم عن الواقع، هذا الأمر الذي يعيقهم بصورة أو بأخرى من مواجهة التحديات والهروب من الحقيقة، أي ببساطة يعني عدم قدرتهم على الاستمتاع بحياتهم بكل تفاصيلها، مع ذلك تعتقد الباحثة بأن الأمور يجب أن ننحو على عكس ذلك تماما؛ والفلسفة المعاكسة لها تعني الانغماس في التفاصيل، عيش الأفراح والأحزان، المكاسب والخسائر، الصعود والهبوط، كل هذه المتناقضات هي ما تمنح حياتنا عمقا وحقيقتها. وتؤكد دوندون في كتابها أهمية

التوابل تحفز المراهقين على تناول الخضروات

موضة

الفخامة عنوان موضة «السليبر» هذا الصيف

□ ميونخ (ألمانيا) - تمثل الفخامة عنوان موضة «السليبر» في ربيع/ صيف 2018، ليمنح المرأة إطلالة أنيقة، بالإضافة إلى الإحساس بالراحة والتهوية الجيدة للأقدام في ظل حرارة الطقس.

وأوضحت مجلة "إيلي" الألمانية أن السليبر (الشيشب) يطل هذا الموسم بتصاميم جذابة تنطق بالأناقة والفخامة؛ حيث تخطف بعض الموديلات الأنظار إليها من خلال الفيونكات والعقد الكبيرة والأهداب، في حين تزدان موديلات أخرى بتطريزات الزهور ذات الألوان الزاهية.

كما تخطف هذه الشباشب الأنظار إليها، من خلال المزج بين أكثر من لون، تصل في بعض الموديلات إلى أربعة ألوان، مثل الأصفر والأبيض والأصفر والأزرق. وطغى السنة الماضية، جلد النمر بقوة على موضة الشباشب الشاسية، وانتشرت مجموعة كبيرة من التصاميم المختلفة والمصنوعة من الجلد الطبيعي بلون التايغر. وأضافت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن بعض الموديلات تكتسي باللون الأسود الكلاسيكي، ولكنها تأتي مرصعة بأحجار السرتاس.

التوابل فضلو الخضروات الحارة بالنسبة إلى الذرة والبازلاء والبروكلي والفاصوليا الخضراء مع الذرة.

وقالت جوليانا فريست من جامعة ولاية بنسلفانيا إن "كمية الخضروات التي يتناولها المراهقون والبالغون ما زالت منخفضة جدا وهي مهمة جدا للصحة، لذلك فإننا مازلنا بحاجة إلى العمل بشكل أكبر إما لجعل الخضروات الذ أو تشجيع الناس على شراء واكل قدر أكبر من الخضروات". وتوصي الإرشادات الغذائية بالولايات المتحدة بضرورة أن تتناول الفتيات في سن المراهقة أربع وجبات من الخضروات والفتيان خمس وجبات.

خبراء تغذية أميركيون يوصون بضرورة أن تتناول الفتيات في سن المراهقة أربع وجبات من الخضروات والفتيان خمس وجبات

ووجدت الدراسة أن الطلاب فضلو البروكلي والقرنبيط والفاصوليا السوداء المخلوطة بالذرة بشكل أكثر عندما تضاف إليها توليفة من التوابل. ووجدت الدراسة أيضا أنه عند إخبار الطلاب على الاختيار بين الخضروات العادية والخضروات المضافة إليها توليفة من

تقول دراسة صغيرة إن إضافة الكمون أو الشبث قد يساعد في إقناع طلاب المدارس الثانوية على تناول الخضروات خلال وجبة الغداء.

واقنع فريق من الباحثين مجموعة تتكون من 100 طالب بالمدارس الثانوية في ريف بنسلفانيا بتذوق مجموعة مختلفة من الخضروات العادية غير المضاف إليها أي شيء سوى زيت وملح ثم حاولوا بعد ذلك نفس الشيء بخضروات مضاف إليها توليفة من التوابل المختلفة. ووصف المشاركون مدى تفضيلهم لكل من الصنفين ثم أشاروا ما إذا كانوا قد فضلو الخضروات العادية أم المضافة إليها التوابل.

□ واشنطن - تتميز فترة المراهقة بنمو متسارع وزيادة في النشاط ولذلك يحتاج المراهق أو المراهقة إلى قدر من البروتينات لتلبية حاجة الجسم للنمو وإلى النسويات للحصول على الطاقة اللازمة وكذلك إلى بعض الأنواع الخاصة من الفيتامينات والمعادن وأهمها الحديد للوقاية من حدوث أنيميا. ويحتوي غذاء المراهقين، عادة، على الكثير من السكر والدهون والملح جراء ميلهم إلى تناول الوجبات السريعة والمشروبات الغازية، بشكل مفرط، مما يجعل الكثير منهم يعرضون عن أكل السلطة والخضروات والأطعمة الصحية لأنها، في نظرهم، لا تحتوي على منكهات مثل التي تتميز بها الوجبات السريعة.

النباتية، حمية غذائية بريئة أم مذهب متعصب؟

يشبه المذهب أو المعتقد ويتحول معها النباتيون إلى ما يشبه الخلية المتعصبة أو الطائفة الدينية، وطني أن هذا هو أهم سبب جعلني أؤجل تحولي الكامل إلى النظام النباتي حتى الآن، فأنا ضد أي تعصب مذهبي أو عقائدي أيا كان طابعه، فضلا عن إحساسي بالمسؤولية تجاه الذين أطعمهم من يدي. قد أحسم هذا الأمر في النهاية، وقد لا أحسمه أبدا، فليس مهما في النهاية إن توقفت عن أكل اللحوم ومشقتها بشكل كامل أم لا، لأن دوافعي ليست مذهبية، أو لأنني أشفق على الحيوانات وأرفض تعذيبها، فأنا أوّمن بالطبيعة بالدرجة الأولى، وأصدق نظامها، وأثق بما أوجدته داخلها من متناقضات هدفها استمرار الأنواع. دوافعي صحية بالأساس، وما دامت كمية اللحوم التي أتناولها قليلة ولا تضر بصحتي فأنا بخير، وكذلك الذين يعيشون في غابتي.

من التعذيب، قد يتحول إلى التعاطف معها في باقي حياته ويرفض بالتالي أكل لحمها، وهو استنتاج يبدو لي مقبولا إلى حد ما، فقد عرفت نباتيين مروا بتجارب كهذه، ونذرت لي إحداهن أنها تحولت إلى كارهاة للحوم عندما ذبح أهلها أرنبًا ليكتشفوا في بطنها أجنة صغيرة. روت ما شاهدهت بالم كبير واثمغزاز وتقرّز كأنه حدث البارحة، بينهما أربعون عاما على الأقل تفصل بينها وبين هذه الحادثة. شخصيا لم أمر بتجربة مماثلة، ولا أعتقد أن ميولي النباتية، التي لم تأخذ أبدا حيز التنفيذ الكامل، تنبع من مشاهداتي في الصغر لعملية ذبح الخروف في العيد، تكررت أمام عيني كل عام. الفرق حسب رأيي يكمن في الجانب الاحتفالي والطقس الديني المغلف لهذه العملية، والذي يمنحها بالضرورة، طابع القداسة والفرح والابتهاج والمعابدة. في مقابل ميلي الفطري لكره اللحوم، أجد أن الموجة النباتية التي تغزو العالم كل يوم أكثر، تتحول تدريجيا إلى ما

ويحدد ما يأكلون كل يوم وفق رغبته. وطبعًا سمعت تهكمات كثيرة من قبيل "كيف تسمحن لكتاب أن يؤثر على حياتك بهذا الشكل؟" و"الكتب كالأفلام نستمتع بها لكننا لا يجب أن نصدقها"، وملاحظات كثيرة أخرى لم أستجب لاستغزازها. أخبرتني صديقة بلجيكية أنها قرأت الرواية أيضا وأنها توقفت عن أكل اللحوم منذ ذلك الوقت وأن 90 بالمئة ممن يقرأون هذا الكتاب يتحولون إلى نباتيين، وهي نسبة تبدو لي مبالغًا فيها على أي حال، رغم أنه، للحق، كتاب مرعب بدرجة قصوى، ويتحدث عن تحول امرأة من زوجة بسيطة، مطبعة وهادئة لدرجة مملّة، إلى نباتية متعصبة ثائرة على كل من حولها، تقلب حياتها وحياء زوجها وأهلها إلى جحيم حتى يظنون أنها جنت، ويفترض الكتاب أن علاقتنا بالحيوانات في الصغر تؤثر على علاقتنا بها في الكبر وأن من شاهد في صغره كلابًا تقتل أمام عينيه أو حيوانات تذبح أو تتعرض لنوع

لكن الحيرة الطويلة اشتدت بعد قراءتي لرواية "النباتية" الفائزة بجائزة مان بوكر الدولية 2016 للكاتبة الكورية الجنوبية هان كانغ، واضطرت للتوقف عن إتمامها حتى النهاية مخافة أن أختتم قراءتها بقرار حاسم لا يقبل الرجوع. يومها جلست على طاولة الأكل وشرحت رغبتي مجددا لمن حولي، لكن بنوع من الإصرار هذه المرة، وناقشت بالدرجة الأولى مدى استعدادهم لتقبل شخص نباتي وسطهم يسير نظامهم الغذائي



لمياء المقدم
كاتبة تونسية



«شاركت في التصفيات بشكل شبه أساسي، ولكن في النهاية كان القرار مرتبطا بالمدرّب.. أتطلع بشكل كبير للمشاركة في كأس العالم المقبلة، من أجل نسيان هذا الأمر».

تيسير الجاسم
لاعب فريق الأهلي السعودي



«لا أعتقد أن محمد صلاح وحده من قادنا إلى كأس العالم، ولا يمكن للاعب واحد أن يحقق هذه المهمة، حتى لوينيل ميسي أو كريستيانو رونالدو، أنا مؤمن بالمجموعة ككل».

هيكتور كوبر
مدرب المنتخب المصري



تفاؤل كبير

كانت ضمن الجولة الثانية من المجموعة الثامنة في مونديال 2006. وخسر "الأخضر" تلك المواجهة برباعية. وحمل هذا الفوز إنجازا تاريخيا لأوكرانيا، إذ كان يعد الانتصار الأول لها في نهائيات كأس العالم، التي شاركت فيها حينذاك للمرة الأولى والأخيرة، حيث كانت قد خسرت في افتتاح المجموعة برباعية نظيفة أمام إسبانيا. ووصلت المنتخبات العربية إلى نهائيات كأس العالم لكرة القدم لأول مرة عام 1934، وكان حينها منتخب مصر هو المنتخب العربي الوحيد المتأهل، ثم انقطعت المشاركة العربية حتى عام 1970.

ومنذ عام 1978 لم تنقطع المشاركة العربية في كأس العالم وشارك فريق عربي واحد على الأقل في كل دورة من النهائيات، وشهدت نسخة كأس العالم 2018 المقامة في روسيا تأهل أربعة منتخبات عربية لأول مرة منذ انطلاق المسابقة.

وستكون روسيا وجهة لعشاق الساحرة المستديرة في 2018، باستضافتها بطولة كأس العالم لكرة القدم، لأول مرة في تاريخها. وستقام مباريات البطولة على 12 ملعبا في 11 مدينة، هي موسكو، سان بطرسبورغ، كالينينغراد، فولغوغراد، قازان، سمارا، سارانسك، سوتشي، يكاترينبورغ، نينغني نوفغورود، إضافة لمدينة روستوف على نهر الدون.

ويتفاعل هيكتور كوبر بقدره مصر على تحقيق مفاجأة في كأس العالم، رغم الانتقادات التي يتعرض لها المدرب الأرجنتيني بسبب نهجه الدفاعي واعتماده كليا على محمد صلاح هذاف ليفربول. ويفضل كوبر، الذي اختير كأفضل مدرب في أفريقيا 2017، النتائج على حساب الأداء الجمالي، لذا بصر على الاعتماد على مجموعة محددة من اللاعبين، منذ تولي القيادة في 2015، كما يرفض التخلي عن أسلوبه رغم المبالغة في الدفاع، حتى أمام منافسين أقل قوة. ويدعم كوبر ما حققه من إنجازات استثنائية، بعدما قاد مصر لنهائيات كأس العالم لأول مرة منذ 28 عاما، كما بلغ نهائى كأس الأمم الأفريقية 2017 بعد الغياب عن ثلاث نسخ متتالية.

مواجهة متجددة

وفي جانب آخر تعيد المواجهة السعودية الأوكرانية، المقررة الجمعة، ذكريات المباراة الوحيدة السابقة التي جمعتهما قبل ما يقارب الـ12 عاما على الأراضي الألمانية. ويستعد المنتخب السعودي في مدينة مارابيا الإسبانية لمواجهة أوكرانيا، في إطار المرحلة الثالثة من برنامجه الإعدادي للمشاركة في مونديال روسيا 2018. وسبق أن التقى المنتخبان طوال تاريخهما مرة واحدة فقط،

زيدان للمشاركة مع ريال. وفاجأ أمين حارث البالغ عمره 21 عاما الذي لعب مع فرنسا في مراحل الناشئين الجميع ليختار اللعب للمغرب قبل أن يضمن تأهله لكأس العالم ويقدم أداء جيدا مع شالكة. وسلك سفيان أمرابط لاعب فينبورود الهولندي والبالغ عمره 22 عاما المسار ذاته بعد أن تلقى دعوة للعب للمنتخب الهولندي ليأخذ بعض الوقت قبل أن يقرر الانضمام للمغرب.

وسيكون سفيان بوفال لاعب وسط ساوثهامبتون مطالبا بتقديم أفضل ما لديه لضمان مشاركته في التشكيلة المسافرة إلى روسيا في يونيو بعد أن غاب لفترة طويلة بسبب الإصابة.

من ناحية أخرى أعلن اتحاد كرة القدم المصري، برئاسة هانى أبو ريدة، انضمام بعض العناصر إلى الجهاز الفني للمنتخب، بقيادة الأرجنتيني هيكتور كوبر، استعدادا لمنافسات كأس العالم. وانضم رسميا إلى الجهاز الفني للمنتخب الأول، 3 عناصر جديدة وهم الإنكليزي لوران بانوك، مسؤول التغذية، والإنكليزي جون كيللي، مدرب اللياقة البدنية، والأرجنتيني سيفيرو كوستافو، في منصب مساعد المدرب. ويخوض منتخب مصر معسكرا في سويسرا استعدادا لمواجهة البرتغال واليونان وديا.

منتخب تونس يواصل الاستعداد لمواجهة إيران

- رينارد يتسلح بأسود مغربية شابة ضد صربيا
- مصر تدعم جهازها الفني قبل ودية البرتغال

تستعد المنتخبات العربية لرفع سقف استعدادها لنهائيات المونديال، بإجراء مواجهات ودية على مستوى عال. وتشارك أربعة منتخبات عربية، هي السعودية ومصر وتونس والمغرب، في نهائيات كأس العالم 2018 التي تستضيفها روسيا.

وستيعول منتخب تونس، ومديره الفني نبيل معلول على مجموعة من اللاعبين البارزين خلال مشوار النسور بمنافسات كأس العالم لكرة القدم في روسيا.

صفوف مكتملة

من جانبه يواصل المنتخب المغربي تحضيراته لمواجهة صربيا في المباراة الودية التي ستقام الجمعة على الملعب الأجنبي بإيطاليا. واكتملت صفوف الأسود، بعد أن حضر 15 لاعبا، كما دخل التدريبات، ثلاثي الدوري المحلي، بعدما منحهم المدرب الفرنسي هيرفي رينارد، يوما للراحة. ويغيب عن ودية صربيا الحارس ياسين بونو، بعدما رفض ناديه جبرونا الإسباني الترخيص له باللعب بعد الإصابة التي تعرض لها أمام ريال مدريد. وتركزت تدريبات الأسود على الجوانب البدنية لتأهيل اللاعبين للودية المقبلة.

لم تكن بداية المهاجم وليد أزارو جيدة مع الأهلي المصري قبل أن يتحول لأحد أهم لاعبي فريقه، لكن المنتخب المغربي لن ينتظر منه وحده الكثير بل من العديد من اللاعبين الذين ربما يشاركون في كأس العالم. وفرض أزارو عودته القوية لصفوف المنتخب المغربي بعد أن كان لاعبا مغمورا بأحد فرق الهواة بمنطقة سوس بجنوب البلاد قبل ثلاث سنوات، لينضم بعدها إلى الدفاع الحسني الجديدي ومنه للنادي القاهري العملاق.

وبجانب أزارو يبرز أيضا أيوب الكعبي مهاجم نهضة بركان الذي استدعي لأول مرة للمنتخب المغربي. وأصبح أشرف حكيمي البالغ عمره 20 عاما أول لاعب مغربي يسجل هدفا مع ريال مدريد. وانضم حكيمي للمنتخب المغربي تحت قيادة هيرفي رينارد قبل أن يختاره زين الدين

تونس - كُثف المنتخب التونسي من حصصه التدريبية، وذلك استعدادا لمواجهة منتخب إيران وديا الجمعة بملعب رادس في إطار استعدادات (نسور قرطاج) لخوض منافسات مونديال روسيا 2018.

ويشارك كل اللاعبين الذين دعاهم المدرب نبيل معلول في التدريبات باستثناء لاعب النجم الساحلي، رامي البدوي، الذي يخوض حصص تاهيلية تحت إشراف الجهاز الطبي للمنتخب الوطني التونسي، بسبب الإصابة التي كان تعرض لها في نيجيريا الأحد الماضي. وحرص المدير الفني لمنتخب تونس نبيل معلول أيضا على إقامة مباراة تجريبية بين اللاعبين في التدريبات.

المواجهة السعودية الأوكرانية تعيد ذكريات المباراة الوحيدة السابقة التي جمعتهما قبل ما يقارب الـ12 عاما

من جهة أخرى، أدى المنتخب الإيراني أول حصّة تدريبية له بملعب رادس. يذكر أن الاتحاد التونسي لكرة القدم بدأ في بيع تذاكر هذه المباراة الودية، ويتوقع أن يحضرها عدد كبير من أحياء نسور قرطاج.

ويدير الحكم الدولي إبراهيم نور الدين مباراة تونس وإيران الودية الدولية، ويعاونه أحمد حسام طه وهاني عبدالفتاح. ويدير الحكم الدولي أحمد الغندور المباراة الودية الدولية بين الجزائر وتنزانيا الخميس، ويعاونه أحمد توفيق طلب ويوسف البساطي، وتقام المباراة في ملعب 5 يوليو بالجزائر العاصمة.

العين الإماراتي يضم المصري الشحات بصفة نهائية

في روسيا، سبعة أهداف من أصل ثمانية مباريات خاضها مع فريقه في الدوري، كما كان وراء عشر تمريرات حاسمة.

وأوضح غانم الهاجري رئيس إدارة نادي العين بعد التعاقد مع الشحات في دبي بحضور محمد عبدالسلام رئيس مصر المقاصة، أن عدة أندية محلية وخليجية حاولت التعاقد مع اللاعب المصري، أن "إدارة مصر المقاصة واجهت ضغوطا كبيرة خلال مرحلة المفاوضات وحسب لها عدم التجاوب مع كل ما يعكر من صفو أي طرف

في روسيا، سبعة أهداف من أصل ثمانية مباريات خاضها مع فريقه في الدوري، كما كان وراء عشر تمريرات حاسمة. وأوضح غانم الهاجري رئيس إدارة نادي العين بعد التعاقد مع الشحات في دبي بحضور محمد عبدالسلام رئيس مصر المقاصة، أن عدة أندية محلية وخليجية حاولت التعاقد مع اللاعب المصري، أن "إدارة مصر المقاصة واجهت ضغوطا كبيرة خلال مرحلة المفاوضات وحسب لها عدم التجاوب مع كل ما يعكر من صفو أي طرف

دبي - أكد نادي العين الإماراتي تعاقدته مع الدولي المصري حسين الشحات بصفة نهائية لمدة ثلاث سنوات قادمة من مصر المقاصة. وكان الشحات (26 عاما) انضم إلى العين في يناير الماضي بنظام الإعارة حتى نهاية الموسم الحالي، ولكن التالى للالفت للاعب جعل النادي الإماراتي يعمل على ضمه بصفة نهائية.

وسجل الشحات الذي استدعي مؤخرا إلى تشكيلة المنتخب المصري الذي يستعد للمشاركة في نهائيات كأس العالم 2018



تألق مبهر

متفرقات

أكد نادي فيتس بطل جنوب أفريقيا تخليه عن المهاجم المصري عمر جمال المعار من النادي الأهلي، لفشله في فرض نفسه مع الفريق، ما قد يؤثر سلبا على فرص مشاركته مع منتخب بلاده في كأس العالم 2018. وقال مدرب فيتس، غافين هانت، عن إنهاء عقد الإعارة لمدة عام مبكرا بقوله "عمر لاعب كرة قدم جيد، لكنني كنت أعتقد أنه سيتأقلم بسرعة أكبر". وتابع "أعتقد أنه سينضم إلى فريق فنلندي (هلستكي) على سبيل الإعارة، وأتمنى له حظا سعيدا هناك". وبعد ديانة واعدة، فشل جمال، أول لاعب مصري يخوض تجربة الاحتراف في جنوب أفريقيا في إثبات نفسه.

حذر توتو فولف رئيس مرسيدس من أن إطلاق بطولة موازية لبطولة العالم لسباقات فورمولا 1 للسيارات هو احتمال واقعي لو لم يشرك مسؤولو البطولة فيراري في نظرتهم طويلة الأجل للرياضة. وهدد سيرجيو ماركيوني رئيس فيراري بأن الفريق يمكن أن يرحل عن فورمولا 1 لو قرر مسؤولو ليبرتي ميديا مالكة البطولة المضى قدما في خطط استخدام محركات أبسط وإعادة توزيع الجوائز المالية عندما تنتهي العقود في 2020. وقبل أيام من افتتاح الموسم في أستراليا قال فولف إنه يأمل أن يصل مسؤولو فورمولا 1 إلى إجماع حول المستقبل لكنه حذر من استفزاز فيراري.

قطع هيوستن روكتس سلسلة انتصارات بورتلاند تريل بليرز وتغلب عليه في عمر داره 115-111 ضمن منافسات دوري كرة السلة الأميركي. وسجل جيمس هاردين 42 نقطة وأضاف كريس بول 22 نقطة ليقودا روكتس إلى الانتصار السادس له على التوالي، ويقطع سلسلة من 13 انتصارا متتاليا لبليرز. ورفع روكتس عدد انتصاراته إلى 57 مقابل 14 هزيمة متصدرا مجموعة المنطقة الغربية، بينما كانت الهزيمة هي الـ27 لبليرز مقابل 44 انتصارا. وتألق ماركوس في الثواني الأخيرة ليقود بوسطن سلتيكس إلى انتصار مثير على ضيفه أوكلاهوما سيتي 100-99.

تأجلت مواجهة الدفاع عن اللقب بين الملاكم البريطاني بيلي جو سوندرز بطل العالم في وزن المتوسط من منظمة الملاكمة العالمية مع متحديه ومواطنه مارتن موراي والتي كانت مقررة الشهر المقبل بعد إصابة سوندرز في يده خلال التدريب. وتأجلت المواجهة التي كانت ستقام على حلبة "أو. 2" أريتا" في لندن في 14 أبريل إلى 23 يونيو. ودافع سوندرز عن لقبه ثلاث مرات كان آخرها أمام ديفيد لوميو في كندا في ديسمبر 2017. وقال "شعرت بألم في يدي خلال التدريب هذا الأسبوع وخضعت لفحص طبي".



الاتحاد الجزائري يحسم موعد مباراة شبيبة القبائل واتحاد البليدة

بخوضها، بسبب نقلها من ملعب الخامس من يوليو إلى ملعب أول نوفمبر الصغير، في تيزي وزو. لكن الاتحاد الجزائري قال إن المباراة ستقام، الثلاثاء، بملعب الخامس من يوليو، وهو قرار أغضب إدارة شبيبة القبائل.

برمجة المباراة أثارت جدلا واسعا، بسبب رفض لجنة مسابقة كأس الجزائر إقامتها على ملعب مدينة تيزي وزو

وقال شعيب عليم، رئيس اتحاد البليدة "نرحب بقرار (التأجيل)، لكن نتمسك بعدم اللعب في ملعب أول نوفمبر في تيزي وزو، لأنه لا يسع 20 ألف متفرج وفقا للوائح". وتتضمن اللوائح على عدم إقامة أي مباراة في ملعب سعته أقل من 20 ألف متفرج، وهو الحد الأدنى للملاعب التي تستضيف مباريات الكاس، اعتبارا من دور الثمانية. ويشار إلى أن مولودية الجزائر وشباب الزاوية، الذي يلعب في الدرجة الخامسة، حجزتا بطاقة التأهل إلى الدور قبل النهائي، بعدما تغلب الأول على مولودية بجاية، والثاني على جمعية عين مليلة.

الجزائر - حددت لجنة مسابقة كأس الجزائر لكرة القدم، السبت، موعدا لإقامة المباراة التي يلتقي فيها شبيبة القبائل مع ضيفه اتحاد البليدة، في ختام مباريات دور الثمانية من المسابقة. وذكر الاتحاد الجزائري، في موقعه الرسمي على الإنترنت، أن المباراة ستقام على ملعب الخامس من يوليو بالعاصمة الجزائر.

وستكون هذه المواجهة، فرصة للمدرب يوسف بوزيدي مع شبيبة القبائل، لإثبات قدراته في قيادة باخرة القبائل إلى بر الأمان، بينما يملك مدرب اتحاد البليدة كمال بوهال الحكمة والخبرة في تسيير اللقاءات الكبيرة.

ويشار إلى أن برمجة هذه المباراة أثارت جدلا واسعا، بسبب رفض لجنة مسابقة كأس الجزائر إقامتها على ملعب أول نوفمبر بمدينة تيزي وزو معقل نادي شبيبة القبائل، بدعوة أن الملعب المذكور لا ينطبق عليه الشرط الذي وضعه الاتحاد الجزائري والخاص بلعب كل مباريات دور الثمانية على ملاعب تتجاوز سعتها 20 ألف مقعد. وفي سياق متصل، قررت اللجنة المنظمة لمسابقة الكاس، برمجة مباراتي الدور قبل النهائي يومي 6 و7 أبريل المقبل.

وتسببت المباراة في أزمة كبيرة، إذ قال اتحاد البليدة الأسبوع الماضي إنه لن



«لسنا من بين أفضل المنتخبات لكننا لسنا كذلك من بين الأسوأ، لو نحننا في النهوض يمكننا بناء منتخب قوي لأن اللاعبين الشباب ما زالوا يتطورون ويتمسكون».

لويجي دي بياجيو
المدرّب المؤقت لمنتخب إيطاليا

«يوفنتوس خصم قوي ومعقد، سنكون أمام تحد كبير، أعتقد أننا متماسكون في الهجوم والدفاع، يجب أن نحافظ على هذا المستوى، فنحن في حالة جيدة جدا».

ماركو أسينسيو
نجم فريق ريال مدريد الإسباني



رياضة

ساوثغيت يترك الباب مفتوحا للطامحين في المشاركة بالمونديال

● مواجهة إنكلترا هي الخطوة الأولى لهولندا وإيطاليا على طريق التعافي ● الهجوم.. أزمة بلا حلول في المنتخب الإسباني



تنتظرنا منافسة قوية

ضمن قائمة لوبيتيغي عدة مرات خلال الفترة الماضية، حيث يحظيان بفرصة كبيرة للذهاب إلى روسيا. وأحرز إسباس مع سيلتا فيغو في الموسم الحالي 18 هدفا في 28 مباراة، فيما سجل مورينو مع فالنسيا 16 هدفا في 35 لقاء. وفي الحقيقة لا يوجد لاعبون آخرون غير المذكورين يشغلون مركز رأس الحربة في إسبانيا يمكنهم تقديم مستوى جيد بما يكفي، مما يؤهلهم إلى المشاركة في المونديال.

صوف المنتخب الإسباني. ويواجه كوستا العديد من الانتقادات بسبب أسلوب لعبه وأرقامه الهزيلة مع منتخب بلاده. وسجل كوستا ستة أهداف في 16 مباراة مع إسبانيا، وهو ما لا يعد إنجازا كبيرا بالنسبة إلى مهاجم أتلتيكو مدريد، فقد سجل مع الأخير هذا الموسم ستة أهداف في 12 مباراة. وظهر المهاجمان إياغو أسباس، نجم سيلتا فيغو، ورودريغو مورينو، نجم فالنسيا،

فاردي أبرز المرشحين للحاق بهاري كين ضمن التشكيلة التي ستشارك في روسيا على الرغم من أن داني ويلبيك من أرسنال قد يعود لإنهاء الموسم بقوة بعد تعافيه من الإصابة. وقد يتردد ساوثغيت بعض الشيء قبل التوصل لتشكيلته المؤلفة من 23 لاعبا التي سيخوض بها كأس العالم لكن هذا يمكن أن يصب في صالح رونالد كومان مدرب هولندا ولويجي دي بياجيو الذي يدرّب منتخب إيطاليا. فبالنسبة إلى هولندا وإيطاليا فإن مواجهة إنكلترا هي الخطوة الأولى على طريق التعافي وإعادة البناء في توقيت مناسب قبل التصفيات المؤهلة لبطولة أوروبا 2020.

وتمر السنوات ولا يزال المنتخب الإسباني الأول دون رأس حربة ثابت تجمع عليه الآراء. ولذلك سيستغل مديره الفني الوطني جوليان لوبيتيغي مباراتي الفريق الوديعين القادمين أمام ألمانيا والأرجنتين من أجل تحديد اللاعب الذي سيضمن له الفاعلية الأكبر في هذا المركز قبل ثلاثة أشهر من بداية مشوار الفريق في بطولة كأس العالم 2018.

وأخضع المدرب الإسباني الكثير من المهاجمين للتجربة منذ أن تولّى منصبه على رأس القيادة الفنية لمنتخب بلاده قبل عام ونصف العام، ولكن لم يفلح أي منهم في الفوز بمكان ثابت بالتشكيلة الأساسية للفريق لشغل هذا المركز الحيوي. وبدأ اللاعب ألفارو موراتا قبل بضعة أشهر الحل الأمثل لهذه المعضلة، ولكن مهاجم تشيلسي الإنكليزي لا يشارك بشكل ثابت مع فريقه، كما تم استبعاده من المعسكر الحالي للمنتخب الإسباني.

عودة مرتقبة

قال ماركو أسينسيو لرويترز: «أنا سعيد، لأنني لم أكن سعيدا، لقد عانى من مشاكل صعبة في الظهر، وعاد لتسجيل الأهداف مؤخرا، أتمنى أن يشارك في المونديال». ورغم ذلك، أشار مدرب المنتخب الإسباني إلى أن موراتا لديه إمكانية كبيرة للذهاب إلى المونديال، مؤكدا في الوقت نفسه أن هذا الأمر سيعتمد على حالته الفنية والبدنية، وقبل كل هذا عودته مرة أخرى للمشاركة بشكل أكبر مع تشيلسي.

ومهد غياب المهاجم السابق لريال مدريد الطويل لدييغو كوستا، اللاعب الذي لا تزال تحيط به الشكوك في كل مرة بنضم فيها إلى

بدأ المنتخب الإنكليزي الأول لكرة القدم معسكره التحضيري لوديته أمام هولندا وإيطاليا، حيث يهدف من وراء هاتين المباراتين الوصول إلى قائمته النهائية التي سيخوض بها منافسات بطولة كأس العالم 2018 بروسيا.

لندن - قد يكون عدد محدود من اللاعبين واثقين في قدرتهم على الانضمام للتشكيلة الأساسية التي ستخوض بها إنكلترا مباراتها الافتتاحية أمام تونس في 18 يونيو، وذلك قبل أقل من شهرين على إعلان غاريث ساوثغيت مدرب منتخب إنكلترا تشكيلته المبدئية المؤلفة من 35 لاعبا لخوض نهائيات كأس العالم لكرة القدم في روسيا.

ويبدو هاري كين مهاجم توتنهام هوتسبير، حال استعادة لياقته، وكايل ووكر الظهير الأيمن لمانشستر سيتي ضمن هؤلاء.

وبخلافهما فإن كل مركز هو محل منافسة. ويكشف هذا الأمر عن نقص في «اللاعبين المميزين عالميا» المتاحين أمام ساوثغيت ولذلك ستغري فرصة الانضمام لإنكلترا العديد من اللاعبين الذين ينتمون لأندية أقل شأنًا على المنافسة للعب في كأس العالم.

وتلعب إنكلترا مع مضيفتها هولندا الجمعة قبل أن تستضيف إيطاليا الثلاثاء التالي في مواجهتين وديتين قد تكشفان بعض التفاصيل عن اللاعبين المرشحين لخوض كأس العالم أو طرحان مزيدا من الأسئلة حول مستويات اللاعبين. أما كيري المشكلات التي قد يواجهها ساوثغيت في المشهور المقبلة فهي الاستقرار على اسم حارس مرمر المنتخب.

وشارك جو هارت، الذي خاض 75 مباراة مع المنتخب، في تسع من المباريات العشر التي خاضتها إنكلترا في التصفيات وسكنت شبابه ثلاثة أهداف فقط.

لكن تراجع مستواه مع فريقه وست هام يونايتد يجعله في منافسة مع جاك باتلاند حارس ستوك سيتي وجوردان بيكفورد حارس إيفرتون وأيضا مع نيك بوب حارس بيرنلي الذي يبدو أيضا من بين المرشحين. وعاد هارت للمشاركة مع فريقه بعد غياب أمام بيرنلي في الدوري هذا الشهر لكن وست هام ويرى ساوثغيت في ديلي ألي لاعب توتنهام أفضل لاعب يمكن أن ينسجم مع هاري كين ولكن في ظل غياب كين للإصابة فإن جاك ويلشير وأدم لالانا يمكنهما إثبات جدارتهما وليضافة إلى أليكس أوكسليد تشامبرلين وجيسي لينغارد. وفي خط الهجوم يبدو ماركو أسينسيو وروجر راجين وستيرلنج وجيمي

لكن تراجع مستواه مع فريقه وست هام يونايتد يجعله في منافسة مع جاك باتلاند حارس ستوك سيتي وجوردان بيكفورد حارس إيفرتون وأيضا مع نيك بوب حارس بيرنلي الذي يبدو أيضا من بين المرشحين. وعاد هارت للمشاركة مع فريقه بعد غياب أمام بيرنلي في الدوري هذا الشهر لكن وست هام ويرى ساوثغيت في ديلي ألي لاعب توتنهام أفضل لاعب يمكن أن ينسجم مع هاري كين ولكن في ظل غياب كين للإصابة فإن جاك ويلشير وأدم لالانا يمكنهما إثبات جدارتهما وليضافة إلى أليكس أوكسليد تشامبرلين وجيسي لينغارد. وفي خط الهجوم يبدو ماركو أسينسيو وروجر راجين وستيرلنج وجيمي

لندن - قد يكون عدد محدود من اللاعبين واثقين في قدرتهم على الانضمام للتشكيلة الأساسية التي ستخوض بها إنكلترا مباراتها الافتتاحية أمام تونس في 18 يونيو، وذلك قبل أقل من شهرين على إعلان غاريث ساوثغيت مدرب منتخب إنكلترا تشكيلته المبدئية المؤلفة من 35 لاعبا لخوض نهائيات كأس العالم لكرة القدم في روسيا.

ويبدو هاري كين مهاجم توتنهام هوتسبير، حال استعادة لياقته، وكايل ووكر الظهير الأيمن لمانشستر سيتي ضمن هؤلاء.

وبخلافهما فإن كل مركز هو محل منافسة. ويكشف هذا الأمر عن نقص في «اللاعبين المميزين عالميا» المتاحين أمام ساوثغيت ولذلك ستغري فرصة الانضمام لإنكلترا العديد من اللاعبين الذين ينتمون لأندية أقل شأنًا على المنافسة للعب في كأس العالم.

وتلعب إنكلترا مع مضيفتها هولندا الجمعة قبل أن تستضيف إيطاليا الثلاثاء التالي في مواجهتين وديتين قد تكشفان بعض التفاصيل عن اللاعبين المرشحين لخوض كأس العالم أو طرحان مزيدا من الأسئلة حول مستويات اللاعبين. أما كيري المشكلات التي قد يواجهها ساوثغيت في المشهور المقبلة فهي الاستقرار على اسم حارس مرمر المنتخب.

وشارك جو هارت، الذي خاض 75 مباراة مع المنتخب، في تسع من المباريات العشر التي خاضتها إنكلترا في التصفيات وسكنت شبابه ثلاثة أهداف فقط.

لكن تراجع مستواه مع فريقه وست هام يونايتد يجعله في منافسة مع جاك باتلاند حارس ستوك سيتي وجوردان بيكفورد حارس إيفرتون وأيضا مع نيك بوب حارس بيرنلي الذي يبدو أيضا من بين المرشحين. وعاد هارت للمشاركة مع فريقه بعد غياب أمام بيرنلي في الدوري هذا الشهر لكن وست هام ويرى ساوثغيت في ديلي ألي لاعب توتنهام أفضل لاعب يمكن أن ينسجم مع هاري كين ولكن في ظل غياب كين للإصابة فإن جاك ويلشير وأدم لالانا يمكنهما إثبات جدارتهما وليضافة إلى أليكس أوكسليد تشامبرلين وجيسي لينغارد. وفي خط الهجوم يبدو ماركو أسينسيو وروجر راجين وستيرلنج وجيمي

كبرى المشكلات التي قد يواجهها

المدرّب ساوثغيت في الشهر

المقبلة هي الاستقرار على اسم

حارس مرمر المنتخب

بوغبا يحلم باللعب إلى جانب نيمار

وانضم بوغبا البالغ 25 عاما إلى تشكيلة منتخب فرنسا في مقر كليرفونتين لخوض مبارياته الإعدادية قبل مونديال 2018، محاولا استعادة مستوياته بعد فترة سيئة مع مانشستر يونايتد شهدت خروجه أمام إشبيلية الإسباني في ثمن نهائي دوري أبطال أوروبا، ما أثار سلبا على علاقته مع مدربه البرتغالي جوزيه مورينيو.

لم يكن النجم الفرنسي بوغبا يتوقع أن يصبح خارج التشكيلة الأساسية للمدير الفني لمانشستر يونايتد مورينيو، لكن ذلك حصل في الأسابيع الأخيرة، إذ لم يعد البرتغالي يعتمد على لاعبه في بداية المباريات محليا وأوروبا. ويبدو أن أيام بوغبا في النادي الإنكليزي أصبحت معدودة، بعدما أعرب مورينيو عن عدم ثقته ببدء اللاعب.

وذكرت تقارير صحافية أن وكيل أعمال اللاعب الفرنسي ميرو رايبولا بدأ في إجراء اتصالات ببعض الأندية الكبيرة في القارة الأوروبية، استعدادا لرحيل بوغبا خلال فترة الانتقالات الصيفية المقبلة.

□ **بوينوس آيرس** - قال لاعب الوسط الفرنسي بول بوغبا الذي يجد صعوبة بفرض نفسه مع مانشستر يونايتد الإنكليزي، إنه سيكون ممثعا إذا تمكن من اللعب إلى جانب البرازيلي نيمار نجم باريس سان جرمان الفرنسي المصاحب راهنا.

وقال بوغبا «نيمار هو تعريف السعادة على أرض الملعب». وكان نيمار أشار في 2016 عندما كان في صفوف برشلونة الإسباني إلى أنه يرغب في اللعب بجانب بوغبا. وتابع بوغبا «أشاهده على أرض الملعب يلعب وهو يستمتع، بتقنيته، موهبته وكل ذلك. استمتع برؤيته يلعب. هو شاب مختلف، لديه أسلوبه. إذا لعبت بجانبه في يوم من الأيام سيكون الأمر ممثعا».

كما أشاد لاعب يوفنتوس الإيطالي السابق بالارجنتيني ليونيل ميسي نجم برشلونة الإسباني «ميسي وكرة القدم يمتاشيان معا. أعشق مشاهدته، يقوم بأشياء لا يمكن لغيره القيام بها. لديه مكانة لا تضاهي، حقيقة شيء مميز».

أستراليا تترقب انطلاق سباقات فورمولا 1

للموسم الثاني على التوالي. ولا يشهد فريقا فيراري وريد بول أيضا أي تغيير في موقع القيادة عن الموسم الماضي حيث يقود فيتيل والفنلندي كيمي راكونن سيارتي فيراري فيما يقود الأسترالي دانيال ريتشاردو والهولندي ماكس فيرستابن سيارتي ريد بول. وكان

فيراري هو الأبرز خلال المرحلة الأخيرة من الاختبارات قبل بداية الموسم الجديد ولكن هذا لا يعتبر مؤشرا كبيرا لا سيما وأن مرسيدس خاض الاختبارات بخزان وقود ممتلئ تماما ولم يقدم الفريق كل ما لديه في الاختبارات. واعترف فيتيل «المنظر إلى جدول نتائج الاختبارات يعطيني مؤشرات خاطئة.. ملك أن نتظر لأبعد من لغة سريعة». وفي 2017، كان فريق فيراري أكثر منافسة لمرسيدس في التجارب الرسمية التي تقام أيام السبت أكثر من قدرته على منافسة مرسيدس في السباق الرسمي الذي يقام أيام الأحد.

وانتزع مرسيدس صدارة التجربة الرسمية في خمس من سباقات الموسم الماضي بواقع أربع مرات لفيتيل ومرة واحدة لراكونن فيما حل هاميلتون في صدارة التجربة الرسمية 11 مرة مقابل أربع مرات لزيميله بوتاس. وأنهى ريد بول الموسم الماضي دون أي صدارة في التجارب الرسمية وهوما قد يتغير في الموسم الجديد.

خطر حقيقي

قال فيرستابن «يكل تأكيد، سيارتنا في الموسم الحالي أسرع من نظيرتها في الموسم الماضي». ومن خلال سيارة سريعة، يمكن أن يصبح فيرستابن خطرا حقيقيا يهدد فريق مرسيدس لا سيما وأنه من أبرز المواهب في عالم اللعبة حاليا.

ولا يمكن التغاضي أيضا عن وجود ريتشاردو، هذا السائق المتكامل، الذي لم يقل كلمته النهائية حتى الآن. وقال النجم الأسترالي «أثق باننا أصبحنا أكثر قربا من مرسيدس عما كنا في الموسم الماضي». ومن المنتظر بالطبع أن يحظى ريتشاردو بتشجيع هائل في بداية فعاليات الموسم الجديد حيث يقام السباق الأول للبطولة في بلد أستراليا وبين جماهيره المتحمسة.

غريزمان يحسم مستقبله قبل المونديال

□ **مدير** - قال المهاجم الفرنسي أنطوان غريزمان نجم فريق أتلتيكو مدريد الإسباني لكرة القدم إنه يعتزم حسم قراره بشأن مستقبله، قبل انطلاق فعاليات كأس العالم 2018 لكرة القدم التي تحتضنها روسيا بين 14 يونيو و15 يوليو.

وأضاف غريزمان، أنه يود أن يخوض المونديال مع المنتخب الفرنسي بذهن صاف.

وأوضح «مستقبلي سيحسم قبل المونديال، أود الذهاب إلى روسيا بذهن صاف، وأعتقد أن هذا هو ما يرغبه الجميع».

ودارت الشائعات خلال الفترة الماضية حول احتمالات انتقال غريزمان إلى برشلونة خلال فترة الانتقالات الصيفية المقبلة. ويرتبط اللاعب بإمكانية الانتقال إلى المنافس

المحلي برشلونة، بينما تحاول إدارة أتلتيكو مدريد تقديم عرض بعقد جديد له براتب سنوي قيمته 20 مليون يورو من أجل إقناع المهاجم الفرنسي بالبقاء وسط جدران ملعب واند متروبوليتانو.

من ناحية أخرى قال غريزمان إنه يفضل الفوز باللقب الجماعية أكثر من الجوائز الفردية، مضيفا «أريد الفوز بكأس العالم أو دوري أبطال أوروبا، أما جائزة الكرة الذهبية ستأتي فيما بعد نتيجة لذلك».

وأتم مهاجم أتلتيكو مدريد «أفضل أيضا الفوز بأي شيء مع فريقتي أو منتخب بلادي أكثر من أي إنجاز فردي خاص بي فقط، وعلى سبيل المثال، أحببت فوزي بكأس هداف بطولة أوروبا يورو 2016».

20

مليون يورو رصدت من أجل إقناع المهاجم الفرنسي بالبقاء وسط جدران ملعب واند متروبوليتانو



عرض أزياء يكشف انفتاح الصعيد المصري على التغيير



الخروج من عباءة التحفظ

ولاققت الفكرة تعليقات سلبية ومحبطة من بعض رواد المواقع الاجتماعية، ورد بعض سكان محافظة المنيا المنفتحين ثقافياً وفكرياً على هذه السخرية بانهم "مستمرون في التغيير ولو كان ذلك بمبادرات فردية".

ويدرس المنظمون لعرض الأزياء فكرة أن تكون الفتاة الصعيدية مشاركة في شتى العروض التي تقام في مصر خلال الفترة المقبلة، للتأكيد على أنها تستطيع منافسة مثيلاتها المصريات في الحصول على اللقب.

من الثقافات الجديدة، وتمثلت المفارقة في أن الإبهات كمن أكثر حرصاً على توسيع الفكرة وانتشارها في باقي محافظات الصعيد، لأن كل أم تريد لابنتها أن تخرج من عباءة الانغلاق إلى مجتمع أكثر انفتاحاً ونضجاً.

تم تقديم عرض أزياء تحت إشراف مصري سوري بإحدى محافظات الصعيد المصري، استعرضت خلاله فتيات الصعيد تشكيلة من الملابس أمام حضور مكثف يؤكد سياسة انفتاح هذا المجتمع -الذي يوصف بأنه منغلِق- على العالم.

أميرة فكري

القاهرة - أقدمت مجموعة من الشباب المصري والسوري على تنظيم عرض أزياء بمحافظة المنيا جنوب مصر، في سابقة هي الأولى من نوعها في هذا المجتمع الذي تحكمه عادات وتقاليد صارمة، وتواجه فيه المرأة صعوبة بالغة في الحصول على حقوقها في الزواج والطلاق والحرية بمفهومها الشامل. وتم اختيار فتيات من الصعيد لتقديم هذا العرض الفريد، حيث قمن باستعراض ملابس الزفاف وأخرى للسهرات أمام الجمهور. وكان حضور عدد كبير من الأسر في المجتمع الصعيدى لعرض الأزياء برفقة أطفالها لافتاً، فضلاً عن مشاركة أهالي الفتيات اللاتي وقع عليهن الاختيار لارتداء الفساتين واستعراضها.

وأضفى وجود شبان من سوريا شاركوا في تنظيم الحفل -من خلال مجموعة من الأزياء على الطراز السوري- قدراً من الجودة العالمية على الخامات التي جرى تقديمها للجمهور خلال عرض الأزياء.

وشاركت في العرض مجموعة من أشهر مصممي الأزياء ومصفي الشعر في كل من مصر وسوريا، فضلاً عن شخصيات سياسية وإعلامية ومسؤولين من مدن الصعيد المختلفة لإضفاء جدية على محاولات تغيير ثقافة المجتمع.

وقال سعيد الدالي -مصري وأحد منظمي عرض الأزياء- لـ "العرب" إن أهم رسالة قدمها هذا العرض هي أن المجتمع الصعيدى يخطو

صوماليات يكسرن حواجز التقاليد عبر ملاعب كرة القدم

وهذا أمر جيد، إلا أن بقية أفراد العائلة غير راضين".

ويعد ارتداء النساء السراويل الطويلة أو القصيرة أو القمصان القطنية علناً من المحرمات في الصومال إذ أن السلطات الدينية تعتبر أن الملابس الرياضية غير مناسبة للمرأة.

وأفاد يوسف عبدالرحمن الذي يقيم بجوار الملعب "أنتي لرويتهم يتدربن لكن بصراحة لن أكون مرتاحاً لرؤية أختي تقوم بذلك فهذا ليس جيداً من وجهة نظر المجتمع لأنهم يظهرن كأنهن عاريات".

ويرى محمد يحيى -وهو أحد المارة- أن "لا ضير في أن تلعب النساء كرة القدم. الشيء الوحيد الذي ينبغي عليهن تغييره هو الملابس فيجب ألا تكون ضيقة. طالما أن أجسامهن غير ظاهر فهن يحترمن بذلك الدين الإسلامي".

إلا أن لاعبات النادي لا يكثرن للملابس، بحسب عبدالقدير، موضحة "أريد أن أتقدم لأصبح في مستوى لاعبات برشلونة".

مقديشو وهو نادي كرة القدم النسائية الوحيد في البلاد "بالتأكيد نحن نحاف مع أننا نرتدي ملابس سميكة فوق الملابس الرياضية في طريقنا إلى الملعب".

وأسس محمد أبوكار علي (28 عاماً) النادي بعد أن أدرك أن الصومال لا يملك أي فريق نسوي لكرة القدم. وأكد قائلاً "عندما تأتي الفتيات إلى التمرين علينا أن ننظم تنقلهن لمرافقتهن إلى هنا ومن ثم إيصالهن إلى منازلهن لأنهن فتيات ونحرص على سلامتهن".

وأضاف "ثمة الكثير من التحديات سواء على صعيد الأمن أو على صعيد نقص الموارد. إلا أن ذلك لا يثبط عزيمتنا وطموحنا في إنشاء نواد لكرة القدم النسائية في هذا البلد".

وتابع "نعتبر أن الوقت حان لكي نتحدث بشجاعة التفكير بطريقة مختلفة"، مشيراً إلى أنه يريد أن يجعل من لاعبات ناديه "أول نساء محترفات في كرة القدم في الصومال".

وأوضحت سهام محمد (19 عاماً) "مارس كرة القدم منذ سبعة أشهر لكنني لم أطلع عائلتي على ذلك إلا قبل شهرين. أخفيت الأمر على والدتي لأنها كانت ستفرض السماح لي بممارسة كرة القدم. لكنها تقبل الأمر الآن

مقديشو - تحتل مجموعة من النساء، بعيد بزوغ الفجر، ملعباً لكرة القدم ويترن أديتهن الطويلة ليكتشفن عن ملابس رياضية في مشهد غير مألوف في مقديشو عاصمة الصومال.

وتناشر اللاعبات التمارين وهن يرتدين جوارب سميكة تحت السراويل القصيرة لتغطية الأرجل وبيجين الأحذية على رؤوسهن، فيما تلاحقهن نظرات شبان فضوليين مصدومين من هذه الملابس الضيقة. وتلازم البسمة أوجه الشابات وهن يركضن تعرجاً ويجريسن تمارين المعدة ويمررن كرة متهالكة على العشب الاصطناعي مع إدراكهن أنهن رائدات في هذا المجال. وهن يتمرن على بعد أقل من ممتي متر من حاجز أمني يشرف عليه رجال مدججون بالسلاح.

ولا يواجهن فقط مجتمعاً محافظاً جداً بل كذلك الخوف المهيمن في العاصمة الصومالية مقديشو جراء حركة الشباب الإسلامية التي تعارض أي شكل من أشكال الترفيه مثل كرة القدم خصوصاً إذا مارسته المرأة.

وقالت حبق عبدالقدير البالغة من العمر 20 عاماً وهي من اللاعبات الستين اللواتي يتدربن في نادي غولدن غيرلز سنتر في

صباح العرب



صباح ناهي

حين غرق النهر في جوف المحنة

حين وصلت المدينة، قلت لمرافقي سر بنا إلى النهر، لم يجادلني وكانني أشير إلى شارع النهر، الذي يوازي نهر دجلة في قلب بغداد، كنت تواقاً بعد أربع عشرة سنة من الغياب، إلى أن أطمئن على وجوده خشية سرقته هو الآخر، كما سرقت الكثير من الأشياء الجميلة.

جال سائقي حول الكرخ من المطار ليوصلني إلى هناك، متحاشياً زحامات المدينة الغارقة في فوضى لم أعدها من قبل، لكثرة الحواجز التي طوقت المدينة، والسيارات التي اشتبكت عليها، وافقدتها انسيابيتها، المدن التاريخية تكزه العسكر، لا تحب مرأى الدرك، لأن مبانيتها وجدرانها وتاريخها مشبعة بالحكايات، والنماثيل والحداريات والصور والكتابات على جدرانها لعشاق سجلوا لحظات عشقهم.

تذكرت عدد الخطوات التي كانت توصلنا إليه، وكيف كنا ندلف إليه عبر الشوارع الضيقة بين شارعي الرشيد والنهر المتعرج والموازي، لنظ على ذلك النهر الأسطوري كل يوم حين نخرج من الجامعة أو حيث نعمل في الجريدة القريبة منه، حيث تزدهم عنده المدينة وتلوذ به الشوارع وتحنى حوله الأزقة، وتدنى شرف بيوت المترفين وشناشيل بيوت الجلي والباشوات، والرئاسات، وكان الذي يدنو من حافات النهر يصل إلى خط النهاية للسلطة والحكم.

عيل صبري لأصل إلى النهر حتى أطل الجسر الأخضر أخيراً، لأهرع نحو الشهداء الذي يربط بين كرخ بغداد ورسافتها، أنظر حنئة إلى بقايا الماء الذي فيه، لا أعرف هل رذاذ النهر الذي يتطاير مع الريح الذي غطى وجهي أم دموعي التي سالت حزناً عليه وعلى مرأى ذلك المشهد حيث أغرق النهر في حوض مساره الأزلي، وصار ذكرى نهر كان هنا.

تساعت في سري كيف عيبت الظروف والأقدار بمسار نهر منحه الله لتلك الأرض ولناس سكنوا حوله وأسسوا حضارات أرض ما بين النهرين، انحسر النهر كثيراً وبات الصبية يعبرونه مشياً لا سباحة، أي لعنة تلك التي ولدها احتلال بلد، ذهبت حتى مياهه وصارت أنهاره ذكريات، أي حكم هذا الذي لا يستطيع أن يذافع عن نهر موحد للشعب، ومصدر بقاء للمدن التي سكنت حوله قروناً، بدا لي ثثرة وكلاماً فارغاً، لم يدافع عن نهر هو سر بقاء الملايين من شعب العراق حول نهره. سحبتني سائقي وقال ما بالك لو ترى الفترات التي تحول إلى ذكرى نهر، وتعطلت رحلته في طريق اعتاد أن يمضي فيه منذ الأزل، لقد تقاطت المدن حول المياه، يا سيدي، الوطن الذي تعرف تغير، ما عاد وطنك، صار بلا مياه وأنهاره ذكريات.



مقهى يقدم خصماً لمن يستلقي داخل نعش

باتوكوك - انتهى مهقهي بتايلاند أسلوباً مفرطاً في الغرابة لجذب الزبائن إليه، وذلك بإعداد المكان حتى يكون مناسباً للأجواء الجنائزية.

وتم تجهيز مهقهي كيد ماي ديث حتى يكون أشبه بمقبرة أو مقر عزاء متشحا باللون الأسود، ويبيع باكالييل الأزهار الجنائزية والزخارف النباتية.

ولم يكتف أصحاب المقهى بذلك فقط، بل عمدوا إلى جعل قائمة الطعام تحتوي على كلمات مثل "الشيخوخة" و"الأم" و"المرض" و"الموت". ووضع المهقهي على ذمة رواه إلى جانب الجدران الممتلئة بالصور الجنائزية، إمكانية أن يستلقوا داخل نعش لعدة دقائق للحصول على خصم بنسبة 20 بالمائة على الوجبات والمشروبات.

ووفقاً لما ورد في موقع "أوديتي سنترال" الإلكتروني، فإن اجتذاب الزبائن لا يمثل الهدف الوحيد لهذه الأجواء الجنائزية في المقهى، حيث قال القيمين عليه إن هدفهم هو جعل الزبائن يتقبلون فكرة الموت، والاستمتاع بكل لحظة من حياتهم.

ويعرف عن مقاهي تايلاند استخداماً أساليب فريدة من نوعها كاستخدام نادلات عاريات للترويج والدعاية أو تجسيدها شخصيات شبيهة بالحكايات السحرية، إلا أن هذه الأجواء القاتمة تعد آخر تقليعة في صيحات موضة اجتذاب الزبائن.



فيل يلعب كرة السلة خلال عرض في حدائق الحيوان الوطنية في كولومبو بسريلانكا